جامعـــة البـــحريـــن
كلية الآداب
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية



دلالة الحدث في الأبنية الثلاثية المزيدة بحرفين

دراسة استقرائية من خلال معجم لسان العرب لابن منظور

بحث مقدم لإكمال متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد الباحثة : فاطمة أحمد أحمد البوعينين
إشراف الدكتور : عبد ربه عبداللطيف

السنة الجامعة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

صدق الله العظيم

(العلق: ٥)

إهـــداء

إلى من علمتني كيف يكون العطاء... والدتي...

إلى من شاركوني تعب البذر ليعيشوا معي فرحة الحصاد

...إخوتي أحبائي...

شكر وتقدير

يطيب لي أن أتقدم بوافر شكري ، وعظيم امتناني، وجل عرفاني إلى أساتذتي الأفاضل في قسم اللغة العربية بجامعة البحرين الذين لولا وافر عطائهم لما أعانني الله على العلم والتحصيل، وأخص بالشكر من كان لي خير سند أستاذي الفاضل الدكتور عبد ربه عبد اللطيف المشرف على هذا البحث ،لما بذله من جهد كبير، وتوجيه وفير، وملاحظات عديدة وآراء سديدة لأتمكن بفضل عين رعايته من إكمال هذا العمل ، فقد كان نبراساً أضاء عتمة الدروب، وكان خير معين بعد الله سبحانه

كما أقدم خالص التقدير إلى إفراد عائلتي الأعزاء الذين أناروا لي الشمعة تلو الأخرى، باذلين في سبيل ذلك ما استطاعوا من الحب، وكان حرصهم على المساعدة وتذليل الصعاب دافعي الأكبر للعطاء.

وأخيرا كلمة شكر أقولها لكل من ساندني في إنجاز هذا العمل

جزاكم الله عني خير الجزاء

المقدمة

باســـمك اللهـــم نفتـــتح كـــل عمل كريم ، وبنورك نستقبل كل سبيل قويم ، وبفضلك ننجز كل خير عميم . فلك العتبى حتى ترضى ، ولك الحمد والشكر أولا وآخرا. وعلى سيدنا محمد وإخوانه الأنبياء افضل الصلاة والتسليم .

-١-

وبعـــد ،فـــإن اللغة العربية ، عاشت ذلك العمر الطويل واستوعبت حضارات شـــتى لجديرة أن تكون لغة إبداع وحضارة فلقد أودع فيها الله عز وجل من الخصـــائص الذاتـــية ، التـــي بها تطاول الزمان ، وتبقى حية نامية على مر العصور والدهور ؛ لتكون لغة كتابه الكريم ، وحفظها بحفظه {إنّا نحن نزلّنا الذكر وإنّا له لحافظون } ([1]) .

والوعـــد الكـــريم بحفظه يتناول حفظ لغته ، التي بها يتلى ويتدارس ، وفي ظلها تنشأ علومه، وتبرز عظمة أسراره، وتبين طرائق إعجازه.

ولـــتكون - أيضا- لغة السنة النبوية المطهرة ، التي تفصل مجمله وتفسّر ما يحـــتاج إلـــى تفسير منه ، وترسم طريق العمل بما جاء به ، وتكون التطبيق

---

[1] - الآية ٩ من سورة الحجر .

العملـــي الجاد ، لكل ما فيه من أوامر ونواه ، وتوضح منهج الله تعالى على خير صورة ، وأتم وجه.

-٢-

ولقد تشعّبت ميادين البحث في اللغة، بين الألفاظ التي تناولتها المعاجم العربية المخـــتلفة ، والأبنـــية التي عالجتها كتب الصرف ، والتراكيب التي وضعت قواعدهـــا كتب النحو، والأساليب التي عرضت لها كتب البلاغة ، هذا فضلا عـــن دراســـة أدبها شعرا ونثرا، وبيان ما فيها من جمال وروعة في التعبير والأداء إلى جانب عروض الشعر وموسيقاه وقوافيه .... الخ.

-٣-

و قـــد حظيـــت الصيغ اللغوية وموادها باهتمام الدارسين من علماء العربية الأقدميـــن الذيـــن بحثوا في اللغة والصرف والنحو منذ عهد الخليل وسيبويه والمـــبرد والمازني وغيرهم وقد جاءت متناثرة في صفحات مصنفاتهم تلك ، ولا خيار للباحث أمام هذه المصنفات إلا أن يجول فيها منقبا وباحثا بدقة لكي يعثر على بغيته بعد جهد وصبر كبيرين.

ولا يختلف الأمر كثيرا عند المحدثين في مؤلفاتهم في الصرف والنحو واللغة، وإن كانوا قد جعلوا دراستها أكثر اختصاصا مما سبق حين أفردوها في أبواب وفصول خاصة ضمتها كتب فقه اللغة والصرف ، فصار الرجوع إليها أكثر يسرا.

وعـــندما أخذني هاجس البحث عن موضوع في اللغة لأتناوله بالدراسة قرأت في مجلة مجمع اللغة العربية – مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين في موضوع تحت عنوان (المرونة في اللغة العربية منشؤها ومظاهرها وأثرها في التيسير والـــتجديد) للأســـتاذ عبد الحميد حسن حيث جاء في هذا الموضوع " صيغ الـــزوائد مثل : (انفعل ،افتعل ، تفعّل ، فاعل ، تفاعل) تحتاج إلى أن يعاد الـــنظر فيها؛ فإن كتب علم الصرف تذكر أن لكل صيغة منها معاني متعددة، وتذكـــر مـــا يجـــئ منها للمطاوعة وللمشاركة ، ويذكر الباحثون للمطاوعة شـــروطا وهي أن يكون الفعل علاجيا ، أو من الأحداث الظاهرة التي تراها العيون ، ويجيزون المطاوعة بهذه الشروط في بعض الصيغ دون بعض ، ثم يقولون إن المطاوعة ليست مطردة في كل ما هو علاجي .

ومـــن هـــذا نرى أن صيغ الزوائد قد وضعت لها ضوابط جزئية تتحكم فيها المعانـــي الخاصـــة التي وجدها اللغويون في متنوع الكلمات . وبعد أن يذكر العلماء هذه المعاني المختلفة لكل صيغة من صيغ الزوائد ينتهي بهم المطاف إلـــى أن يقولوا : إن زيادات الأفعال طريقها السماع، فكل صيغة تحتاج في الموافقـــة عليها إلى سماع لفظها وإلى إقرار استعمالها في المعنى الخاص . ولعلنا إذا قسنا هذه الصيغ بالمعيار الذي تسير عليه الخصائص العامة للغة في قـــبول التشـــعب المعـــنوي الذي يسانده الاستعمال – لعلنا نجد سندا يجيز لنا

التوسع في معاني هذه الصيغ دون أن نحيد عن النهج العام للغة ولا عن طرائقها ."([1])

دفعني هذا المقال إلى التقصي والبحث عن الكتب والمقالات التي تناولت صيغ اللغة العربية بالدراسة فوجدت دراسات اهتمت بالصيغ في الصرف العربي مثل عضيمة في المغني وخديجة الحديثي([2])، ومنها ما اقتصر على دراسة الصيغ الواردة في القرآن الكريم ([3])، ومنها ما درس الصيغ الثلاثية وحاول حصر معانيها، ومنها ما درس الصيغ المزيدة بحرف واحد في ضوء معجم معين([4])، ومنها ما تناول الصيغ في ضوء علم اللغة الحديث ([5]).

هذا إلى جانب ما تضمنته كتب الصرف القديمة والحديثة من معان ودلالات للصيغ جاءت ضمن أبواب المادة المدروسة .

لذا وجدت أن دراسة الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين جانب لم يفرد له بالدرس، فجاءت فكرة هذا البحث متخذةً من الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين عنوانا ومادة متوخيةً إفرادها ودراستها دون غيرها وباحثةً في مضمون دلالاتها وما يعبر عنه .

---

[1] – البحوث والمحاضرات ،١٩٦٢-١٩٦٣ مجمع اللغة العربية ، مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين ، القاهرة . ص ١٣٣ .

[2] – سوف ترد هذه الدراسات بالتفصيل في التمهيد .

[3]– محمد عبد الخالق عضيمة ، سيرد ذكره في التمهيد . ص ٨

[4]– موضي بنت حميد السبيعي ، سيرد ذكرها في التمهيد . ص١٠٩ .

[5] – أحمد سليمان الشريف ، سيرد ذكره في التمهيد . ص١٠ .

وقد انتهجت في هذا البحث منهج الاستقراء للصيغ المزيدة بحرفين في معجم لسان العرب ، ذلك المعجم الذي تتجلى أهميته فيما يلي :

١- جمع بين دفتيه مادة كبيرة من مصادر مختلفة معتمدا في جمعها على مجموعة من المعاجم اللغوية الغنية السابقة عليه ذكرها في مقدمته وهي (تهذيب اللغة) للأزهري ، و (المحكم) لابن سيدة، و(الصحاح) للجوهري و(حاشية ابن بري) و(النهاية) لابن الأثير و (جمهرة اللغة) لابن در يد .

٢- تفصيل دلالات الصيغ الواردة فيه مستشهدا عليها بالشواهد القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وأشعار العرب ومآثر أقوالهم .

ولا بد لكل عمل صعوبات تعوق المضي فيه فما واجهني منها تمثل في:

١- الكم الهائل من المادة العلمية التي جمعتها من لسان العرب اقتضت مني ضرورة البحث فيها أن أعمل على تصنيفها وتبويبها حسب دلالات معينة بعد فرزها والاستغناء عما تكرر منها تحاشيا للخلط والتكرار .

٢- كثرة الدلالات وتشابهها أوجدت صعوبة التصنيف والتبويب في المباحث مما حدا بي إلى دمج بعض الدلالات تحت مبحث واحد ضمن معنى التشابه أو التضاد .

هــذا وقد اقتضت خطة البحث أن يقسم إلى فصلين يسبقهما تمهيد وتتلوهما خاتمة.

التمهــيد : تــناول الكتــب والمصنفات القديمة التي عرضت دلالات الصيغ الثلاثــية المجردة والمزيدة وما أضافه اللاحق منها على السابق ، ثم توضيح تلك الدلالات التي أجمعت عليها تلك الكتب والمصنفات .

الفصل الأول : وفيه مبحثان :-

المبحــث الأول : تــناول التعريف بالبنية الصرفية والفرق بينها وبين المادة اللغوية، ثم الفرق بين الصيغة الصرفية والبنية اللغوية .

أما المبحث الثاني فيتناول الزيادة وأنواعها وحروفها ، وأثرها في دلالة الفعل ودلالات الصيغة.

الفصل الثاني : وتناول دلالات الحدث في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين من خلال المادة التي تم جمعها من معجم لسان العرب لابن منظور بعد ترتيبها ثم إدراجهــا تحت دلالاتها بعد تعريف تلك الدلالات لغة واصطلاحا ، وبيان أي الصــيغ أصل في كل دلالة وأيها فرع عليها، وضم هذا الفصل خمسة عشر مبحثا، كل مبحث يمثل دلالة اشتركت فيها عدة صيغ .

ثم الخاتمة والنتائج .

التمهيد

أولا :الفعل في كتب السابقين

اهتم علماء اللغة والنحو بالفعل اهتماما خاصا في مختلف جوانبه، وأفسحت المصـــنفات اللغويـــة التراثـــية التي تناولت المعجم والنحو والصرف للفعل مســـاحة واسعة، وخصته بالدراسة في بعض الجوانب من بينها معان صيغ الفعـــل حيث بدأت دراسة الصيغ الفعلية العربية منذ وضع معجم العين الذي صـــنف الكلمـــات العربية بالنسبة إلى عدد أحرفها ، واتخذ الإحصاء وسيلة لجمع تلك الكلمات وبيان معانيها المتنوعة.

وعندما ألف **سيبويه** [1] **(الكتاب)** حدد فيه أبنية الثلاثي المجردة ومزيداتها وغيرها من الأبنية العربية الأخرى ، فعرض فيه اختلاف المعاني لاختلاف الصـــيغ فـــي" هذا باب افتراق فعلت وأفعلت في الفعل للمعنى تقول: دخل وخرج وجلس. فإذا أخبرت أنّ غيره صيّره إلى شئ من هذا قلت : أخرجه وأدخلـــه وأجلسه " [2] وفي "هذا باب دخول فعّلت على فعلت لا يشركه في ذلـــك أفعلـــت تقول: كسرتها وقطعتها ،فإذا أردت كثرة العمل قلت:كسّرته وقطّعته ومزّقته ".[3]

---

[1] – سيبويه: هو عمرو بن عثمان قنبر، مولى بني الحارث بن كعب، وكنيته :أبو بشر، أخذ العلم عن الخليل ، وعيسى بن عمر، ويونس وغيرهم، واللغات عن الأخفش الأكبر وغيره، وعمل الكتاب الذي لم يسبقه إلى مثله أحد، قدم العراق أيام الرشيد وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة وتوفي بفارس ، وقد بلغ اثنتين وأربعين بعد المناظرة المشئومة مع الكسائي . (الفهرست ٧٦– ٧٧)

[2] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ص ٥٥ .

[3] – السابق ، ص ٦٤.

وفـــي " هـــذا باب ما طاوع الذي فعله على (فَعَلَ) وهو يكون على (انفعل) و(افـــتعل) وذلـــك قولـــك : كســـرته فانكسر ، وحطمته فانحطم، وحسرته فانحسر... "([1]) وعرض معاني الزيادة في "هذا باب دخول الزيادة في فعلت للمعاني" فقال:اعلم أنّك إذا قلت: فاعلته،فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان مـــنك إليه حين قلت فاعلته"([2]) و في " هذا باب استفعلت تقول: استجدته أي أصـــبته جيدا ، واستكرمته أي أصبته كريما واستعظمته أي أصبته عظيما، واستســـمنته أي أصـــبته سمينا " ([3]) وفي " هذا باب موضع افتعلت. تقول: اشتوى القوم ، أي أتخذوا شواء ..." ([4])

كانت الخطوة الثانية بعد مرحلة الريادة التي خاضها سيبويه تتمثل في مرحلة التأصـــيل عـــندما ألـــف **أبـــو عثمان، بكر بن محمد المازني** ([5]) كتابه (**التصـــريف**)([6]) الـــذي شـــرح فيه مسائله فشمل أنواع الصيغ ومفرداتها والاشتقاق والإلحاق .كما ألف معاصره **يعقوب بن إسحاق بن السكيت**([7])

---

[1]- الكتاب ، ج ٤ ، ص ٦٥

[2]- السابق ، ص ٦٨ .

[3] - السابق ، ص ٧٠ .

[4]- السابق ، ص ٧٣ .

[5] - **المازني** : هو بكر بن محمد أبو عثمان المازني:...نزل في بني مازن، فنسب إليهم، وهو بصري،وكان إماما في العربية، متسعا في الرواية ، صنف كثيرا ، ومن تصانيفه : كتاب في القرآن ، علل النحو ، تفاسير كتاب سيبويه.... مات سنة ٢٤٨هـ ،أو ٢٤٩هـ .(البغية ١/ ٤٦٣- ٤٦٦).

[6] - شرحه ابن جني وسمي الشرح (المنصف في شرح التصريف) طبع سنة ١٩٥٤ ، وقد حققه إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين .

[7] - **ابن السكيت** : هو يعقوب بن اسحاق أبو يوسف ، إمام اللغة والأدب أصله من خوزستان ، تعلم في بغداد واتصل بالمتوكل العباسي فعهد إليه بتأديب أولاده ، ثم قتله لسبب مجهول ، من كتبه المطبوعة: كتاب الألفاظ، إصلاح المنطق،الأضداد ، القلب والإبدال، توفي عام ٢٤٤هـ (البغية١/٢٤٣).

كـــتابه **(إصلاح المنطق)** ([1]) ضبط فيه كثيرا من كلام العرب؛ وذلك بذكر الألفـــاظ المـــتفقة في الوزن الواحد مع اختلاف المعنى، أو المختلفة فيه مع اتفـــاق المعـــنى، ومـــا فيه لغتان أو أكثر فقال في "باب ما أتى على فعّلت وفاعلـــت بمعـــنى واحد" ." يقال:ضاعفت وضعّفت بمعنى واحد . وباعدته وبعدّتـــه . وقد تكاءدني الشيء وتكأدني ، إذا شق علي"([2]) وفي "باب يتكلم فيه بفَعَلتُ مما تغلط فيه العامة فيتكلمون بأفعلت"." تقول : قد نجع فيه الدواء وقد نجع في الدابة العلف ينجع ، ولا يقال قد أنجع فيه " ([3]) و في " باب ما يُـــتكلم فيه بأفعلت مما يَتكلم فيه العامة بفعلت" ." قال أبو عمرو: يقال أزللت له زلة ، ولا يقال زللت"([4]) .

ثم جاء **أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري** ([5]) وألف كتابه **(أدب الكاتب)** ([6])، وتناول فيه أبنية الأفعال ومعانيها، وكل ما جاء فيه كان عرضـــا لما اتفقت فيه معاني الأفعال مع اختلاف الصيغ ، ولم يشر إشارة واضحة إلى الدلالات.

---

[1] – شرح وتحقيق، أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون، دار المعارف ، القاهرة. د.ت.

[2] – إصلاح المنطق ، ابن السكيت ، ص ١٤٤ .

[3] – السابق ، ص ٢٢٥ .

[4] – السابق ، ص ٢٢٧ .

[5] – ابن قتيبة : هو أبو محمد عبدا الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ولد بالكوفة،وانتقل إلى بغداد صغيرا ،وتثقف على يد علمائها وأخذ اللغة والنحو والقراءات على يد السجستاني والرياشي ، من مؤلفاته: تأويل مختلف الحديث، مشكل القرآن، والمعارف، وعيون الأخبار، وأدب الكاتب، والشعر والشعراء وغيرها .

[6] – شرحه وكتب هوامشه : علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨.

وألــف **محمــد بــن يزيد بن عبد الأكبر المعروف بالمبرد** [1]كتابه **(المقتضب)** على نظام كتاب سيبويه جامعا للنحو والصرف .

وألــف **أبــو بكــر محمــد بن عمر المعروف بابن القوطية**[2] كتابه **(الأفعــال)**[3] ليتقدم خطوة في الربط بين الأفعال من جهة وأبنيتها من جهة أخــرى ودلالاتها المعجمية من جهة ثالثة، لكنه لم يهتم بدلالات الصيغ بقدر اهتمامه بالدلالات المعجمية للمادة .

أمــا **أبو الفتح عثمان ابن جني**[4] فقد ألف كتابه **(الخصائص)** [5] الذي حوى دراسة الصيغ وأنواعها وقياسيتها أو شذوذها دراسة وافية شاملة وإن كانــت موضــوعات متناثرة في أبواب الكتاب بأجزائه الثلاثة ففي "باب في الدلالة اللفظية والصناعة المعنوية " يقول " اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معتدٌ مراعىً مُؤثرُ ؛ إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب: فأقواهن الدلالــة اللفظية، ثم تليها الصناعية، ثم تليها المعنوية "[6] وفي "باب في قوة

---

[1] – **المبرد:** هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الازدي ، البصري، إمام العربية ببغداد في زمانه، أخذ عن المازني، والسجستاني، نفطويه والصولي .. كان فصيحا بليغا، ثقة ، إخباريا، علامة، صاحب نوادر صنف كثيرا من ذلك : معاني القرآن ، والكامل، والمقتضب ، واعراب القرآن ، مات سنة ٢٨٥هـ ببغداد(البغية ٢٦٩/١-٢٧١) .

[2] – **ابن القوطية** : أبو بكر هو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي مؤرخ وعالم باللغة والأدب ،أصله من أشبيلية مولده ووفاته بقرطبة، له كتاب الأفعال الثلاثية والرباعية، والمقصور والممدود، وتاريخ فتح الأندلس ،وشرح رسالة أدب الكاتب، توفي عام ٣٦٧هـ .(البغية ٢٨٠/١).

[3] – حققه على فودة ، مكتبة الخانجي ،القاهرة ، ط٢ ،١٩٩٣م.

[4] – **ابن جني** : هو عثمان بن جني أبو الفتح النحوي، من أحذق أهل الأدب،وأعلمهم بالنحو،والتصريف، وعلمه بالتصريف أقوى،وأكثر من علمه بالنحو ،صنف الخصائص في النحو، سر الصناعة، شرح تصريف المازني ... مات سنة ٣٩٢ هـ (البغية ١٣٢/٢)

[5] – حققه محمد النجار، مكتبة الخانجي ، القاهرة، إد.ت.

[6] – الخصائص ، ابن جني ، ج ٣ ، ص ٩٨ .

اللفـــظ لقوة المعنى" يقول " هذا فصل من العربية حسن منه قولهم : خَشُنَ واخشوشَـــنَ فمعـــنى خَشُن دون معنى اخشَوشَن ؛ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو"([1]).

ويأتـــي بعـــد ذلـــك كتاب **(المخصص)لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي المشهور بابن سيدة** (٢)ليتناول معاني الأفعال مشيرا إلى تشابه معاني بعض الصيغ رغم اختلاف الصيغ وافتراقها ففي " هذا باب افتراق فعلت وأفعلت في السعنى . تقول دخل وخرج وجلس فإذا أخبرت أن غيره صيّره إلى شئ قلت أدخله وأخرجه وأجلسه وتقول فزع وأفزعته "([3]) و" هذا باب دخول فعّلت على فعلت لا يشركه في ذلك أفعلت. تقول كسرته وقطعته فإذا أردت كثرة العمل قلت كسّرته ومزّقته"([4]) ثم ذكر بناء ما طاوع فـــي قوـــله " فالذي يكون فعله على فعل يكون على انفعل وافتعل ..." ([5]) وأفـــرد أبوابـــاً صغيرة لمعاني صيغ منفردة مثل هذا باب استفعلت " فقال سيبويه تقول استجدته- أي أصبته جيدا واستكرمته- أي أصبته كريما.."([6]) وفـــي باب موضع افتعلت " تقول اشتوى القوم أي اتخذوا شواء ... وكذلك اختبز وخبز واطّبخ وطبخ " ([7])

---

[1]- الخصائص ، ابن جني ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ .

[2] - ابن سيده :هو علي بن إسماعيل ولد بالأندلس ونشأ في بيت علم، كان ضريرا مثل أبيه لكن الله رزقه حافظة لاقطة عوضته فقدان البصر له مؤلفات كثيرة وما وصل إلينا من مؤلفاته ثلاثة هي :المشكل من شعر المتنبي ، والمحكم والمحيط الأعظم ، والمخصص .والكتابان الأخيران هما اللذان طيرا شهرة ابن سيدة وجعلاه يتبوأ منزلة رفيعة بين صانعي المعاجم العربية، توفى ٤٥٨ه وعمره ستون سنة (البغية١/)٢١٧.

[3]- المخصص ، ابن سيده : ج ١٤ ، ص ١٦٦ .
[4] - المخصص ، ابن سيده ، ج ١٤، ص ١٧٣ .
[5] - السابق، ج ١٤ ، ص ١٧٥ .
[6] - السابق ، ج ١٤ ،ص ١٨٠ .
[7] - السابق ، ج ١٤ ، ص ١٨٢ .

أمـــا **أبـــو القاســـم محمود بن عمر الزمخشري**([1]) فقد أورد في كتابه **(المفصـــل في علم اللغة)**([2]) دلالات الصيغ بإيجاز دون زيادة تذكر عما وضـــعه سيبويه.فقد جاء تحت عنوان (ومن أصناف الفعل الثلاثي) "(فصل) فمـــا كـــان علـــى فعَل فهو على معان لا تضبط كثرةً وسعةً وباب المغالبة مخـــتص بفَعَل يفعُل منه قولك كارمني فكَرَمته أكْرمه.." ([3]) وقوله " تَفَعْلَلَ يجـــئ مطاوع فَعْلَلَ كجوربه فتجورب .." ([4]) وقوله " وتفاعل لما يكون من اثنيـــن فصـــاعدا نحو تضاربا وتضاربوا "([5]) كما جاء "وانفعل لا يكون إلا مطاوع فَعَلَ كقولك كسرته فانكسر .... وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك غممته فاغتم " ([6])

وإذا كـــان **موفـــق الديـــن يعـــيش ابن يعيش**([7]) وهو يشرح المفصل للزمخشـــري لـــم يشـــغل نفســـه كثيرا بدلالات صيغ الزيادة فإن معاصره الأندلســـي **ابـــن عصـــفور الأشـــبيلي**([8]) تـــناول في كتابه **(الممتع في**

---

[1] – **الزمخشري** : هو أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، كان واسع العلم،كثير الفضل، غاية في الذكاء، وجودة القريحة،متفننا في كل علم، معتزليا،قويا في مذهبه. ولد ٤٦٧هـــ ورد بغداد غير مرة،وأخذ من علماء عصره... ومن أشهر مؤلفاته: الكشاف، الفائق في غريب الحديث، المفصل في علم العربية، أساس البلاغة في اللغة مات ٥٣٨هـــ (البغية٢/٢٧٩-٢٨٠).

[2] – الزمخشري، المفصل في علم العربية،القسم الثاني منه للأفعال من حيث خواصها وأزمنتها وعملها النحوي،راجع ص ٢٤٣ وما بعدها.

[3] – السابق، ص ٢٧٨ .

[4] – السابق ، ص ٢٧٩ .

[5] –السابق ، ص ٢٧٩ .

[6] – السابق، ص ٢٨١ .

[7] – **ابن يعيش** : يعيش بن على بن يعيش ابن أبى السرايا محمد بن علي أبو البقاء،موفق الدين الأسدي المعروف بابن يعيش، من كبار العلماء بالعربية، موصلي الأصل ، مولده ووفاته في حلب ، رحل إلى بغداد ودمشق، وتصدر للإقراء في حلب إلى أن توفي، من نوادر كتبه شرح المفصل وشرح التصريف الملوكي لابن جني ، توفي ٦٤٣ هـــ

[8] – **ابن عصفور** : هو أبو الحسن، على بن محمد، الحضرمي،الاشبيلي.ولدفي اشبيلية، وتنقل بين أفريقيا والأندلس، نزل في تونس في عهد المستنصر بالله والبث بها حتى توفى عام٦٦٩ه.

التصريف) كثيرامن معاني الصيغ الصرفية داعما كلامه بالتعليل والتفسير والحجج والأدلة والشواهد ومن ذلك ما جاء تحت عنوان " ذكر معاني أبنية الأفعال مجردة من الزيادة وغير مجردة وتبيين المتعدي منها وغير المتعدي " ([1]) قولـــه "تفاعل : تكون متعدية وغير متعدية .فالمتعدية نحو (تقاضيته) و(تنازعنا الحديث) و (تجاوزنا المكان). وغير المتعدية : (تغافل) و(تعاقل). وإنما يجوز أن تقول (تفاعلته) وتعديه إلى مفعول، إذا لم يكن المفعول فاعلا، نحـــو (تقاضـــيت الديـــن) " ([2]). ثم ذكر أن لها ثلاثة معانٍ أحدها أن تكون للاثنين فصاعدا نحو تشاتما، والثاني الروم كقولك تقاربت من الشئ، والثالث الإيهام كقولك تغافلت .

ويأتـــي من بعده **جمال الدين أبو عمر عثمان المالكي المعروف بابن الحاجب([3]) في كتابه (الشافية)** الذي يعد من أهم كتب الصرف لأن مؤلفه رتبه ترتيبا دقيقاً وبوب موضوعاته وقد تناول في كتابه الذي شرحه **رضى الدين محمد بن الحسن النحوي الأستراباذي([4])** أوزان المجرد والمزيد وذكـــر بعدها الأبنية ومعاني صيغ الزيادة وقد برزت لديه ملاحظات دلالية من خلال ربطه بين المبنى والمعنى فهو يقول: "اعلم أن باب فعل لخفته، لم

---

[1] – الممتع في التصريف ، ابن عصفور ، ج ١ ، ص ١٨٠ .
[2] – نفسه، ج ١ ، ص ١٨١-١٨٢.

[3] – ابن الحاجب : هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، العلامة:جمال الدين، أبو عمرو ابن الحاجب، الكردي، الدويني الأصل ،الإسنائي المولد،المقرئ، النحوي، المالكي،الأصولي، الفقيه، ... انتقل القاهرة، وحفظ القرآن الكريم ،وأخذ عن الشاطبي القراءات.... وأخذ عن الشيوخ، وبرع في الأصول والعربية، قدم دمشق وأخذ عنه الفضلاء،وكان الأغلب عليه النحو... صنف كثيرا ،وفي مقدمة ذلك: الكافية في النحو والشافية في الصرف ... مات بالإسكندرية سنة ٦٤٦هـ .(البغية٢/ ١٣٤-١٣٥).

[4] – الرضي : هو الإمام المشهور، ،لقبه نجم الأئمة صاحب شرح الكافية لابن الحاجب ، الذي لم يؤلف عليها، بل ولا غالب كتب النحو مثلها: جمعا وتحقيقا وحسن تعليل ، يقول السيوطي إنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاثون وثمانين وستمائة.. وله شرح على الشافية ، توفي عام ٦٨٤ أو ٦٨٦ هـ (البغية ١/ ٥٦٧ – ٥٦٨)

يخـــتص بمعنى من المعاني، بل استعمل في جميعها، لأن اللفظ إذ خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه"([1]).

وقد نظر الأستراباذي أيضاً إلى أهمية استعمال الصيغة الصرفية في التعبير اللغـــوي، ورأى أن صـــيغة (تفـــاعل) مـــثل صيغة (فاعل) تماماً في دلالة المشاركة، لا توجد أهمية في كون الفاعل في (فاعل) مرفوعاً والمفعول به منصـــوباً، وفي كون الفاعل في (تفاعل) هو الثنائي المكون من الفاعل في (فاعل + المفعول به) لأنه يمكن التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من صيغة، فقـــد غلب الأستراباذي هنا جانب الممارسة على جانب العرف اللغوي، أو وضع الاستخدام في المقام الأول ثم الصيغة في المقام الثاني يقول: " قد يعبر عـــن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات إحداهما مفردات الأخرى معنى مـــن حيـــث الوضـــع .. فكذا ضارب زيد عمراً، أي شاركه في الضرب، وتضارب زيد وعمرو أي تشاركا فيه، والمقصود من شاركه وتشاركا شيء واحد، مع تعدي الأول ولزوم الثاني" ([2])

أمـــا **أبـــو حـــيان الأندلسي**([3]) في موسوعته اللغوية الشاملة التي أسماها **(ارتشاف الضرب من لسان العرب)** ([4]) فقد جمع بين الدراسات الصوتية والصـــرفية والنحوية والدلالية، وربط بين هذه المستويات كلها وهو يعرض للأفعـــال حيـــث تـــناول بالحديـــث الفعل من حيث بنيته الصوتية وعلاقتها

---

[1] – شرح الشافية ، الأستراباذي ج ١ ، ص ٧٠.

[2] – شرح الشافية ، الاستراباذي ج ١ ، ص ١٠٢.

[3] – **أبو حيان الأندلسي** : هو أثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي، تتلمذ على يد الزبير وابن أبي الأحوص والثقفي والفهري، درس الفقه والأصول،غادر إلى الشرق واستقر في القاهرة ،له مؤلفات منها التذييل والتكميل ،إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب،واشهر أعماله تفسيره المعروف بالبحر المحيط،توفي ٧٤٥هـ وكان عمره قد تجاوز التسعين.(ارتشاف الضرب من لسان العرب،ص ٣-١٧)

[4] – حققه :الدكتور مصطفى أحمد النماس ،مطبعة النسر الذهبي ، القاهرة،١٩٨٤ ، الطبعة الأولى .

بالصيغة الصرفية، فدرس المهموز والمثال والأجوف والمضعَّف والمنقوص والمـــزيد من الثلاثي والملحق به والدلالات الكلية لصيغ الأفعال كما تناول كثـــيراً من معاني صيغ الزيادة في الفعل المزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة ([1]).

وإذا كانـــت هـــذه الجهود في ميدان دراسة الفعل لم تكن دائما في متناول الأيدي؛ فإنها قد أخذت في الانتشار من خلال تحقيق العلماء المحدثين، لهذا التراث الضخم ،وظهر أثرها واضحًا في دراسات اللغويين المعاصرين، لما لها من قيمة حقيقية وأصيلة في مجال النحو والصرف معاً.

ويطالعنا من كتب المحدثين كتاب الشيخ أحمد الحملاوي **(شذا العرف في فـــن الصـــرف)**([2]) الـــذي جمع فيه صاحبه بأسلوب سلس خلاصة ما قاله القدماء في علم الصرف ومن بين ذلك صيغ الأفعال ودلالاتها .

أما الشيخ محي الدين عبد الحميد في كتابه **(دروس التصريف)**([3]) فقد قدّم لـــنا خلاصة ما قدمه هذا الشيخ الجليل في تحقيق التراث الصرفي العربي، ومجمـــل تعليقاته الصرفية على هوامش وحواشي متون الكتب التي حققها، كمـــا أنه تناول بالتفصيل معاني صيغ الفعل الثلاثي واعتمد في دراسته على أحد المعاجم اللغوية الهامة وهو (القاموس المحيط).

أما **محمد عبد الخالق عضيمة** فقد تناول دراسة الأفعال في كتابين أولهما **(المغني في تصريف الأفعال)** وفيه عالج جوانب الفعل المختلفة مجردا

---

[1] – انظر ارتشاف الضرب من لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٦ – ٨٨ .

[2] حققه الدكتور حسني عبد الجليل يوسف ــ مكتبة الآداب بالقاهرة ــ ١٩٩١م.

[3] محمد محي الدين عبد الحميد: دروس التصريف ــ صيدا ــ لبنان ــ ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٥م.

ومزيدا، وتعرّض لكثير من معاني صيغ الزيادة وقد نهج فيه نهجاً جديداً يتمثل في الإكثار من الاستشهاد بالقرآن الكريم، فكأنه جعل الاستخدام القرآني هوالمادة اللغوية الأساسية له في هذا الكتاب لأن الاستخدام القرآني لا يماثله استخدام آخر في الدقة والرقي.

وكان كتابه هذا مقدمة لكتابه الموسوعي الضخم **(دراسات لأسلوب القرآن الكريم)** الذي عالج فيه الفعل في السياقات القرآنية بصورة أساسية، وقد اهتم اهـــتماما خاصا بدلالات صيغ الأفعال معتمدا على القراءات القرآنية وعلى أمهـــات كتـــب التفسير واللغة في تحديد الدلالة([1])، كما اهتم أيضاً بدراسة الدلالات الزمنية لاستعمالات الماضي والمضارع في القرآن الكريم.

وقـــد احتذى كثير من المؤلفين في العصر الحاضر حذو عضيمة في كتابه المغني في تصريف الأفعال فجاءت مؤلفاتهم دراسة منهجية تتناول الفعل من جوانبه المتعددة .

ثـــم أخـــذت دراسة الفعل تكون أكثر تخصصا مثل دراسة الدكتور **إبراهيم السامرائي (الفعل زمانه وأبنيته)** كما تقدمت الدكتورة **خديجة الحديثي** برسالتها لنيل درجة الماجستير في **(أبنية الصرف في كتاب سيبويه)**عام ١٩٦١م من جامعة القاهرة وجاء عرضها لأبنية الأفعال ودلالة صيغها طبقاً لما تناوله سيبويه في الكتاب بحكم حدود موضوعها، وإن زادت على ما في **(الكـــتاب)** بعـــض الأبنية التي أخذتها من مصادر أخرى والدراسة الثانية **(دلالـــة الصيغ العربية في ضوء علم اللغة الحديث)** وهي مقدمة من أحمـــد سليمان الشريف لنيل درجة الدكتوراه في جامعة دمشق عام ١٩٩٨م

---

[1] – انظر محمد عبد الخالق عضيمة: دراسات لأسلوب القرآن الكريم مج ٤ ،القسم الثاني ،ج١ / ص ٥٠٨ – ٥٠٩

وقد اتبع فيها منهجاً وصفياً تحليلياً يستند إلى استقصاء المفردات المبنية على كـــل صيغة من الصيغ المتناولة بالبحث؛ على حدة واستقراء معانيها جميعا لاستنباط معنىً واحد أو عدة معانٍ لهذه الصيغ .

وأكـــثر الدراســـات الجامعية تحديداً لموضوع معاني صيغ الأفعال وللمادة التطبيقـــية كانت رسالة الباحثة **(موضي بنت حميد السبيعي)**، وعنوانها **(المعانـــي الصرفية للفعل الثلاثي المزيد بحرف ــ دراسة استقرائية من خلال تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري)** وقد قدمت هذه الدراسة لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى. والرسالة تختص بمحور محدد هو الفعل الثلاثي المزيد بحرف والذي تمثل في صيغ (أفعل وفعّل ــ بتضعيف العين ــ وفاعل) كما أنها اتخذت من تاج اللغة للجوهري مادتها التطبيقية.

بعد هذا العرض الموجز لاتجاهات دراسة الفعل في اللغة العربية في القديم والحديـــث والتـــي تناولـــته من جوانب مختلفة صرفية ونحوية ، من خلال صياغته وتصريفاته وما يدخله من صحة وإعلال وإبدال ، وزيادة ونقصان ، وإلحاق وما يرتبط به من ضمائر ونون التوكيد ، وما يتضمنه من دلالات فـــي مادته أو صيغته سواء أكان مفردا أو في إطار سياقاته المختلفة فإنه قد اتضح لي من خلال هذه المنظومة المعرفية أهمية التحديد العلمي للموضوع ومادتـــه التطبيقـــية، ممـــا وجه البحث إلى دراسة (دلالة الحدث في الصيغ الثلاثـــية المـــزيدة بحرفين) سعيا لاستكمال مجال العمل في دلالات الصيغ المـــزيدة عن طريق الاستقراء، كما اتجهت المادة التطبيقية إلى معجم لسان العرب لابن منظور،الذي جمع فيه الجهد اللغوي السابق عليه) ، ولم يقتصر علـــى ذلك بل ضم إلى تلك المادة اللغوية الثرية "عناصر كثيرة وفيرة الزاد

وســـعت من دائرته، وجعلته قبلة لسائر العلماء"([1]).على أن الأمر لم يقتصر على هذه المادة من لسان العرب في هذا البحث وإنما أضيف إليها ما وجدته في بعض المراجع الأخرى التي أتيح لي الإطلاع عليها .

ثانيا : دلالات الصيغ المزيدة بحرفين في الدراسات السابقة.

إن كتب الصرف القديمة والدراسات الحديثة التي تناولت دلالات الصيغ في الأفعال المزيدة تكاد تجمع على أن دلالات الحدث في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين تنحصر فيما يلي:

(١) المطاوعـــة :وتشترك في التعبير عنها أربع صيغ من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين هي :

ـــ **صيغة انفعل** / حيث تطاوع :

* الفعل الثلاثي العلاجي (فَعَلَ) ([2]): نحو كسرته فانكسر.

* الفعل المزيد (أفعل)([3]) وهو قليل ومقصور على ما سمع نحو:أزعجته فانزعج.

ـــ **صيغة افتعل**([4]) / حيث تطاوع :

*الثلاثي المجرد (فَعَلَ): نحو جمعته فاجتمع ،غممته فاغتم.

* الثلاثي المضعّف (فعّل) : نحو قرّبتُهُ فاقترب.

---

[1] – د. عبد السميع محمد أحمد: المعاجم العربية ـــ دراسة تحليلية ـــ القاهرة ـــ دار الفكر العربي ١٩٧٩م ـــ ص ١٠٥.

[2] – الكتاب ،سيبويه ،ج ٤ ، ص ٦٥ / شرح الشافية ، الاستراباذى ، ج ١ ، ص١٠٨ /همع الهوامع ،ج ٢ ،ص ١٦٢ / وانظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، الحديثي ،ص٣٩٥-٣٩٦ / المخصص، ابن سيده ، ج ١٤ ، ص ١٧٥ .

[3] – شرح الشافية ، الاستراباذى ، ج ١ ، ص١٠٨.

[4] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ٦٥ / أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، ص ٢٩٨ / شرح الشافية ، الاستراباذى ، ج ١ ، ص ١٠٨ .

*الثلاثي المزيد بالهمزة (أفْعل)نحو: أنْصفته فانتصف.

ـ **صيغة تفعّل**([1]): حيث تطاوع :

* الثلاثي المضعّف (فعّل) نحو كسَّرته فتكسّر، قطَّعْتهُ فتقطَّع .

ـ **صيغة تفاعل**([2]): حيث تطاوع

*الثلاثي المزيد بالألف (فاعل) نحو ناولته فتناول .

(٢) **المشاركة**:وتشترك في التعبير عنها صيغتان من صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين والصيغتان هما :

ـ **صيغة تفاعل** ([3]): نحو تعاطى يتعاطى، وتضارب يتضارب .

ـ **صيغة افتعل** ([4]): اختصم زيد وعمرو:اختلفا.

(٣) **الاتخـــاذ** :**(اتخـــاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل)** وتشترك في التعبير عن هذه الدلالة صيغتان هما :

ـ **صـــيغة افتعل** :([5]) نحو اختبز أي: اتخذ خبزاً، واحتبس ، أي: اتخذ حبيساً. واختتم زيد واختدم: اتخذ له خاتماً وخادماً.

ـ **صيغة تفعّل**([6]): نحو: توسَّد ثوبه، أي: اتخذه وسادة .

(٤) **الطلب والاجتهاد فيه** :وتعبر عنه صيغة واحدة هي(افتعل)([1]):نحو

---

[1] – الكتاب ،سيبويه ، ج٤ ،ص ٦٦ / شرح الشافية ، الاستربادى ، ج١، ص١٠٤ / همع الهوا مع ، ج٢ ،ص ١٦٢ / أبنية الصرف في كتاب سيبويه، الحديثى ، ص ٣٩٨ .

[2] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ص ٦٩ / أدب الكاتب ، ص ٣٠٣ .

[3] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ص ٦٩/ شرح الشافية ، الاستربادى ، ج١ ، ص ٩٩–١٠٠/ همع الهوامع ، ج ٢ ١٦٢ / أدب الكاتب ، ص ٣٠٣ .

[4] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ٦ / شرح الشافية ، الاستربادى ، ج ١ ، ص ١٠٨ –١٠٩ / همع الهوامع ج٢ ، ص١٦٢ .

[5] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ،٧٣ / شرح الشافية ، الاستربادى ، ج ١، ص ١٠٨ –١٠٩ / همع الهوامع ج٢ ، ص١٦٢ أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، ص٧٣ .

[6] – شرح الشافية ، الاستربادى ، ج١ ، ص ١٠٤–١٠٥ / همع الهوامع ، ج٢ ،ص ١٦٢ / ابنية الصرف في كتاب سيبويه / الحديثى ، ص ٣٩٨ .

اكتسب واكتتب أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة.

(٥) **المبالغة في معنى الفعل:** وتعبر عنها صيغة واحد هي(افتعل)([٢]) كاقتدر وارتد، أي بالغ في القدرة والرّدة.

(٦) **الـــتكلف:** وتعبر عنه صيغة واحدة هي (تفعّل) ([٣]): نحو تشجَّع وتحلَّم وتجلَّد.

(٧) **الـــتظاهر بـــالفعل دون حقيقـــته:** وتعـــبر عنها صيغة واحدة هي (تفاعل)([٤]): نحو تناوم وتغافل وتعامى، أي أظهر الغفلة والنوم والعمى، وهي منتفية عنه.

(٨) **تكرار الفعل في مهلة والتدرج والتنقص** وتشترك في التعبير عنها صيغتان هما :

ـ **صيغة (تفعّل)**([٥]): نحو: تجرَّع ، وتسمَّع.

ـ **صـــيغة (تفاعل)** : نحو تتابعت الأخبار وتواردت الإبل، أي حصلت الزيادة بالتدريج شيئاً فشيئاً.

(٩) **التجنب: وتعبر عنها صيغة واحدة هي (تفعّل)** ([١]): نحو تأثم ، أي تجنبَ الإثم، وتَحَرَّج ، أي تجنب الحرج.

---

[١] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ص٧٤ / أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، ص٣٠٦ / شرح الشافية ، الاستربادى ، ج ١ ، ص ١٠٨– ١١٠/ المخصص ،ابن سيدة ، ج ١٤ ، ص ١٨٣ .

[٢] – الخصائص ، ابن جنى ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ – ٢٦٥ .

[٣] – الكتاب ،سيبويه ، ج٤ ،ص ٧١ / شرح الشافية ، الاستربادى ، ج١ ، ص١٠٤/ همع الهوامع ، ج٢ ،ص ١٦/أدب الكاتب ، ابن قتيبه ،ص ٣٠٤ /المخصص، ابن سيده، ج١٤ ، ص ١٨١.

[٤] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ص ٦٩ / شرح الشافية ، الاستربادى ، ج١ ، ص ٩٩–١٠٠/ أدب الكاتب ، ص ٣٠٣ / المخصص ، ابن سيده / ج ١٤ ، ص ١٨١ .

[٥] – الكتاب ،سيبويه ، ج٤ ،ص ٧٣ / أدب الكاتب ، ابن قتيبه ،ص ٣٠٥ / شرح الشافية ، الاستربادى ، ج١ ، ص١٠٤–١٠٥ / همع الهوامع ، ج٢ ،ص ١٦٢.

(١٠) **الانتســـاب إلـــى ما أخذ منه الفعل**: وتعبر عنها صيغة واحدة هي (تفعّــل) ([٢]) نحو: تَقَيَّس أي: انتسب إلى قيس، وتَنَزَّر، أي: انتسب إلى نزار.

(١١) **الصيرورة** : وتعبر عنها صيغة واحدة هي (تفعل)([٣]) : نحو **تأهل وتألم وتأكل وتأسف وتأصل أي صار ذا أهل وأكل وألم وأسف وأصل .**

(١٢) **الاســـتثبات من الشيء:** وتعبر عنها صيغة واحدة هي (تفعّل)([٤]): نحو تيقّن ، تبيّن، تثبّت منه .

(١٣) **الخطفـــة والانتزاع** : وتعبر عنها صيغة واحدة هي(**افـــتعل**)([٥]) نحو: انتزع واقتلع .

(١٤) **توقع حدوث الأمر**: وتعبر عنها صيغة واحدة هي (تفعّل)([٦]):نحو تَخَوَّفه .

(١٥) **إعاقة المفعول وتأخيره عن أمر بوساطة الفعل**: وتعبر عنها صيغة واحدة (تفعّل) ([٧]): نحو تعقّل ، وتقعّد.

---

[١] – شرح الشافية ، الاستربادى ، ج١ ، ١٠٥ / همع الهوامع ، ج٢ ،ص ١٦٢ / ابنية الصرف في كتاب سيبويه / الحديثى ، ص ٣٩٨ .

[٢] – الكتاب ،سيبويه ، ج ٤ ،ص ٦٦/ شرح الشافية ، الاستربادى ، ج١ ، ص١٠٥ / المخصص ، ابن سيده ،ج ١٤ ص ١٨١ / ابنية الصرف في كتاب سيبويه / الحديثى ، ص ٣٩٨.

[٣] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ص ٧١ / شرح الشافية ، الاستربادى ، ج١ ، ص ١٠٧/ همع الهوامع ، ج٢ ص ١٦٢

[٤] – الكتاب ،سيبويه ، ج٤ ،ص ٧١ / ابنية الصرف في كتاب سيبويه / الحديثى ، ص ٣٩٨ /المخصص، ابن سيدة ج ١٤ ، ص ١٨١.

[٥]– الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ص ٧٤ / المخصص ، ابن سيدة ج ١٤ ، ص ١٨٣ .

[٦]– الكتاب ،سيبويه ، ج٤ ،ص٧٢/ أبنية الصرف في كتاب سيبويه / الحديثى ، ص ٣٩٨.

[٧]– الكتاب ،سيبويه ، ج٤ ،ص ٧١ / المخصص ابن سسيدة ، ج ١٤ ، ص ١٨٢ .

(١٦) **تكثـــير الفعل:** وتعبر عنها صيغة واحدة(تفعّل) ([1]): نحو تعطّيْنا أي: أكثرنا من التعاطي.

(١٧) **الاختـــيار:** وتعـــبر عـــنها صيغة واحدة هي (افتعل) ([2]): نحو اصطفى و انتقى واختار.

(١٨) **قـــوة اللون أو العيب:** وتعبر عنها صيغة واحدة هي (افعلّ) ([3]): نحـــو احمـــرّ وابيضّ واعورّ واعمشّ أي قويت حُمرته وبياضه وعوره وعمشه.

(١٩) **التهيـــب والمشقة :** وتعبر عنها صيغة واحدة هي(تفعّل) ([4]): نحو تهيّب.

---

[1] -الكتاب ،سيبويه ، ج٤ ،ص ٩٦ / شرح الشافية ، الاستربادى ، ج١ ، ص١٠٤/ أبنية الصرف في كتاب سيبويه / الحديثى ، ص ٣٩٨ / المخصص، ابن سيدة، ج ١٤ ، ص ١٧٩.

[2] – شرح الشافية ، الاستربادي ، ج ١ ، ص ١١٢ .

[3] – شذا العرف ، الحملاوي ، ص ٤٥ / وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، عظيمة ، ٥٩٤ .

[4] – الكتاب ،سيبويه ، ج٤ ،ص٧٢ / أبنية الصرف في كتاب سيبويه / الحديثى ، ص ٣٩٨ .

الفصل الأول

المبحث الأول

مكونات معنى الصيغة

- البنية والصيغة
- البنية والمادة
- الصيغة الصرفية والمادة

المبحث الثاني

الزيادة وأثرها في المعنى

١- البنية والصيغة

أولاً: البنية:

البنية في اللغة:

جاء في العين للخليل " بنى البنّاءُ البناءَ يبنى بنيًا وبِنَاء وبِنىً(مقصور) والبَنِيَّةُ الكعبة يقال : لا وربِّ هذه البنيّة-والمِبْنَاة : كهيئة السَّتر غير أنه واسع يلقى على مُقدَّم الطِّراف ، وتكون المِبْنَاة كهيئة القبة تجلل بيتا عظيما يسكن فيها من المطر، ويُكنُّون رحالهم ومتاعهم "(١)

وفي لسان العرب:"البِنَاء المبني والجمع أبنية ...والبنية ما بنيته .. والبنية الهيئة التى بنىعليها ...وبَنَى الرجلُ بمعنى أعده واصطنعه والبنيان الحائط"(٢).

وفي تاج العروس " المبنى يراد به البيت الذي يسكنه الأعراب" (٣).

ويُشير ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة إلى أن المعنى يُشكل هيئة فيقول "الباء والنون والياء أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، تقول بنيت البناء أبنيه ... ويُقال بُنية وبُنىً بالضم وبِنْية وبِنًى بكسر الباء " (٤)

---

[1]- الخليل ، مادة (بنى) .
[2]- ابن منظور ، مادة (بنى) .
[3]- الزبيدي ، مادة (بنى) .
[4] - ابن فارس ، مادة (بنى).

أما في الاصطلاح:

فقد كان المقصود بالبنية في بداية وضع علم الصرف هو " أن تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما تبنيه، ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما في مسائل التمرين"(١) .

ثم تطور هذا المفهوم حتى رأينا الاستراباذي شارح الشافية يبين المقصود بالبنية بقوله " المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التى يمكن أن يشاركها فيها غيرها وهى عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه "(٢)

أما في المراجع الحديثة المتخصصة في علم الصرف فنلاحظ أن مفهوم البنيةعند الحملاوي هو " هيئة الكلمة الملحوظة، من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب"(٣) وعند عضيمة " البناء هو عدد حروف الكلمة المرتبة وحركاتها وسكناتها مثل بناء الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل، والمفعول وبقية المشتقات " (٤) والملاحظ على هذا التعريف أنه يتحدث عن الأساس الهيكلي للكلمة دون ذكر لمحتوياتها الصوتية أو دلالتها المعجمية، لأن الأبنية هياكل تجريدية لصياغة أنماط الكلمات ،ويقول اللبدى في تعريف البنية " بنية الكلمة وبناؤها ومبناها ألفاظ مترادفة، تعني كلها ذات اللفظ وتركيبه ومادته وأصوله، فللحرف مبناه وبنيته وبناؤه والاسم والفعل كذلك"([1]).

---

[1] – كشاف اصطلاحات الفنون ، التهناوي ، ج ٣ ، ص ٨٣٧ .
[2] – هامش شرح الشافية ، الاستراباذى ، ج ١ ، ص ٢ .
[3] – شذا العرف في فن الصرف ، الحملاوى ، ص ١٣ .
[4] – المغنى في تصريف الأفعال ، عضيمة ، ص ٢٤ .

وفي ضوء هذه المفاهيم نجد أن البنية هي الكيان التجريدي للكلمة، بصرف النظر عن البعد الدلالي.

ثانيا : الصيغة

الصيغة في اللغة:

جاء في مقاييس اللغة " الصاد والواو والغين أصل صحيح ، وهو تهيئة شئ على مثال مستقيم من ذلك قولهم : صاغ الحُلِي يصوغُه صوغا.وهما صوغان ، اذا كان كل واحد منهما على هيئة الآخر ".(٢) ، وإذا ما عدنا إلى المعجم العربي لبيان الأصل الدلالي لكلمة (صيغة) فسنجد أن أصل المادة (ص.ي.غ) يدل على الصناعة والتحول وهي صناعة ناتجة عن وحدة الصانع ومعياريته، يقول ابن منظور: "يقال: هذه سهام صيغة: أي مستوية من عمل رجل واحد. ويقال صيغة الأمر، كذا وكذا، أي هيئته التي بنى عليها. وأصل المادة من صناعة الطعام" [1] (٣)

أما المادة (ص. و.غ) فهي تشترك مع مادة (ص.ي.غ) في الدلالات السابقة لكنها تفيدنا أكثر في فهم أصل المعنى المعجمي وهذا المعنى هو مفتاح فهم المعنى الاصطلاحي."الصوغ : مصدر صاغ الشيء يصوغه .. سبكه. وهذا صوغ هذا: أي على قدره. وفلان حسن الصيغة: أي حسن الخلقة والقدر.وصاغه الله صيغة حسنة: أي خلقه وصاغ الله الخلق يصوغهم.

---

[1] - معجم المصطلحا ت النحوية والصرفية ، اللبدي ، ص ٢٧-٢٨ .
[2] – مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (صوغ) .
[3] – لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (صيغ)

والصيغة: السهام التي من عمل رجل واحد[1] (١).

فالمادة سواء أكانت واوية العين أم يائيتها تدور حول الخلق والتكوين:

١ ــ الخلق والايجاد على هيئة معينة .

٢ ــ تشكيل هيئة واحدة من عناصر متعددة .

٣ ــ تشكيل هيئات مختلفة من عنصر واحد .

ونلاحظ العلاقة بين مادتي (ص. ي.غ) و (ص.و.غ) من جهة ومادتي (ص.ن.ع) و(ص.و.ر) من جهة أخرى ، نجد أن مفهوم الصياغة والتحويل إلى هيئة قائم في هذه المواد .

الصيغة في الاصطلاح:

جاء في شرح الشافية"المراد من بناء الكلمةووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والصلية كلٌّ في موضعه"([2])

وجاء في المعجم الوسيط المقصود بصيغة الكلمة "هى هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها".(٣)

وجاء" يقصد بالصيغة في اللغة العربية ، الهيئة التى تشترك فيها مجموعة من الالفاظ بعدد من الحروف الأصلية مع مراعاة ترتيبها وحركاتهوحروفها الزائدة "(٤). كذلك جاء في معجم المصطلحات " الصيغة:هي الشكل والبناء، وغالباً ما تستعمل في مجال المقيسات من الأحكام، فيقال في "فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعيل:صيغ تصغير.ويقال في فاعل من فعل صيغة اسم الفاعل. كما يقال

---

[1] – لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (صو غ)

[2]– الأستراباذي ، ج ١ ، ص ٢.

[3] – المعجم الوسيط ، ج ١ ، مادة (صيغ).

[4] – الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة ، د. ناصر حسين ، ص ٨٨ .

في مفعول منه صيغة اسم المفعول. وأوزان أسماء الزمان والمكان والمصدر الميمي تُعد صيغاً قياسية لها مدلولاتها. وألفاظ التعجب تُسمى صيغ التعجب، ومنها كذلك صيغة منتهى الجموع، وهي كل جمع تكسير وقع بعد ألف الجمع فيه حرفان أو ثلاثة، فالصيغ ــ إذن ــ عبارة عن أبنية مقيسة في الأكثر ولها أوزانها التي لا تتخلف في عمومها وغالب أمرها"(١).

فالصيغة عند الصرفيين "هي الهيئة الحاصلة للصيغة من ترتيب الحروف وحركاتها وسكناتها ، وهي صورة الكلمة والحروف مادتها وقيل هي واللغة مترادفان والأقرب أن يقال الصيغة هي الهيئة المذكورة ، واللغة هي اللفظ الموضوع ، الابنية هي الحروف مع الحركات والسكنات المخصوصة"(١)

وهي أخذ كلمة من أصل لها عن طريق الاشتقاق ذات قيمة دلالية مع الاهتمام بقيمة القياس في هذه العملية.

٢- البنية والمادة

المادة اللغوية هي كل ما أنتجه العرف اللغوي من إشارات ورموز سواء أكانت منطوقة أم غير منطوقة (مكتوبة أو مشار بها أو علامات يفهم القصد منها) وبذلك تصبح المحصلة الكلية لكل الأحداث اللغوية ولفترة ما داخل التاريخ اللغوي الخاص بالجماعة.

أما المادة في المعجم اللغوي فيُقصد بها الجذور اللغوية التي تجتمع في المعجم العربي وفقاً للتصنيف الرياضي المعروف بالتبديل والتوفيق لكي

---

[1] – معجم المصطلحا ت النحوية والصرفية ، اللبدي ، ص ١٢٨– ١٢٩ .

تتكون آلاف الألفاظ من مجموعة محدودة من الحروف من خلال فكرة الأصل الثلاثي للكلمة، وداخل هذه المادة سنجد العديد من الألفاظ التي تنتمي إلى الأبنية المزيدة بحرف أو أكثر من الأفعال، لأنه من المنطقي أن كل الألفاظ المعجمية تصاغ من خلال فكرة الصيغة الصرفية الخاضعة لمعايير الميزان الصرفي العربي المعروفة.

ولهذا فلا بد من التفريق بين المادة اللغوية في إطارها العام والمادة المعجمية.

فالمادة اللغوية هي المحصلة اللغوية الكلية لكل المنتج اللغوى على حين نرى المادة المعجمية هي مجموع الالفاظ التى يجمعها جذر لغوي واحد .

ونحن نفضل الاحتفاظ للمادة اللغوية التي تعنى المحصلة اللغوية المنتجة في إطار عرف لغوي ما، باسم (المادة اللسانية) بينما نحتفظ لمجموعة الألفاظ التي تدور في فلك جذر لغوي ما في المعجم العربي باسم (المادة المعجمية).

وإذا كانت المادة اللسانية تعني الإنتاج اللغوي بشكل عام، والمادة المعجمية تعني المحصلة اللغوية التي تتضمن مجموعة من المعاني حول جذر لغوي واحد في المعجم العربي القائم على الاشتقاق، فإن هذا يجعلنا نقف وقفة توضيحية لبيان العلاقة بين المادة والبنية.

إن كل وحدة لغوية تندرج في تصنيف معين طبقاً لقواعد الاشتقاق أو الميزان الصرفي الذي يقيم لها الهيكل البنائي لنعرف إطارها الذي تنتمي إليه.ومع ذلك فقد اتجه علم الصرف طبقاً لطبيعة اللغة العربية الاشتقاقية لتحديد الهياكل والصيغ القياسية للأفعال والأسماء والصفات والمصادر

---

[1] – محيط المحيط ، البستانى، ج ٢ ، ص ١٢٢١

وصيغ التثنية والجموع والنسب والتصغير كما هو معروف ووضع علماء التصريف لذلك ميزانا يقيسون به صياغاتهم ويزنون به ما يشتقونه من أصول ويبيّنون به ما يطرأ على الكلمة من تغييرات. و قد اتخذوا من مادة (ف ع ل) وحدة للميزان الصرفي، كما يقول ابن منظور في لسان العرب. "والعرب تشتق من الفعل المثل للأبنية التي جاءت عن العرب" (١).

وقد علل الرضي لذلك بقوله " إنما اختير لفظ (فَعَلَ) لهذا الغرض من بين سائر الألفاظ لأن الغرض الأهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الأصول وما زيد فيها من الحروف وما طرأ عليها من تغيرات لحروفها بالحركة و السكون "(٢)

ويبدو أن هناك مفهوماً عربياً واضحاً لفكرة أن لكل شيء أصلاً ثم يتحول هذا الأصل أو يتولد منه أشياء جديدة تعود إليه، ولذلك فالأفعال: "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء" (٣) . أي من فعّل الفاعل. ويتضح مفهوم الأصل عند ابن جنى عندما يقول: "وكذلك الاشتقاق، ألا ترى أنك تجيء إلى الضرب، الذي هو المصدر، فتشتق منه الماضي فتقول: ضَرَبَ، ثم تشتق منه المضارع فتقول: يضرب، ثم تقول في اسم الفاعل: ضارب،
وعلى هذا ما أشبه هذه الكلمة " (٤)
فقد جعل المصدر أصلا لبقية المشتقات ، وجعل هذا الاشتقاق من الأصل

---

[1] – لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (فعل) .
[2] – شرح الشافية ، الأستراباذي ، ج ١ ، ص ١٢-١٣ .
[3] – لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (حدث) . وقبل ابن منظور بمئات السنين يقول سيبويه " وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ احداث الاسماء ، ج ١ ص ١٢ .
[4] – المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني ، ابن جنى ، ص٤.

هو التصريف فقال: "إن التصريف إنما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى" (١).

كذلك اتخذ الخليل بن أحمد من هذه المادة أيضاً وحدة لتقطيع البيت الشعري(٢)

ولكن هذا الاختيار لمادة (فَعَلَ) للميزان الصرفي، يطرح تساؤلاً عن كيفية فهم العلاقة بين المادة والبنية. ولكي يتضح هذا الفهم يجب أن نقف على طريقة بناء الوحدة الدالة الأولى في اللغة بصفة عامة أو في لغتنا العربية بصفة خاصة وهي الكلمة. فكما يقول الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي " يقوم بناء الكلمة في اللغات السامية على أساس الصوامت، ويرتبط معنى المادة اللغوية في اللغات السامية بمجموع الصوامت التي تكون كل مادة، وأكثر الكلمات في اللغات السامية تتكون من مادة ثلاثية. وقد عبر النحاة العرب عن هذه الصوامت بالفاء والعين واللام، وتقوم فكرة الميزان الصرفي على أساس التمييز بين حروف الأصول الممثلة في الميزان الصرفي بالفاء والعين واللام وبين ما يطرأ على الكلمة المفردة من تغيير بالإضافة أو الحذف" (٣).

وقد وضح ابن عصفور الأدلة التى يُعرف بها الزائد من الأصلي في الحروف فقال : "أما الأدلة التي يعرف بها الزائد من الأصلي،فهي الاشتقاق، والتصريف، والكثرة واللزوم، ولزوم حرف الزيادة البناء ، وكون الزيادة لمعنى، والنظير، والخروج عن النظير، والدخول في أوسع البابين عند لزوم

---

[1] – المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني ، ابن جنى ، ص ٣ .

[2] – لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (فعل)

[3] – علم اللغة العربية – مدخل تاريخى مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ، محمود فهمى حجازي ، ص ١٤٢

الخروج عن النظير " (١) ، وقد أكد على الاشتقاق الأصغر والتصريف وربط أصل الاشتقاق بثلاثة أشياء جاء من بينها الأفعال يقول " وأصل الاشتقاق وجله إنما يكون من المصادر . وأصدق ما يكون في الأفعال المزيدة ،لأنها ترجع بقرب إلىغير المزيدة. وفي الصفات لأنها كلها جارية على الأفعال،أو في حكم الجارية.وفي أسماء الزمان والمكان المأخوذة من لفظ الفعل ...."(٢) . لكن التصريف في رأيه أعم من الأشتقاق ومرتبط بالقياس وذلك في قوله " إن الاشتقاق مختص بما فعلت العرب من ذلك ، والتصريف عام لما فعلته العرب، ولما نتحدث نحن بالقياس " (٣).

فهناك جذر لغوي ثلاثي صامت يتحد بالحركات أو تضاف إليه أصوات أخرى هي أصوات الزيادة لإنتاج وحدة المعنى وهي الكلمة: "ويؤدي وجود هذه الأصوات الصامتة الثلاثة إلى تحديد المعنى الأساسي الذي تدور حوله كل معاني الكلمات المختلفة المكونة من تتابع هذه الصوامت. ويتحدد المعنى الخاص لكل كلمة من هذه الكلمات المشتركة في الحروف الأصول بمعايير أخرى، فالحركات المختلفة من ضم وفتح وكسر تشكل الصيغ المختلفة داخل الإطار الدلالي الذي حددته الصوامت، وبذلك تختلف كلمة (كَتَبَ) عن كلمة (كُتِبَ) رغم اتحاد الحروف الأصول، لأن الأولى بوزن (فَعَلَ) المبني للمعلوم والثانية (فُعِلَ) المبني للمجهول " (١).

وقــد ربط ابن عصفور بين الزيادة التي تكون لمعنى بالحروف التي تدخل على الأصل الثلاثي ،وإن كل حرف يدخل على هذا الأصل لا بد وأن يحمل معنى فيقول " وأما كون الزيادة لمعنى فنحو حروف المضارعة، وياء

---

[1] – الممتع في التصريف ، ابن عصفور ، ج ١ ، ص ٤٠.
[2] – الممتع في التصريف ، ابن عصفور ، ج ١ ، ص٤٨ .
[3] – الممتع في التصريف ، ابن عصفور ، ج ١ ، ص٥٢ .

التصغير، وأمثال ذلك .فإنه بمجرد وجود الحرف ، يعطي معنى، ينبغي أن يجعل زائدا. لأنه لم يوجد قط حرف أصلي، في الكلمة يعطي معنى. على أن هذا الدليل قد يمكن أن يستغنى عنه بالاشتقاق والتصريف؛إذ ما من كلمة فيها حرف معنى إلا ولها اشتقاق أوتصريف، يُعلم به حروفها الأصول من غيرها".(٢)

وبذلك يتم تمييز البنية اللغوية عن الصيغة الصرفية بتعريف البنية اللغوية بأنها المادة الصامتة التي تشكل الإطار الدلالي لمجموعة متحدة ومتطورة ومتقاربة من المعاني.

أما الصيغة الصرفية فهي اتحاد هذه الأصول عن طريق حركات وحروف تسمح بالنطق والانتقال من منطقة صوتية إلى أخرى لإنتاج كلمات ذات دلالة أو زيادة أصوات أخرى وفقاً لمعايير قياسية نتيجة استقراء طبيعة اللسان العربي وكيفية اشتقاقه لألفاظه وتعبيره عن معانيه.

وتخضع البنية اللغوية المعجمية لمعايير لغوية حينما تتحول من وحدات صوتية إلى وحدات دالة، يقول الفارابي " إن التصويتات الأولى إنما هي الحروف المعجمة، فإذا جعلها المتعايشون علامات كانت محدودة العدد ولم تف بالدلالة على جميع ما يتفق أن يكون في ضمائرهم فيضطرون إلى ترتيب بعضها إلى بعض فتحصل الألفاظ ــ فتكون أول ما تكون علامات لمحسوسات يمكن أن يشار إليها أو لمعقولات تستند إلى محسوسات، فتحدث

---

[1] - علم اللغة العربية ،محمود فهمى حجازي ، ص ١٤٢- ١٤٣

[2] – الممتع في التصريف ، ابن عصفور ، ج ١ ، ص٥٦-٥٧ .

تصويتات كثيرة مختلفة، بعضها علامات لمحسوسات وهي ألقاب، وبعضها دالة على معقولات كلية لها أشخاص محسوسة " (١)

وبذلك تكون لدينا المفهومات التالية:

أ ــ المادة اللسانية: وهي محصلة الكلام.

ب ــ المادة المعجمية: وهي مجموعة من الدلالات تنتمي لجذر واحد.

ج ــ الصيغة الصرفية: وهي الهيكل التجريدي الذي يشكل إطار عاما تصاغ علىمنواله المادة المعجمية فيمنحها شكلها ودلالتها.

مما سبق تحدد مفهوم المادة اللغوية، مع توضيح الفروق بين المادة اللسانية والمادة المعجمية اللتين تجمعهما البنية اللغوية التي تقوم على فكرة الأصل الثلاثي للصوامت في اللغة العربية .

٣ ـ الصيغة الصرفية والبنية

الصيغة هيئة صرفية تضع بنية الكلمة في فئة تصريفية تكسبها دلالة معينة. لذا فالبنية من هذا المنطلق أعم من الصيغة لأن الصيغة تختص بالاشتقاق، بمعنى أنها تربط بين البنية المجردة والمعاني التي يَقصدُ إليها المتكلم.

ولكن هناك فرقا بين البنية وهي الهيكل التجريدي لكل كلمة بصرف النظر عن تصنيفها في فئة دلالية ما، وبين الصيغة بوصفها نتيجة العملية التحويلية من المادة المعجمية إلى الوحدة ذات الدلالة الصرفية.

إن الصيغة الصرفية بنية شكلية ذات دلالـــــة وليست بنية تجريدية قياسية

---

[1] ـ كتاب الحروف ، الفارابي ، ص ١٣٧ وانظر : التفكير اللساني في الحضارة العربية ، د. عبد السلام المسدى ، ص ٨٩ .

لرصد هيئة الكلمة فحسب أو تصنيفها في مجال محدد داخل قائمة العرف اللغوي.

وقد نبه ابن هشام إلى ذلك حين قال إن التصريف تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي،فالأول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف. والثاني كتغيير (قول) و(غزو) إلى (قال) (غزا) (١)

فالتغيير المعنوي هو البحث عن هيئة ذات دلالة، أما التغيير اللفظي فهو إيجاد صيغة مقبولة لغوياً في ضوء قوانين اللغة التي تنظمها داخلياً.

وكل لغة لها قواعد صوتية تؤدي إلى تغييرات في تراكيب الألفاظ لكي تكون هذه الألفاظ من السهولة والمرونة في الإنتاج والتداول، بمعنى إنتاجها من الجهاز الصوتي للجماعة وتقبلها واستقبالها من الجهاز السمعي لهذه الجماعة أيضاً.

ومن هذه القوانين التي تعمل في تركيب الألفاظ العربية، قانون المماثلة حيث تتأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض مثل تحويل اطتَّرد إلى اطّرد نتيجة تأثر تاء الافتعال بالطاء قبلها . (٢) وقانون المخالفة الذي يعمد إلى صوتين متماثلين تماماً في كلمة من الكلمات فيغير أحدهما إلى صوت آخر مثل قول العامة في عصرنا قرنبيط وقنَّبيط-(٣)، كما لاحظ الجواليقي (ت ٥٣٩ هـ) أن عوام عصره يقولون منطر في ممطر(٤).

---

[1] – أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، ابن هشام ، ج ١، ص ٢٩٥ .

[2] – التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، د. رمضان عبد التواب ، ص ٢٢ –٢٤

[3] – السابق، ص ٣٩ .

[4] – التكملة فيما تلحن فيه العامة ، الجواليقى ، ص ١٣٤– ١٣٩ . وانظر / التطور اللغوي ، د. عبدالتواب ، ص ٣٨ .

وقد آثرت الحديث عن القوانين الداخلية للغة التي تنظم العملية التركيبية لإنتاج الكلمات في ضوء العرف التداولي اللغوي للجماعة، لأن ابن هشام لاحظ أن التصريف عملية معنوية ولفظية وخص العملية المعنوية بالصيغ ذات الدلالة مثل التثنية والجمع والصفات والأفعال وجعل العملية اللفظية البحتة خاصة بتحويلات تركيب اللفظ في ضوء القوانين الصوتية للغة، وهذا ما ذكره ابن الحاجب حين تحدث عن الأصول الخاصة بالتعبيرات اللفظية وليست لها علاقة بالإعراب أو البناء مثل الابتداء وتخفيف الهمز والإعلال والإبدال. (١)

وهذه التعبيرات الصوتية ذات تأثير على بنية الكلمة وأثر على الصيغة من الناحية الشكلية، وليس من الناحية المعنوية، بل إن الصرفيين يرون في ظاهرة الإبدال عدم خروج عن الصيغة إذا كان المبدل منه تاء الافتعال:"إذا كان الزائد مبدلاً من تاء الافتعال، ينطق بها نظراً إلى الأصل، فيقال مثلاً في وزن اضطرب: افتعل، لا اظطعل ". (٢)

ويبدو أن الانتقال الصوتي هو السبب في الحفاظ على الصيغة، لأن التغييرات القائمة على الحذف في الموزون يقابلها حذف في الميزان مثل (قل: فل ــ قاص: فاع) (٣).

والحذف يؤدي إلى التيسير، على حين الإبدال يصيب الصيغة بالاضطراب، فالتشابه الصوتي في بعض الأحيان يدعو إلى تسهيل النطق واختصاره. (١)

وقد يؤدي إلى الصعوبة في النطق، لذلك تعتمد اللغة على تنسيق ذاتها بما

---

[1] – شرح الشافية ، الاستراباذى ، ج١ ، ص ٢ .
[2] – شذا العرف ، الحملاوي ، ص ١٦
[1] – السابق ، ص ١٦ .

يحقق الانسجام والتناسق الصوتيين(٢) وذلك يؤثر على بنية الصيغة ولا يؤثر على تصنيفها الشكلي أو قيمتها الدلالية.

إن الصيغة الصرفية اشتقاقية، تفرّع من جذر لغوي ألفاظاً مختلفة لأداء المعاني المتنوعة. أما البنية اللغوية بشكل عام فتشمل كل الألفاظ اللغوية اشتقاقية كانت أم غير اشتقاقية، متصرفة أم جامدة، باعتبار أن مصطلح اللغة أعم من مصطلح الصرف، بالتالي فالصيغة الصرفية هي أحد أقسام البنية اللغوية، وليست بعيدة عنها أو مقابلة لها.

الحدث:

جاء في الكتاب "وأما لفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء". (٣) فالحدث يتقاسم الفعل مع الزمان ودلالة الحدث ترتبط بالفعل حتى إذا لم يعين فاعله يقول سيبويه: "واعلم أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى الى اسم الحدثان الذي أخذ منه؛لأنه إنما يذكر ليدل على الحدث .ألا ترى أنّ قولك:قد ذَهَبَ بمنزلة قولك قد كان منه ذهاب"(٤).

وقد عرّف صاحب النحو الوافي الحدث بأنه " المعنى المجرد" وقد فسّر ذلك بقوله: " العقلي المحض الذي لا يقع تحت إحدى الحواس؛ إذ لا كيان ولا وجود له إلا في العقل ، فهو صورة عقلية بحتة؛ فلا يقوم بنفسه، إنما يقوم بغيره ، ولا يدل على صاحبه الذى يقوم به ولا على إفراد أو تثنية ولا

---

[1] - التطور النحوي ، برجشترا سر ، تحقيق رمضان عبد التواب ، ٣٣-٣٤ .

[2] – ظاهرة الاعلال والابدال بين القدماء والمحدثين ، د. عبداللطيف حماسة ، مجلة مجمع اللغة العربية ١٩٨٠ ج ٤٦ ، ص ١٦٨ .

[3]– سيبويه، ج ١ ،ص ١٢.

[4]– الكتاب ،ج ١ ، ص٣٤.

جمع ولا تذكير ولا تأنيث " (١) . فهو إذن " معنىمحض نفهمه بالعقل... وهذا المعنى المجرد هو ما يسمى أيضا :(الحدث) ". (٢)

وإذا كان صاحب النحو الوافي عرّف الحدث من خلال دلالة الفعل عليه فإن هذا التعريف ينطبق عليه أيضا من خلال دلالات المصادر والمشتقات النحوية، وما يتضمنه شبه الجملة بل وبعض الاسماء الجامدة عند تأويلها وحتى حروف المعاني يمكن أن تحمل حدثا يتعلّق بها .

---

[1] – النحو الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

[2] – السابق ، ص ٢٠٤ .

المبحث الثاني

الزيادة وأثرها في المعنى

تـــتحول المادة المعجمية من كيان شامل كلي إلى وحدات جزئية ذات معنى من خلال عملية الاشتقاق.

وإذا كانـــت عملـــية الاشـــتقاق أكـــثر التصاقاً بالمادة المعجمية، فإن عملية التصـــريف أكـــثر اقتراباً من التداول اللغوي الفعلي كما لاحظ ابن جنى:"إن التصـــريف وسيطة بين النحو واللغة يتجاذبانه، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف، كما أن التصريف اقرب إلى النحو من الاشتقاق ".([1]) والسبب في ذلـــك هوأن "الاشتقاق مختص بما فعلت العرب من ذلك،والتصريف عام لما فعلـــته العرب، ولما نحدثه نحن بالقياس"([2]) وهذه ملاحظة جديرة بالاهتمام، بحيث تصبح مدخلاً لفهم العملية التصريفية التي تستوعب الاشتقاق المعجمي لتحوـــله إلـــى صـــيغ قابلة للتداول الاجتماعي في سياقات ومواقف لسانية مخـــتلفة، "لأن مستويات الاستخدام اللغوي لا تستمد مكانتها من البنية بل من اســـتخدامها ومكانـــة المتعامليـــن بهـــا ومســـتويات التعامل بها ومجالات استخدامها"([3]).

إن البناء المعياري الأصلي القائم في صيغة "ف / ع / ل " هو بنية صرفية

---

[1] – شرح كتاب التصريف للمازني ، ابن جني ، ص ٤ .

[2] – الممتع في التصريف ، ابن عصفور ، ج ١ ص ٥٢-٥٣ .

[3] – مدخل الى علم اللغة ، محمود فهمي حجازي ، ص ٩٤

مجردة أيضاً، لا يتحول إلى صيغة إلا من خلال عملية ترابط صوتي تحقق لـــه كـــياناً صـــوتياً كـــاملاً في متوالية تستخدمها الجماعة بجهازها النطقي والســـمعي من جهة وبتصوراتها الذهنية ومجموعة دلالاتها من جهة أخرى. ولا يـــتحقق تماسك الأصوات الثلاثة الأولى في صيغة إلا من خلال عملية السبك التي تتطلب عناصر صوتية مساعدة.والعناصر الصوتية المساعدة هي الحـــركات، أو أنصـــاف أصـــوات العلة، التي تدخل في عملية صياغة مع الأصوات الثلاثة الأصلية للمادة المعجمية لكي تحولها إلى صيغة ذات دلالة صرفية.وكي نوضح هذا نقول " أن المادة (كتب) ليس لها وجود مباشر في الواقع اللغوي،ولا بد من وضع حركات بين الكاف والتاء وبين التاء والباء كـــي نحصل على صيغة الفعل الماضي ، ولو تصورنا أن الأصل هو هذه الصيغة كاملة بصوامتها وحركاتها لكنا في وهم، المشترك في هذه الكلمات تلك الحروف الأصول كما يقول النحاة وهي الكاف والتاء والباء على ذلك النحو التجريدي الذي ليس له وجود مباشر ". (١)

فالبنية المعيارية للصيغة الدالة في العربية لا تؤسس إلا على ثلاثة صوامت وإن جـــاءت الكلمة على أقل من ذلك، فلابد أن يكون أحد أصولها محذوفاً، وهـــذا الأمـــر هو الذي حولها عن المعيارية المفترضة، وذلك شبيه بالحذف الـــنحوي على المستوى التركيبي، لذلك يقول ابن عقيل: "لا يقبل التصريف مـــن الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين، إلا إن كان محذوفاً منه، فأقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال ثلاثة أحرف، ثم قد يعرض لبعضها نقص". (٢)

---

[1]- مدخل الى علم اللغة ، ممحمود فهمي حجازي ، ص ٩٧ .

[2] – شرح الفية ابن مالك ، ابن عقيل ، ج ٤ ، ص ١٩٢ .

إن اتخـــاذ أبنـــية فعلية من المادة المعجمية من خلال عملية صرفية اشتقاقية تشكل الصيغة الدالة المستخدمة في التعامل الاجتماعي العرفي اليومي ليست بعملية قاصرة على اللغة العربية وإنما تحدث هذه العملية في اللغات السامية كلهـــا فـــإذا "نظرنا في اللغات السامية المختلفة، وجدناها تستخدم أبنية فعلية متعددة، للتعبير عن شتى أوجه المفاهيم الفعلية، أو بعبارة أخرى للتعبير عن كيفـــية الحـــدث ونوعه، وهذه الأبنية تؤخذ من الأصل الذي يكون الأساس المشترك للاسم والفعل"([1]).

يتضح مما سبق أن وضع صيغ صرفية للأفعال، وللأسماء المتصرفة أيضاً، الغرض منه التوسع في إنتاج القول طبقاً لمقتضيات الحال وأعراف التداول، وأن هذه الصيغ قد تمت ممارستها بالفعل قبل أن يأتي علماء اللغة ويقومون بـــتحديدها ووضع المعايير التي تشكل هيئاتها. فالصيغة بنية دلالية، ووحدة معنى مثلما هي هيئة شكلية.

وقد جرت القاعدة في اللغة العربية على تقسيم الأفعال والأسماء المتصرفة إلى نوعين:

<u>النوع الأول: المجرد</u>:

ويقصـــد به وصف يطلق على الأسماء والأفعال الخالية من الزيادة، فيقال: فعـــل ثلاثـــي مجـــرد، وفعل رباعي مجرد، كما يقال: اسم ثلاثي مجرد أو رباعي مجرد أو خماسي مجرد.

والفعل الثلاثي المجرد له ثلاثة أوزان: (فَعَل وفَعِل، وفَعُل).

وعند صياغة المضارع تصبح هذه الأوزان ستة، لأن وزن فَعَل (بفتح العين) يتفرع عنه ثلاثة أوزان: يَفْعُل، ويفعِل، ويَفْعَل.

---

[1] – المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب ، ص ٢٢٩ .

ووزن فَعِل يتفرع عنه وزنان: يَفْعَل، يَفْعِل.

أما وزن فَعُل فيتفرع عنه وزن واحد هو يَفْعُل

والأصـــل في هذا التفريع عند صياغة المضارع أن تختلف عين المضارع عن الماضي في الحركة للدلالة على اختلاف المعنى واختلاف الزمان. فإذا اتحـــدت عين الماضي والمضارع في الحركة فهذا لا يكون إلا لأمر خارج عن اختلاف الدلالة.

وليس هذا التقسيم شكلياً فحسب، وإنما هي قوالب لوضع المادة المعجمية التي تحمـــل المحـــتوى الدلالي الكلي داخل أبنية جديدة ذات دلالة خاصة هي الدلالة الصرفية.

فمـــن المؤكد أن مادة "نصر" تختلف في التكوين (الدلالة المعجمية) عن مادة "حلم" ولكن هناك صيغة صرفية مشتركة تجمع بين اشتقاق الفعل المجرد من يحلُم"([1]).

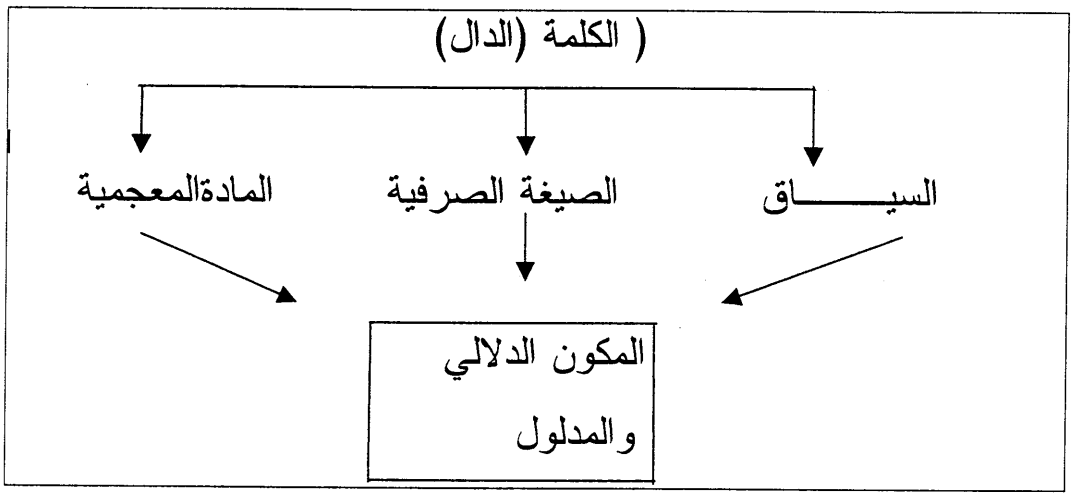
لذلـــك يـــرى الســـيوطي أن هناك دلالاتٍ للصيغ الصرفيةِ، مثلما أن هناك دلالات للمواد المعجمية، فصيغة (فَعَل) تدل على الغلبة مثل (قهر وقسر) أو الجمـــع مثل (حشر وحشد) مع ملاحظة أن الجمع هنا من أجل الغلبة أيضاً، والعطاء مثل (منح) والاستقرار مثل (سكن) والإيذاء مثل (لسع ولدغ) وفيهما معنى الهجوم والغلبة أيضاً، والتصويت مثل (صرخ وصهل) وهو هنا جمع وحشـــد صـــوتي، والدفـــع مثل (درأ أو ردع) وهما يتصلان بالغلبة أيضاً، والتحول مثل (قلب ونسج) والستر مثل (حجب) والتجريد مثل (سلخ) والرمي مثل (قذف وحذف) (٢).

---

[1] – معجم لسان العرب ، ابن منظور ، (مادة نصر) ومادة (حلم) .

[2] – همع الهوامع ، السيوطي ، ج ٦ ، ص ٢٢ / وانظر تعليق د. عبد الجليل يوسف بحاشية شذا العرف للحملاوي ، ص ٢٤ ،هامش رقم ١

والملاحظ أن هذه المعاني يمكن أن تتجمع في اختصارات أكثر من ذلك، فمعظمها يتعلق بالغلبة كما أشرت، أو الهجوم أو الدفاع أو الاستقرار، أما صيغة (فَعِل) بكسر العين في الماضي فهي تدل على الحالات والمعاني النفسية والألوان والعيوب، فهي خاصة بالتحولات المادية والمعنوية في غالب الأمر مثلما مثل لها السيوطي (١)،على حين تستعمل صيغة (فعُل) بضم عين الفعل للدلالة على المعاني النفسية والغرائز مثل (كرُم ــ لؤُم ــ شعُر ــ فقُه) (٢). فهناك فرق جوهري في المعنى المعجمي بين مادتي (كرم) و (شعر) (٣). ولكن هناك معنى صرفي مكتسب من صيغة (فعُل) الدالة على المعنى النفسي، ومن ثم فدلالة الكلمة ليست مقصورةعلى المادة المعجمية فقط وإنما أيضاً تستمد من الصيغة الصرفية دلالة أخرى بحيث يصبح المكون الدلالي للكلمة المتصرفة في العربية محصلة ثلاثية لتفاعل ثلاثة عناصر معاً هي:



---

[1] – السابق ، ج ٦ ، ص٢٢ . وهامش شذا العرف ، ص ٢٤، هامش ١ .

[2] – انظر المرجعيين السابقين / وانظر المفتاح في التصريف ، الجرجانى ، ص ٤٨ .

[3] – مراجعة المعاني الخاصة بذلك في لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (ك رم) ومادة (ش ع ر) . وقد تعرض الشيخ محى الدين عبدالحميد في كتابه دروس التصريف لهذا الموضوع في الباب الأول حيث تحدث عن تقسيم الفعل الى مجرد ومزيد ودلالة الابنية الفعلية ، ص ٥٤، ومابعدها .

فالكلمـــة بوصفها وحدة معنى تتكون من دال والدال بدوره يتكون من كيان ثلاثـــي الأضـــلاع فهو محتوى صوتي تجمعه صيغة، وحقل معجمي تضمه مـــادة، ثـــم هو كائن صغير في أسرة كبيرة، من خلال التركيب السياقي في الـــنص، مـــن هـــذا المنطلق تتفاعل هذه العناصر معاً لإكساب الدال الطاقة المعـــنوية أو تكويـــن بعده الآخر وهو المدلول، لذلك تعد الصيغة الصرفية ضلعاً مهماً من أضلاع المثلث الدلالي وليست هيئة بنائية مجردة غير مؤثرة في المعنى.

وعلى هذا النحو تمضي الصيغ معبرة عن معان دلالية في الأفعال المجردة.

النوع الثاني المزيد :

الـــزيادة في الاصطلاح تعنى "أن يضاف الى أصول الكلمة حرف واحد أو حرفان أو ثلاثة وتسمى أيضا التفئيم والضم والتوسيع " ([1])

والغرض من الزيادة في صيغة الفعل أحد امرين :

الأول : الزيادة لغرض لفظي ، وهي المعروفة بالزيادة للإلحاق ، أي مجرد إلحاق وزن بوزن آخر مثل : (صومع – احبنطى).

الثاني: الزيادة لغرض معنوي وهي الزيادة في صيغة الفعل الثلاثي المجرد أو الرباعي المجرد لأداء معنى زائد على ما في المجرد .

والـــزيادة الأخـــيرة أنـــواع ، لأنها إما ان تكون بزيادة حرف " على ثلاثى الأصـــول نحو خارج او حرفين نحو تخارج . وقد تكون زيادته حرفا على ربـــاعى الأصول : نحو يدحرج ، أوحرفين نحو يتدحرج ولا يتجاوز الفعل بالـــزيادة سته حروف " ([2]). أما أشكال الزيادة فقد " تكون في مواقع مختلفة

---

[1] – المعجم المفصل في علم الصرف ، راجي أسمر ، ص ٢٧٥ .

[2] – النحو الوافي ، عباس حسن ، ج ٤ ، ص ٧٤٨ .

من الكلمة،كأن تكون في البداية وتسمى السوابقPrefixes ،أو في الوسط وتسمى الدواخل Infixes، أو في الآخر وتسمى اللواحق Suffixes " ([1]) والأمثلة على التوالي (أفعل – فعّل – فعلل)، وقد تكون في مكانين مثل (افعلّ – تفاعل – افتعل– انفعل – تفعّل). ولأن اللغة " تعبير عن الفكر بهذا تكون عملية الزيادة وسيلة من وسائل النمو اللغوي"([2]) التى لولاها لبقيت الأبنية المجردة تعبر عن دلالات محددة لكن هذه الزيادة تحقق نوعا من التوازن بين دلالة البناء المجرد حيث إن " كل تصرف في الأصل لبناء كلمات جديدة تترتب عنه عملية معقدة هي بمثابة بناء جديد ولئِنْ حافظ الأصل الحرفي على كيانه فإن جهازه الحركي يلحقه التغيير غالبا لتحقيق توازن جديد"([3])

وإذا كانت الصيغ المجردة محددة العدد فمن الطبيعىأن تستغل كل واحدة منها إلى أقصى حد وأن يصاغ على نمطها ما تحتاج إليه اللغة للتعبير عن الدلالات الجديدة وهذا يفسر ما يلاحظ في الصرف العربى من انتظام في الصيغ كما يفسر سعة باب الصرف لأن البناء المزيد بناء اشترك مع المجرد في أصل المادة واختلفت معه في الهيئة والصورة وهذا ما وضّحه السيوطي بقوله"الاشتقاق اخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها ؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها أختلفا حروفا وهيئة "([4])وقد اختلف علماء العربية والباحثون فيما تدل عليه زيادا ت الأسماء

---

[1] – مدخل الى علم اللغة ، محمود فهمي حجازي ، ص ٨٩ .
[2] – المغنى في علم الصرف ، محمد خير حلوانى ، ص ٥٤ .
[3] – رأي في بنية الكلمة العربية ، عبد القادرالمهيرى ، ص ٦٦ .
[4] – المزهر في علوم اللغة وانواعها ، السيوطي ، ص ٣٤٦ .

المتمكنة و الافعال المتصرفة فانقسموا إلى فريقين :

أحدهما ذهب الى القول إنه لا توجد زيادة في المعني عند زيادة المبنى كابن قتيبة الذي جعل لذلك باباً في مؤلفه أدب الكاتب وسمى عنوان ذلك الباب(فعلت وأفعلت باتفاق المعنى) وذكر أمثلة...وفعل مثله الرضي يقول في رده على ثعلب الذي ذهب الى أنه لا بدّ لكل زائد من معنى : ولا دليل على ما ادعى .([1])

والآخر وهو جمهور الصرفيين، وعلماء اللغة الأقدمون والباحثون في الصرف واللغة في الوقت الحاضر حيث يذهبون إلى وجوب زيادة في المعنى متى زيد حرف أو أكثر على مباني الكلمات"([2]) . وقد أورد كل فريق منهم أدلته وحججه ، وقد وردت في كتب الصرف دلائل على أن لكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى فقد جاء في شرح الشافية "أقول اعلم أن المزيد فيه لغير الإلحاق لابد لزيادته من معنى؛لأنها إذا لم تكن لغرض لفظي كما كانت في الإلحاق ولا لمعنى، كانت عبثا "([3]) كما جاء قول ابن يعيش:

" وقوة اللفظ مؤذنة بقوة المعنى ،إذ الألفاظ قوالب المعاني"([4]) كذلك " لم يتفق بناء (فعل)و (افعوعل)- مثلا – في المعنى لأن (افعوعل) بناء فعلي موضوع للمبالغة ومعناه غير معنى: فعل أوفعِل فقد زاد على ذلك نتيجة زيادة الحروف التى حصلت في المجرد منه، نحو:حلا واحلولى أي صار حلواً، وغدِن واغدودن وخشن وأخشوشن، فالمجرد من هذه الأفعال يدل على معنى الحلاوة واللين والخشونة على التوالي، والمزيد فيه منها يدل على

---

[1] – شرح الشافية ، ج١ ص ٦٧.

[2] – الصيغ الثلاثية، ناصر حسين علي ، ص ٢١٣ .

[3]– شرح الشافية :االأستراباذي، ج ١ ، ص٨٣ .

[4]– شرح المفصل، ابن يعيش ، ج ٧ ، ١٦٢ .

زيـــادة تلـــك المعانـــي وصـــيرورتها أكـــثر مما سبق على سبيل المبالغة والتاكيد".([1])

وهـــذا ماجعل الباحثين في اللغة في الوقت الحاضر يرجحون زيادة المعنى عـــند زيادة المبني فقد جاء " والذي نراه راجحا هو لا بد لزيادة المبنى في المفـــردات مـــن زيادة في المعني فلا يصح ان تزاد الحروف عبثا "([2]) وهو يوضـــح أن المجـــرد والمزيد لا يجوز أن يكونا بمعنى واحد ولكنهما يتفقان اتفاقا جزئيا في المعنى وذلك بسبب وجود الأحرف الأصول في كليهما مثل (عَلِـــمَ الخبر– أعلمته الخبر) فمعنى العلم موجود في كل منها و لكن بزيادة الهمزة اختلفت الصيغة فأدى ذلك إلى اختلاف في الدلالة وذلك بزيادة معنى التعدي على المعنىالوارد في المجرد بقدر زيادة الحرف عليه إذ لا بد لزيادة المبنى من زيادة في المعنى. يقول ابن جنى " إذا كانت الالفاظ أدلة المعانى ثم زيد فيها شئ، أوجبت القسمة له زيادة المعنى به " ([3]) وهذا ما توصل اليه علم اللغة الحديث وأطلق عليه المورفيمات والفونيمات . والزيادة المعنية هنا هي زيادة المبنى التى تقابلها زيادة المعنى وليست الزيادة لغرض الالحاق ، لان زيـــادة الالحـــاق انمـــا تأتى لغرض لفظي وقد أدته فعلا ولا دخل لها بالمعنى .

ولا بـــد لهـــذه الزيادة المعنية ان يكون لها معنى تردله ولو كان هذا المعنى لغـــرض التأكـــيد لانه إذا لم يكن الأمر كذلك لكانت الزيادة عبثا وعبئا على النطق .

وحين اطلع القدماء على نصوص العربية " اهتدوا الى أن هذه الحـــروف

---

[1] – الصيغ الثلاثية ، ناصر حسين على ، ص ٢١٤ .

[2]– السابق، ص ٢١٤ .

[3] – الخصائص ، ابن جنى ، ج ٣ ، ص ٢٦٨ .

محـــدودة العدد وأنها في دخولها على الكلمات المجردة تؤدى غالبا معانى خاصـــة تضاف إلى المعنى الأصلى الذى يحمله الجذر أو الجد الأول لأسرة الكلمـــة الـــتى زيد فيها"([1]). والزيادة هنا لاتنحصر في معنى معين إنما تجئ لمعـــان متعددة . وقد عقد ابن جنى في خصائصه فصلا لما سماه (الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية) ([2]) واعتبر أن صنفا من الكلمات تعددت فيه الدلالـــة فاعتبر أن الفعل يدل بلفظه على مصدره وببنائه على زمانه وبمعناه على فاعله وأن الفعل المزيد يدل على الحدث بلفظه بينما تفيد صورته شيئين الزمن والدلالة مثل تفاعل (للماضى – للمشاركة) وفي هذه الملاحظة شعور بما يحمله صنف من الكلمات من الدلالات المتعددة المتداخلة وبتشعب القيمة الدلالية للأفعال المزيدة .

والأفعال المزيدة تتميز باطراد في بنائها، فيصاغ كل صنف منها حسب نمط معيـــن واحد هو وليد تصرف في حروف الفعل غير الأصول أو حركاته أو في الاثنين معا . وقد فسر المهيرى ظاهرة الاطراد في بناء الصيغ للأفعال المزيدة وربطها بالدلالات التى تعبر عنها هذه الابنيه فقال " ظاهرة الاطراد هذه ما كانت ممكنه لو لم تقابل مجموعة من المفاهيم يمكن اعتبارها عنصرا معـــنويا قـــادرا ماثلا في الكلمات التى على وزن واحد مهما اختلف المعنى المعجمى المقترن بالحروف الأصول وهذه المفاهيم في الافعال (المبالغة – التكثـــير – المشاركة – المطاوعة – الطلب – الوجود على صفة– التظاهر بالشيء – السلب". ([3])

---

[1] – المغنى الجديد في علم الصرف ، ص ٥٣ .
[2] – انظر الخصائص لابن جني ، ج ٣ ص ٩٨–١٠١ .
[3] – راى في بنية الكلمة ، المهيري ، ص ٦٨..

وقد ربط بين الأبنية المزيدة ودلالاتها بقوله : " نجد أنفسنا أمام طائفة من المفاهـــيم تقابلهـــا عادة في اللغة وحدات معجمية ولكنها فيما يتعلق بالكلمات الـــتى تهمنا عوملت كما تعامل المقولات النحوية عادة أى عبر عنها بصيغة الكلمـــة فكمـــا أن الكلمـــة تستوعب في صيغتها مفهوم التذكير والتأنيث ... استوعبت هنا الطلب والمشاركة فالدلالات هنا انتقلت من ميدان المعجم الى مـــيدان الـــنحو بالمعنى الواسع ،وهذه الدلالات من شأنها أن تقابلها وحدات معجمـــية خاصـــة بكل واحدة منها وهذا يظهر عندما نفكك معانى الكلمات المعينة إلى مقوماتها فنستعمل مثلا وحدتين معجميتين مثل طلب المغفرة في (استغفر) وتظاهر بالمرض في (تمارض) فالعنصر المعنوي الأول في هذه الأمـــثلة اســـتغني عنه وعوض بطريقة تتكفل بالتعبير عنه في نطاق وحدة معجمية مندمجة"([1])

وهذا يعطينا تصوراً عمّا يمكن أن تشترك فيه الأبنية المزيدة في تعبيرها عن الدلالات المختلفة هو "اشتراك وحدات كل طائفة منها في أداء نفس المفهوم مهما اختلفت دلالة الأصل و تضمنها خصائص شكلية متماثلة يمكن تقنينها وهي بمثابة القالب الذى تبنى على غراره وحدات معجمية جديدة " ([1]).
لذلك في تعاملنا مع الأبنية المزيدة لاستخلاص دلالتها التى تعبر عنها يمكننا مـــن تحليل الكلمات " باعتبار أصولها من ناحية ووزنها من ناحية أخرى . ففي طريق تصور الحروف الأصول نعزل الحدث أى معنى المصدر وعن طـــريق الـــوزن نتمكن من تشخيص المعنى الإضافي المستوعب وذلك أن المعنى الإضافي ليس وليد زيادة في حرف أو التصرف في حركة أو حذفها

---

[1] – راى في بنية الكلمة ، المهيري، ص ٦٨..

إنما هو وليد العناصر الحرفية الحركية في تعاقبها وتفاعلها "[2] والدليل على ذلك "أن استخلاص الزائد وعزله عن الكلمة إن كان مقبولا في السين والتاء وفي تاء الافتعال فليس مقبولا في عناصر أخرى كالتضعيف والتكرار الذي يصـــعب معه نسبة الزيادة إلى أحد المكررين وهلم جرا ومن هنا لا تستقل هـــذه العناصـــر بمعانٍ مستقلة وإنما تكون جهات لفهم معنى الحدث ...لذلك كـــان المـــنهج السليم أن ننسب المعنىالوظيفي الصرفي إلى الصيغة المزيدة كلها لا إلى زوائدها ".[3]

وصـــيغة الزيادة ليست قائمة على دلالة واحدة، وإنما هي نتاج مجموعة من الدلالات تتوقف على عدة عوامل هي:

١ـــ المادة المعجمية للفعل، التي تمثل الجذر الدلالي المجرد.

٢ـــ التركيـــب الـــنحوي للفعل حيث يمثل حركة الفعل تجاه فاعله ومفعوله وزمانـــه ومكانـــه، وبذلـــك تربط الصيغة على المستوى الدلالي بين المادة المعجمية والنواة الصغرى للخطاب وهي الجملة.

٣ـــ الاستخدام السياقي للفعل في خطاب قولي.

---

[1]- السابق ، ص ٦٨..

[2] - السابق ، ص ٧٠ .

[3]- اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، ص ١٦١ .

الفصل الثاني

دلالة الحدث في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين في معجم لسان العرب

* المبحث الأول: المطاوعة
* المبحث الثاني :المشاركة
*المبحث الثالث:التكلف والتظاهر
*المبحث الرابع:الاتخاذ والسلب
* المبحث الخامس:التكرار في مهلة أو سرعة
* المبحث السادس:الطلب
* المبحث السابع:الصيرورة
* المبحث الثامن :الدخول والخروج
* المبحث التاسع:التجنب والمقاربة
* المبحث العاشر: الحركة والسكون

* المبحث الحادي عشر:البسط والزيادة

* المبحث الثاني عشر:التجمع والتفرق

* المبحث الثالث عشر: الإخفاء

* المبحث الرابع عشر: الاتصاف بأصل الشيء

* المبحث الخامس عشر:الاختيار

فـــي هـــذا الفصل اعتمدت الباحثة على المادة المجموعة من معجم لسان العـــرب لابـــن منظور بعد تصنيفها وترتيبها بحسب دلالاتها ، ومن ثم أصـــبحت هـــذه المادة هي الأساس الذي انطلقت منه لدراسة الحدث في الأبنية الثلاثية المزيدة بحرفين.

فالاتجـــاه فـــي دراســـة هذا الفصل ينطلق من الدلالات ماضيا منها إلى الصـــيغ فـــيدرس الصـــيغ في إطار دلالي واحد بحيث تكون المكونات الدلالـــية قـــاعدة ترتكز عليها الصيغة باستخدامها وهذا يتفق مع عنوان البحـــث وهـــو **(دلالة الحدث في الأبنية الثلاثية المزيدة بحرفين)** لأن العنصـــر الدلالي هو محور الدراسة والأبنية هي الهيكل التنظيمي الذي نرصده ونستخرج منه الدلالات.

وهذا يجعل المادة تجتمع داخل مجال دلالي تدور فيه مما يقيم علاقة بين الصيغ بعضها والبعض الآخر .

وقـــبل الدخول في دراسة دلالات الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين نوجز ست ملحوظات حول بناء الصيغ بعد دخول حروف الزيادة عليها.

الملاحظ على مزيد الثلاثي بحرفين ما يلي:

١- تدخل الهمزة على بداية الفعل في صيغ (انفعل / افتعل/ افعلَّ) مع ملاحظة وجود النون الزائدة بعد الهمزة في صيغة (انْفعل) أيضاً، والهمزة هنا بمثابة صوت تسهيل لعملية النطق لأن (انفعل وافتعل وافعلَّ) تستهل بصوت صامت، أو بحرف ساكن، ومن المستحيل الابتداء بساكن في العربية، فالزيادة بالنسبة للهمزة هنا تأتي من بنية الصيغة التي يتسم تداولها صوتياً في المجتمع من قِبَل ممارسي اللغة، ولا يمكن للجهاز النطقي للجماعة أن يقوم بذلك، لذلك تمثل الهمزة هنا منطلقاً صوتياً، أو أن أساس وجودها هنا يمثل عملية صوتية.

٢ــ إذا كانت التاء حرف زيادة في أول الفعل، لا يليها ساكن مثل (تفعل وتفاعل).

٣ــ هناك صيغتان تأتيان من تضعيف حرف أصلي في الفعل هما (افعلَّ وتفعَّل) والصيغة الأولى (افعلَّ) يتم فيها تضعيف لام الفعل مع زيادة همزة وصل لأن الفاء في أصل الفعل هي أول حروفه قبل الزيادة. وفي (تَفعَّل) يتم تضعيف عين الفعل بزيادة التاء في أوله.

٤ــ الهمزة تقوم بدور حرف الزيادة في أربع صيغ (انفعل / افتعل / افعل / تفاعل) ولكنه في الصيغة الأخيرة يأتي داخل الفعل بين الفاء والعين، والتاء تأتي معه مرتين (افتعل / تفاعل).

٥ــ صيغة (انفعل) تأتي الزيادة فيها بحرفين في مطلع الفعل ثم تأتي مادة (فعل) الأصلية بعد ذلك دون تغيير، وهذا يدل على أن صوت (الهمزة) للوصل والنون الساكنة بعدها يدلان على المطاوعة مباشرة. ([1])

٦ــ في صيغتي التضعيف (افعلَّ وتفعَّل) يأتي صوت قبل مادة الفعل المجردة (فعل) هو الهمزة في (افعل) والتاء في (تفعل) والهمزة كما وضحنا للتسهيل الصوتي، ثم تأتي الصيغة المجردة للفعل ويضاف إليها صوت التضعيف (اللام في افعلَّ والعين في تَفَعّل) .

---

[1] – بمراجعة شرح الشافية ، الاستربازى ،ج١، ص١٠٨ حيث يرى أن الباب (باب انفعل) موضوع للمطاوعة ، وانظر كذلك هامش الدكتور حسنى عبد الجليل في تحقيق شذا العرف هامش رقم ١ ، ص ٤٢ .

المبحث الأول

المطاوعة

في اللغة :

مصدر قياسي للفعل (طاوع) جاء في معجم مقاييس اللغة "(طوع) الطاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدل على الأصحاب والانقياد. يقال طاعه يطوعه إذا انقاد معه ومضى لأمره وأطاعه بمعنى طاع له ويقال لمن وافق غيره قد طاوعه" ([1]).

وفي معجم العين : "والطوع نقيض الكره.... وطاع له إذا انقاد له.... وإذا مضى في أمرك فقد أطاعك ، وإذا وافقك فقد طاوعك ....والطاعة اسم لما يكون مصدره الإطاعة ، وهو الانقياد . والطواعية اسم لما يكون مصدره المطاوعة...ويقال : تطاوع لهذا الأمر ، وتطوّع له : تكلف استطاعته حتى يستطيعه ". ([2])

يقــول الزبيدي " وقد طاع له يطوع إذا انقاد له بغير ألف، فإذا مضى لأمره فقد أطاعــه فإذا وافقه فقد طاوعه . وفي المجاز طاع له المرتع : اتسع وأمكنه رعيه حيث شاء ...ومنه أيضا هو طوع يدك : أي منقاد لك"([3]).

---

[1] – ابن فارس ، مادة (طوع) .

[2]– للخليل ، مادة (طوع) .

[3] – تاج العروس، مادة (طوع) .

وفـــي معجـــم لسان العرب : " أطاع النبت غيره فلم يمتنع على آكله" وهو معنى مجـــازي يـــراد منه التهيؤ للأمر عند قصده . " ومن المجاز أيضا :" فرس طَوْعُ العنان وناقة طَوْعَةُ القياد وطَوْعُ القياد " ([1])

أما صيغة (فعّل) من هذا الفعل فقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: **{فطوعت له نفسه قتل أخيه}**([2]) وفسرت لفظة (طوعت) في الآية الكريمة بعدة معان كلها تندرج تحت معنى المطاوعة بمفهومها الواسع .قال عنها الأخفش "رخَّصت وسَهَّلت له نفسه"[3].وفسرها الزمخشري بقوله :" كأنه دعا نفسه إلى الإقدام عليه فطاوعته ولم تمتنع"([4]). وجاء في تفسير الرازي " سهلت له نفسه قتل أخيه" ([5]) .

وفسرها القرطبي بقوله " أي سولت وسهلت نفسه عليه الأمر وشجعته وصورت له أن قتل أخيه طوع سهل " ([6]). أما الطبرسى فأورد فيها ثلاثة أقوال : " أحدها:أن معناه شجعته على قتل أخيه ، وثانيها أن المراد زينت له، وثالثها أن المراد ساعدته نفسه " ([7]) .

وأشار الطباطبائي إلى معنى آخر بقوله " فالتطويع في الآية اقتراب تدريجي للنفس من الفعل .... حتى تتم لها الطاعة الكاملة فالمعنى انقادت له نفسه أطاعت أمره إياها بقتل أخيه "([8]) . فالمعاني التي اندرجت تحت مفهوم المطاوعة تمثلت في

---

[1] – لسان العرب ، ابن منظور، مادة (طوع) .
[2] – سورة المائدة ، الآية رقم٣٠ .
[3] – معاني القرآن ، للأخفش ، ج ١ ، ص١٢٥
[4] – الكشاف الزمخشري ، ج ١ ، ص ٦٠٨ .
[5] – التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، للإمام الرازي ، ج ١١ ، ص ٢١٣ .
[6] – الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج ٥، ص ١٣٨ .
[7] – مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي ، ج ٢، ص ٧٥.
[8] – الميزان في تفسير القران ، الطباطبائى ، المجلد ٥ ، ص ٣٠٣ .

اللين والانقياد والموافقة وعدم الامتناع والتهيؤ لتحقيق الأمر والإعانة على تحقيق المراد سواء أكانت هذه المعاني على سبيل الحقيقة إذا صدرت ممن يصح منه الفعل ، أو على سبيل المجاز إن كانت غير ذلك .

ومضمون هذه المعاني يؤكد أن الطوع نقيض الكره والمقصود بالكره هو ما أكرهك غيرك على فعله يقال " أقامني فلان على كره بالفتح إذا أكرهك عليه، والكره الإباء والمشقة تكلفها فتحتملها "([1])، لذا فالمطاوعة في اللغة هي الفعل الذي لا يكره الفرد على القيام به إنما هي انقياد وتلبية غير مشوبة بكره .

المطاوعة اصطلاحا:

المطاوعة في الاصطلاح هي : أن تريد من الشئ أمرا فتبلغه عن طريق قيامه به حقيقة أو عن طريق المجاز. " إما بأن يفعل ما تريده إذا كان مما يصح منه الفعل"([2]) نحو صرفت الرجل فانصرف طائعا غير مكره " و إما أن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصح منه الفعل إن كان مما لا يصح منه الفعل " ([3]) مثل أطاع النبت آكله .

وقد ذكر صاحب المخصص أن المطاوعة في الفعل تعنى " أن المفعول به لم يمتنع مما رامه الفاعل "([4]) فهي إذن قبول أثر فعل الفاعل الواقع عليه.لذا فالمطاوعة تدل على انقياد من فاعل الفعل المطاوع لفاعل الفعل المطاوَع على

---

[1] – لسان العرب، ابن منظور ، مادة (طوع) .
[2] – الاشتقاق ، فؤاد حنا ترزي ، ص ٢٧٢.
[3] – السابق ، ص ٢٦٨.
[4] – المخصص ، لابن سيدة ،ج ١٤،ص ١٧٥ .

سـبيل الحقـيقة أو المجاز متأثرا بالأثر الواقع عليه سواء أكان هذا المتأثر فاعلا نحويا حقيقة أو مجازا .

وقـد ذكـر صاحب النحو الوافي تعريفا للمطاوعة قال عنه: إنه أوضح التعريفات وأشـملها فعرف المطاوعة في الفعل بأنها " قبول فاعله التأثر بأثر واقع عليه من فـاعل فعل ذي علاج محسوس إلى فاعل آخر يلاقيه اشتقاقا بحيث يحقق التّـأثر معنى ذلك الفعل " ([1]) .

ولتحقق المطاوعة بمعناها الاصطلاحي لا بد من توفر شرطين :

١-تلاقي الفعلين " المطاوِع والمطاوَع " في الاشتقاق .

٢-وجود الأثر الناتج عن الفعل المطاوع : وهذا الأثر حسي مدرك.

وشـرط ثالث لا بد من توفره في إن الفعل المطاوع وهو أنه لا بد أن يكون من الأفعال الحسية .وهذا يرتبط ببعض الصيغ وليست كلها .

فارتـباط دلالة المطاوعة بشرط العلاج الحسي (المزاولة) والاشتقاق أخرج بعض الأفعال من دلالاتها على المطاوعة بمعناها الاصطلاحي، رغم أنها تنضوي تحت المعـنى اللغوي الواسع للمطاوعة، لأنها تحمل في مضمونها الانقياد والتأثر بأثر واقع عليها .

أما وجود الأثر وحصوله فنجد أن الأثر الناتج عن الفعل المطاوع غالبا ما يتحقق في الفعل، وفي أحيان أخرى قليلة لا يتحقق كقولنا (علمته المسألة فلم يتعلم) وقد أكد هذا ما جاء في النحو الوافي في الحديث عن الأثر أن " تحقيقه ليس بالواجب

---

[1] – النحو الوافي ، عباس حسن ، ج ٢ ، ص ١٠٠ .

إنما هو الغالب الكثير طبقا لما جاء في حاشية التصريح نقلا عن البيضاوي في تفسير قوله تعالى :{**وعلم آدم الأسماء كلها**} حيث وضّح بأنه: " يقال كسرته فلم ينكسر، وعلّمته فلم يتعلم : وقال إن حصول الأثر غالب لازم ، وهذا الرأي يساير المسموع كثيرا " ([1]) .

وعـــند تحقق شروط المطاوعة يظهر أثرها في دلالة الأفعال التي من سماتها إنها تـــنقص الفعـــل المطـــاوع عـــن الفعل المطاوَع مفعولا فتحول المتعدي إلى لازم والمتعدي إلى مفعولين متعديا إلى مفعول به واحد .

والمطاوعة قسمان : " قسم يجوز تخلفه ، وهذا فيما يتخلله الاختيار نحو علمته فما تعلـــم وأمـــرته فما ائتمر ، وقسم لا يجوز تخلفه ، فيما لا يتخلله الاختيار فلا يقال كسرت الزجاج فلم ينكسر ألا مجازا على معنى أردت كسره فلم ينكسر"([2]).

وللمطاوعـــة أحكام وصيغ قياسية تشتمل كل صيغة منها على بعض حروف ترمز للمطاوعـــة وتدل عليها حددها الصرفيون وأقرها فيما بعد مجمع اللغة بالقاهرة في مجموعة قراراته العلمية ([3]).

❑ المطاوعة في صيغ الثلاثي المزيد بحرفين

▪ صيغة (انْفَعَلَ):

بلغ عدد الأفعال المعبرة عن المطاوعة من المادة العلمية المستقاة من معجم لسان

---

[1] – النحو الوافي ، ج ٢ ،ص ١٠٠ .

[2]– المغني في تصريف الأفعال ، عضيمه ، ص ٢٠٥.

[3]– مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين ، ص٣٩-٤٠ .

العــرب خمسمائة وست وعشرين فعلا للصيغ الخمس المزيدة بحرفين ، وقد جاء منها على صيغة (انفعل) وحدها مائتين وعشرين فعلاً، لذا يمكننا القول بأن صيغة **(انفعل)** هي الأصل في التعبير عن هذه الدلالة وأن غيرها من بقية الصيغ الخمس المزيدة بحرفين تعد فروعا في التعبير عن هذه الدلالة بالنسبة لصيغة (انفعل).

اتفــق الصــرفيون على أن**(انفعل)** صيغة تأتى في الأصل للمطاوعة فقد جاء في الكتاب أن " المعنى للمطاوعة معنى انفعل وافتعل " ([1]).

وقــد نقــل ابــن سيده عن سيبويه قوله " فالذي يكون فعله على (فَعَلَ) يكون على انفعل وافتعل والباب فيه انفعل ، وافتعل قليل تقول كَسَرْتُه فانكسر وحَطَمْتُه فانحطم وحَسَــــــــرْتُه فانحســــــــر ودَفَعْــــــــتُه فــــــــاندفع"([2]).

ومثل ذلك جاء عند الرضى في قوله : " الباب في المطاوعة انفعل وافتعل قليل"([3]) ولــم يعلق أحد على هذا القول بمنع ولا تقييد بشرط ، ومعنى أن الباب في مسألة كــذا أن يكــون كذا أن هذا الذي تكون المسألة عليه هو الأصل والقياس أو الكثير الغالب والكثرة الغالبة هي علة القياس عند كثير من النحاة.

وصــيغة (انفعــل) تؤدى في اللغة العربية معنى الفعل المبنى للمجهول لان الفعل المطــاوع علــى صــيغة (انفعل) والفعل المبنى للمجهول يؤديان نفس المعنى في الاســتغناء عــن الفــاعل والدلــيل ما جاء في قول سيبويه "معنى كُسِرَ وانكسر

---

[1] –الكتاب ، سيبويه ، ج ٤، ص ٦٦ .
[2] – المخصص، ابن سيده ، ج١٤ ،ص ١٧٥ .
[3] – شرح الشافية ، الأستراباذي ، ج ١ ، ص ١٠٨

واحد"([1]) وهذا يكون في الاستغناء عن الفاعل أما في غير ذلك فهما مختلفان. يقول صاحب المفصل : "انفعل لا يكون إلا مطاوع (فَعَلَ) كقولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم " ([2]) .وهذا يوضح أصالة الصيغة في الدلالة على المطاوعة .

وقد اشترط لمجيء المطاوعة من صيغة انفعل ما يلي:-

* أن يكون (انفعل) مطاوعا لفعل متعدي: يقول ابن يعيش في شرح المفصل " ولا يكون فعل الذي انفعل مطاوعا له إلا متعديا نحو كسرته فانكسر" ([3]). وقد خالف بأن جاء مطاوعا للازم. فقد ورد في كلام العرب ما اعتبره الصرفيون شذوذا وهو مطاوعة صيغة (انفعل) لفعل غير متعد في قول الشاعر :-

وكمْ مَنْزِلٍ لولاي طِحْتُ كما هوى بأَجْرامِه من قِلةِ النيقِ منهوى[4]*

فقد جاءت كلمة (منهوى) مأخوذة من الفعل (انهوى) وهو مطاوع للفعل اللازم (هوى). ولم ترد في معجم لسان العرب صيغة مطاوعة لفعل لازم فكل الأفعال التي جُمعت من المعجم أفعال متعدية .

أما صيغة **(انفعل)** نفسها فلا تكون إلا لازمة يقول سيبويه إنها "إنما هي أبنية بُنِيت لا تُعَدِّي الفاعل، كما أن فعلت لا يتعدى إلى مفعول فكذلك هذه الأبنية التي فيها الزوائد، فمن ذلك انفعلت، ليس في الكلام انفعلته نحو انطلقت وانكمشت وانجردت

---

[1] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ص٨١ .
[2] – المفصل في علم اللغة العربية ، الزمخشري، ص ٢٨١ .
[3] – شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٧ ، ص ١٥٩ .
[4] – شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٧ ، ص ١٥٩ .
* – البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي يعاتب فيه ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان .

وانسللت "([1]) . وكذلك ذكره ابن يعيش في قوله " انفعل بناء مطاوع لا يكون متعديا البتة" ([2]) فصيغة المطاوعة (**انفعل**) صيغة لازمة لا تتعدى وتأتى مطاوعة لمتعد قياسا .

* أن يكون (فَعَلَ) علاجيا يدل على المزاولة : اشترط الصرفيون في الكلام على صيغة (**انفعل**) ضرورة أن يكون الفعل الثلاثي المجرد والمزيد ذا علاج حسي يتأثر به فاعل الفعل المطاوع سواء استجاب له استجابة ظاهرة أو استجابة غير ظاهرة مدركة من المعنى ، وقد أجمعت كتب الصرف على أن هذا الوزن لا يكون إلا لمطاوعة الأفعال العلاجية "ولا يقع إلا حيث يكون علاج وتأثير"([3]).يقول الرضي في اشتراط العلاج الحسي" وهو في الأغلب مطاوع فعل بشرط أن يكون فعل علاجي أي من الأفعال الظاهرة "([4]).

فالمعالجة شرط ضروري " لذلك استضعفت انعدم الشيء ". ([5]) فقد جاء في شرح المفصل " واعلم أنه لا يستعمل إلا حيث يكون علاج وعمل " ([6]) .

ولم أجد في لسان العرب صيغة لا يظهر فيها العلاج الحسي فكل الصيغ المرصودة كانت صيغ مطاوعة لأفعال علاجية .

وقد ورد في لسان العرب من صيغة انفعل الدالة على المطاوعة مما أصله ثلاثيٌ متعدٍ دالٌ على العلاج الحسي ما مجموعه مائة وسبعة وخمسون بناءً . وسوف

---

[1] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ص ٧٦ .
[2] – شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٧ ، ص ١٥٩ .
[3] – المفصل في علم اللغة العربية ، الزمخشرى، ص ٢٨١ .
[4] – شرح الشافية ، الأستراباذي ، ج ١ ، ص ١٠٨ .
[5] – شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٧ ، ص ١٥٩.
[6] – السابق ، ص ١٥٩ .

نذكر هنا نماذج من هذه الأبنية مرتبة حسب حروف الهجاء، ونحيل إلي المصدر المذكور بقية النماذج دون تفصيل .

أطرَ: الشيءُ فانأطر، الأطر: عطْفُ الشيءَ تقبض على أحد طرفيه.

أودَ:آد العودَ وغيرَه ثناهُ فانآد انْثنى .

بثّ: الشيء بمعنى فرقه فانبث.

بتَلَ: الشيء قطعهُ فانْبتل انْقطع .

بلق: الباب أي فتحه فانبلق أي انفتح.

ثقب: الشيء خرقه فانثــقب.

ثلَمَ : الإناءَ كَسَرَ حرفَه فانْثلم انكسر .

ثمَأ : رأسَهُ بالحجر : شَدَخَه فانْثمأ فانْشدخ .

جبره: فانجبر.

جَثْثَ: جَثَّهُ فَانْجثَّ.

جَرَرتُ: الحبلَ جذبْتُهُ فانجرَّ انْجذب .

جَذَذْتُ : الشئَ كسرْتُهَ وقطعتَهَ فانْجذَّ انقطع .

حَدَرَ :حدرتُ الشئَ أرسلْتُهُ الى أسفلِ فانحدرّ نزل .

خَسَفَ: خَسَفهُ أي خرَقَهُ فانْخسف : انْخرق .

دَبَغْتُ: الجلدَ : فانْدبغ .

دَفَنَ : الشئَ سَتَرَهُ وواراه فانْدفن أي استَتِر .

زبَقَ : زبقته في جحره أي أدخلته فانزبق أي دخل .

زَجَرَ: زجرتُ فلاناً عن السوءِ نهيتُه ومنعتُه فانْزجر أي امْتنع .

سَتَرَ: الشيءَ أخفاهُ فانْستر اخْتفى .

سَحَقتُ: الشيءَ دققتُه بشدةٍ فانْسحق أي انْدق .

شَدَخَ : رأسَهُ كَسَرَهُ فانْشَدخْ انْكسر .

شخَبَ : الضرعَ احْتَلَبَ ما فيه فانْشَخب .

صار: صير الشيء فانصار.

صَرَفَ : الشيء رده عن وجهه فانصرف رجع .

ضَمَمْتُ: الشيء إلى الشيء فانْضم إليه .

طَمَسْتُهُ : مَحَيْتُهُ فانْطَمَسَ أي انْمحى .

غَضَفْتُ : العودَ كَسَرتُهُ فانْغَضَف انْكسر .

غَلّ : غلهُ أي ادْخَلهُ فانْغَلَّ يعنى دخل .

فَتَلَ : فتلهُ عن وجهُهُ صرَفَهُ فانْفتل .

فَصَمَ : فَصَمَهُ : كسرهُ من غير بينونةٍ فانْفصم أي انْكسر من غير أن يبين.

فَطَرَ : الشيءَ شقهُ فانْفطر تشقق .

فَقَأ: العينَ والبثرةَ : كَسَرَها وقَلَعها فانْفقأت .

فَلَقَ : الشيءَ شقهُ فانْفلق انْشق .

قدع: القدع المنع والكف فانقدع فلانا عن الشيء إذا كف.

قفلَ : البابَ فانْقفل .

قمَسَ : انْغَطّ في الماءِ ثم ارتفع وقمسهُ أي قمسهُ فيه فانْقمس .

قمع: قمعه قهره وذله فانقمع.

كَثْبَ : الترابَ إذا نثرتُ بعضُه فوقَ بعضَ فانْكثب.

كَسَرَه : فانْكسر .

مَحَقَ: الشئَ أذهبَ بركَتَه فانْمَحَق .

مَزَقه : شقَّهُ فانْمزق : فانشق .

نَفَجتُ: الشئَ أي عظمتُه ورفعتُه فانْفج أي ارْتفع .

نَكَتَ: نَكَتَهُ أي ألقاهُ على رأسهِ فانْكت هو.

هَدَمَهُ : الهدم نقيض البناء فانْهدم .

هَزَمَهُ : كَسَرهُ وفَلّهُ فانْهَزم انكسر .

وانظر بقية المواد في الملحق رقم (١)[1]

▪ صيغة (انفعل) مطاوعةً من غير الثلاثي :

اختلف الصرفيون في مطاوعة صيغة (**انفعل**) للفعل الثلاثي المزيد بحرف، وجاء هــذا الاختلاف من بعضهم حيث يرى صيغة (انفعل) لا تطاوع إلا الفعل الثلاثي المجرد ، وما جاء مطاوعا للفعل الثلاثي المزيد بحرف جاء شاذاً فيقتصر فيه على ما سمع من كلام العرب يقول صاحب المفصل "انفعل لا يكون إلا مطاوع فعل

---

[1]- ص ٢٢٢.

كقولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم إلا ما شذ من قولهم أقحمته فانقحم أغلقته فانغلق وأسفقته فانسفق وأزعجته فانزعج".([1])

فهـذه الأفعـال جـاءت مطاوعة لفعل ثلاثي مزيد بحرف على وزن(أفعل) وهي مقصورة على السماع ولا يمكن أن يقاس عليها وقد أكد هذا المعنى ابن يعيش في شـرحه بقولـه " فأمـا انطلـق فانه لم يستعمل فعله الذي هو مطاوعه ومثله أزعجـته فانزعج وأغلقت الباب فانغلق كأنهم طاوعوا به أفعل "([2]) وقد استشهد الصرفيون على هذا الشذوذ " بقول الشاعر الكميت:-

ولا خطوتي تتعاطى غير موضعها ولا يدي في حميت السكن تندخل" ([3])*

حيـث أتي الشاعر بلفظة (تندخل) مطاوعة للفعل (أدخلته) وقياسا يجب أن يقال (أدخلته فدخل) وقد وصفها ابن منظور بأنها لفظة ليست بفصيحة لمخالفتها قواعد القياس .

وقـد قـال ابـن يعيش" فأما انطلق فانه لم يستعمل فعله الذي هو مطاوعه ومثله أزعجته فانزعجْ ، أغلقت الباب فانغلق كأنهم طاوعوا به أفعل"([4]) وكأنه يريد بذلك أن يجعل مطاوعة هذه الأفعال لصيغة (أفعل) ليست بطريق الأصالة .

وبـناء علـى كلام الصرفيين السابق عد المجمع اللغوي بالقاهرة مطاوعة صيغة (انفعـل) لفعل ثلاثي مزيد بحرف قاعدة شاذة، وقد ظهر ذلك في قراره الذي ورد

---

[1] – شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٧ ، ص ١٥٩

[2] – شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٧ ، ص ١٥٩ .

[3] – أدب الكاتب ، ابن قتيبه ، ص ٢٩٧ .

* – الحميت : زق السمن ، والسكن : أهل الدار .

[4] – شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٧ ، ص ١٥٩.

فـــيه أن "المجمع لم يعبأ بالقليل الوارد من (انفعل) واعتبره شاذا"([1]) وذلك يعنى أن ما ورد مطاوعا في صيغة (انفعل) لفعل مزيد بحرف لا يمكن أن يقاس عليه لكننا نجد في عبارة الرضي في بناء (انفعل) قوله " وهو في الأغلب مطاوع (فعل)" ([2]) تخريجاً لمطاوعة صيغة انفعل للمزيد بالهمزة والتضعيف، فالأغلب تعني مطاوعة صيغة (انفعل) لصيغة (فعل) كثيرا ولا تنفي عنها مطاوعتها لغير الثلاثي.

" ونقـــل العلامـــة شـــهاب الدين الألوسي (في كشف الطرة ص ٤٨) أن أبا على الفارســـي صحح قياس(انفعل) من (أفعل) الرباعي ، وأن ابن عصفور اختاره وأن ظاهر قول ابن برّي قياسية (انفعل) من (افعل) الرباعي . قلنا والسبب في ذلك كله اضطراب النحويين في فهم المطاوعة "([3])

وقد وجدت في المادة المجموعة من لسان العرب ما مجموعه أربعة وعشرين فعلا علـــى وزن (انفعل) مطاوعة لفعل ثلاثي مزيد إما بالهمزة أو بالتضعيف أو مزيد بحرفين.

- **وردت صيغة انفعل مطاوعة لفعل ثلاثي مزيد بالهمزة في (٧) فعلا والأفعال هي :**

أثْرَمَهُ: ضربه على فيه فانثرم سقطت ثناياه وتكسرت .

أشْعَبَه : جمعه فما ينشعب أي فما يلتئم

---

[1] – مجلة مجمع اللغة العربية، ج١ ، أكتوبر ، ١٩٣٤ ،ص ٢٢٢ .
[2]– شرح الشافية ، الأستراباذي ، ج ١ ، ص ١٠٨ .
[3]– نقلا عن النحو الوافي ، عباس حسن ، ج ٢ ، ص ١٦٨ .

أضجعته: إذا وضعتَ جنبَه على الأرض فانضجع .

أطْبَقته : فانطبق.

أفريت: الشيء شققته فانفرى أي انشق .

اقحَمَ : فرَسَهُ في النهر أدخله فانقحم أي فدخل .

أقفَلَ: البابَ فانقفل.

- **ووردت صيغة انفعل المطاوعة لفعل ثلاثي مزيد بالتضعيف في خمسة أفعال والأفعال هي :**

جدّذه : الجدّ كسر الشئ الصلب فانجدّ انكسر .

ملّسه: غيرُه تمليسا فامّلس صار أملس .

صفق : يقال للثوب المعلق تصققته الريح كل منصفق فينصفق.

هوّرته : فانهار أي هدمته فانهدم .

هرّج: النبيذ فلانا إذا بلغ منه فانهرج أي أنهك .

- **ووردت صيغة انفعل مطاوعة ل (افتعل) في فعل واحد**

اجتثه : قطعه فانجث أي انقطع .

- **صيغة (افتعل)**

هي الصيغة الثانية الدالة على المطاوعة بعد انفعل وقد بلغ عدد الأفعال المعبرة عن المطاوعة في صيغة (افتعل) مائة وثمانية عشرفعلاً، يقول صاحب المفصل "

افتعل يشارك انفعل في المطاوعة " ([1]) . وهي شبيهة بصيغة (انفعل) في كونها مبدوءة بهمزة وصل مثلها وشبيهة بها في عدد حروفها وحركاتها وسكناتها وفي مطاوعة الثلاثي (فَعَلَ) المتعدي لواحد أو لاثنين ، وفي أنها تغني بكثرة عن انفعل في دلالة المطاوعة في كل فعل فاؤه لام أو راء أو نون أو واو يقول شارح المفصل " أما افتعل فهو بمنزلة (انفعل) في العدة ومثله في حركاته وسكناته" ([2]) . وتكون هذه الصيغة لازمه لا تتعدى "وتستعمل بمعنى المطاوعة فتشارك انفعل ولا تتعدى " ([3]) وهي مطاوعة للفعل الثلاثي المجرد المتعدي إلى مفعول به واحد علاجيا كان أم غير علاجي فيفقد تعديته ويصبح لازما ، وقد تكون المطاوعة لما هو متعد إلى مفعولين فتجعله متعديا إلى واحد وهذا هو الشرط الأول في مطاوعة هذه الصيغة.

وسوف نذكر هنا نماذج من هذه الأفعال التي طاوعت فيها الصيغة الفعل الثلاثي والتي بلغ عددها ثمانية وثمانين فعلاً مرتبة حسب حروف الهجاء، ونحيل إلي المصدر المذكور بقية النماذج دون تفصيل.

جَمَعَ : الشيءَ عن تفرقةٍ فاجْتمع .

حفل: حفله فاحتفل أي اتضح.

حَنَجتُهُ: أي أملته فاحْتنج .

خَضَعَ : الرجلُ رقبته فاخْتضعت.

خَفَضَهُ: أنزله من علوٍ فاخْتفض نزل .

---

[1] – المفصل في علم اللغة العربية ، الزمخشرى، ص ٢٨٢

[2] – شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٧ ، ص١٦١.

[3] – السابق ، ج ٧ ، ص ١٦١.

خَلَطَ : مزج الشيءَ فاخْتلط .

رَجّه: حرّكه فارْتَج تحرّك واضطرب .

رَدَعَهُ: كفه عن شئ فارْتدع كف .

سَكّ: الشيءَ سده فاسْتك انْسد

شَجَرَه: جافاه عنه فاشْتَجَرَ تجافى .

صَقَرَ: النارَ أوقدها فاصْتقرت اتقدت .

طَوَيْتُهُ: ثَنيتُه فاطّوى انْثنى.

عَزَلَهُ : نَحّاهُ جانبا فاعْتزل تنحّى .

غَذَاهُ : غذوت الصبيَ باللبن ربيته فاغْتذى.

فَرَقْتُ : بين الكلاميين :فافْترقا .

قَاتَهُ: أرْزَقَهُ وأعْيَلَهُ فاقْتات أي ارتزق .

كَنَزَ : البرَ في الجرابِ فاكْتنز .

لَوَيتُ: الحبلَ أي فتلْتُه فالتَوى أي انفتل .

مَكَرَه : فامْتكر أي خضبه فاختضب.

مَحَشَتُه : النار أحرقته فامْتحَش احترق ، المحش إحراق الجلد بالنار.

نَبَرْتُ : الشيءَ رفعته:فانْتبر ارتفع ويقال انْتبر الجرح .

نَدَبَهُ :أي دعاه له فانْتدب استجاب .

وَدَنَ: بلّهُ فائدن ابتل الشيءَ .

وزَعَهُ:كَفَّهُ فائزع أي كفّ .

وَضَعَ : دخلَ فلانٌ في أمرٍ فوضعَه دخولُه فيه فاتضع.

وانظر بقية المواد في الملحق رقم (٢) [١]

وتكثر المطاوعة في الأفعال التي فاؤها لام أو راء أو ميم أو نون أو واو ويرجع السبب في هذا الإغناء إن هذه الأحرف مما تدغم النون الساكنة فيها، ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسها أما تاء (افتعل) فلم تختص بمعنى من المعاني مثل نون (انفعل)لذا لم تصبح معنى من المعاني .([٢]) وقد حدد مجمع اللغة العربية قياساً لمطاوعـــة هـــذه الصيغة في قر اره التالي " رأى مجمع اللغة العربية قياسية هذا البناء في مطاوعة الثلاثي المتعدى الدال على معان حسية إذا كانت (فاؤه) (**واو – لام – ميم – راء –نون**) "([٣]) .

ولا تقتصر مطاوعة الصيغة على (فَعَلَ) الثلاثي بل تكون مطاوعة ل :

- **وزن (أفعل) المزيد بالهمزة**:-

فقد وردت في لسان العرب الأفعال التالية :

أبْعَدتُه : فابْتَعَد

آيسهُ : وصلَ به إلى حدِ اليأسِ فاتأس .

أبْلَيتُ : الرجلِ أحلَفَته وابْتلى استحلف

---

[١]– ص ٢٣٤،

[٢] – شرح الشافية ، الأستراباذي ج ١ ، ص ١٠٩ .

[٣]– مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، ج ١ ، ص ٢٢٦ .

أجتّه: قطعَه فاجْتث انقطع .

أحْرقته: النار فاحْترق .

أحْسيته: أحساه المرقَ فاحتساه .

أحْلطه: هو أغْضَبه وأحْتلط :غَضبَ .

أرْعَبَه: أخافه فارْتعب خاف.

أرْعده: فارْتعد.

أرْكسه: فارْتَكس فيها .

أضْرَمتُ: النارَ فاضطرمت .

أشْعَلها : فاشْتَعلت .

أشْمَمت : فلاناً الطيب فاشْتمه

أغْبَطه: فاغتبط .

أقْفلَ: البابَ فاقتفل.

ألْحَمَ: لامه فالْتَحَم أي التأم.

ألْزَمَه: إياه أدامه عليه فالْتزم.

ألْقَمَه: إياه أطْعَمَه فالتقم .

ألْهَبتُها:أشْعلتها فالْتهبت.

أنْأيَتُه: أنا فانتأى :أبعدته فبعد .

أنْبَهَه:التنبيه من النوم فانْتبه قام.

أنْشبته: أنا فيه فانْتشب .

انْشغه :لقنتُه الكلامَ وجرعتُه الشيءَ جرعة بعد أخرى فانْتشغ .

أنْشَقه:فانْتشف .

أنهضته:حركته من جلوسه فانتهض .

أهمّه:أحْزنه فاهْتَم حزن.

أهببت:السيف هززته فاهتبه اهتز .

- **<u>أو مطاوعة لوزن (فاعَلَ) نحو:</u>**

باعدتُه: فابْتعد .

لاقيتُ : بين طرفيّ القضيب أي حنيته حتى التقيا .

- **<u>أو مطاوعة لوزن (فعّل) مضعف العين نحو:</u>**

حَكَّمته : في مالي فاحْتكم.

رملّه: بالدم لطخه فارْتمل .

قرّبته: فاقترب .

عدّلته : فاعتدل .

شبّه: عليه الأمر فاشتبه.

جمَّعّه: فاجتمع .

وسّع : البيت فاتسع

وطّأت: الشيء فاتطأ .

وضع : دخل فلان في أمر فوضّعه دخوله فيه فانضع

يبسّه : فاتبس .

وقد ورد في كتاب عضيمة قوله : " قال تعالى : {**فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت**}هذا فعل مطاوع لأحرق وهذه المطاوعة هي انفعال في المفعول يكون له قابلية للواقع به فيتأثر له"([1]).

وتخالف صيغة (افتعل) صيغة (انفعل) في مطاوعة الفعل غير العلاجي لأن الصيغة لم تكن أصلا في المطاوعة يقول الأستراباذى " فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها في غير العلاج نحو غممته فاغتم "([2]).

▪ صيغة (تَفَعّلَ)

وهي الصيغة الثالثة في دلالة المطاوعة ، حيث بلغ عدد الأفعال المجموعة من لسان العرب مائة وثمانية وسبعين فعلاً، وتختص هذه الصيغة بمطاوعة (فعّل) المضعف العين .

وقد ربط الأستراباذي ورود هذه الصيغة لدلالة المطاوعة بدلالة الفعل المطاوع حيث ذكر أن " تفعّل الذي للعمل المتكرر في مهلة مطاوع فعل الذي للتكثير نحو جرّعتك الماء فتجرّعته" ([3]) .

---

[1] - دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، عظيمة ، ص٤٩٣ .
[2] - شرح الشافية ، الأستراباذي ، ج ١ ، ص ١٠٨ .
[3] - شرح الشافية ، الاستربادى ، ج ١ ، ص ١٠٥ .

كذلك القول في **(فعّل)** إذا كانت تدل على التكثير أو النسب أو التعدية يكون مطاوعها **(تفعّل)** نحو : قطعته فتقطّع (للتكثير) أو(للنسبة) نحو قيسّته فتقّيس أو (للتعدية) نحو علمّته فتعلّم.

وسوف نذكر بعض نماذج من هذه الأفعال التي طاوعت فيها الصيغة (فعّل) والتي بلغ عددها مائة وواحد وعشرون فعلا مرتبة حسب حروف الهجاء ونحيل إلي المصدر المذكور بقية النماذج دون تفصيل:

أجلّه : فيه جمعه، وتأجل فيه تجمّع

أطّره :التأطر عطف الشيء وتقبّضه على أحد طرفيه فتأطّر أي تقبّض.

اوّيت : بها إذا أنظم بعضها إلى بعض فتأوت .

ايّسه : قصّر به واحتقره فتأيّس تصاغر؛ قال المتلمس: ([1])

ألم تر أن الجون أصبح راكدا تطيف به الأيام ما يتأيس([2])

بددّت: الشيء فرّقته فتبدّد أي تفرّق .

بزل :الشئ شقه فتبزّل تشقق ؛ قال زهير بن أبي سلمى :([3])

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم ([1])

---

[1] – هو جرير بن عبد المسيح بن عبدالله بن يزد . شاعر جاهلي . تنسب إليه الصحيفة المشئومة التي يضرب بها المثل. وقد عده ابن سلام من شعراء الطبقة السابعة من الجاهليين (معجم شعراء اللسان ، ص٣٦٨ / معجم الشعراء،ص ٢٣٦).

[2]- الديوان ، ص

[3] – هو زهير بن ربيعة الملقب بابن أبي سلمى . شاعر جاهلي من مزينة من مضر . ينتمي إلى أسرة شعراء. شهد حرب داحس والغبراء فدار معظم شعره حولها ، يصف ويلاتها ، ويدعو إلى السلم ويمدح المصلحين، وقد عرف بصاحب الحوليات ، وهو من أصحاب المعلقات . وقد عده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى من الجاهليين (معجم الشعراء ، ص ١٠٤)

ثلّم :الاناء كسر حافته فتثلم .

جبّره : الجبر خلاف الكسر فتجبّر.

جدّذ:الشيء كسره فتجدّذ.

حرّقتهُ: النارَ فتحرّق .

خلّفت :فلاناً ورائي فتخلف عني.

رَمَّله :بالدم لطخه فترمّل .

رديّتهُ : ألبسته الثوب فتردّاه .

فنّقهُ : نعّمه فتفنق أي تنعم .

سطّحهُ : أضجعه على الأرض فتسطّح .

شعّبهُ : فتشعّب .

شبّرَ: فلان فتشبّر أي عظّم فتعظّم .

شورّتُ :الرجل فتشوّر .

شبّكتُ : أصابعي فتشبّكت

صَدَّعَ :الشيءَ يصدعُهُ : شقّه فتصدّع .

غذّاه: أطعمه فتغذى .

غضفتَ: العودَ فتغضف .

وسّدَهُ: جعلَ الحجرَ تحت رأسِه فتوسّد .

وانظر بقية المواد في الملحق رقم (٣)[1]

وقــد خالف ما ذكر في قرار المجمع اللغوي الجزء الأخير في قول الشافية حيث أوضــح أمرا مختلفا في التعدية فقد جاء " ويتخلف كثيرا فيما كانت المطاوعة فيه للــتعدية فقط ، فيكون مطاوعه الثلاثي المجرد أصل المادة أو يجمع في الاستعمال بيــن الثلاثــي والخماسي وهو(تفعل) فيقال مثلا علمّته (بالتضعيف) فعَلِمَ وفرّحتُه ففَرِحَ ولا يقال فتفرّح لأنه لم يرد"([2])

وهــناك اطراد في مطاوعة صيغة (تفعّل) لصيغة (فعّل) إذا كانت الصيغة تحمل دلالة العمل المتكرر في مهلة ، وإذا كانت صيغة (فعّل) للتعدية فان مطاوعها قد يكــون علــى (فَعِلَ) ويكون على(تفعّل) والسبب في ذلك يرجع الى" أن في اللغة العربية كثيراً من الأفعال الثلاثية اللازمة التي تولد منها (فَعَّلَ) بقصد جعلها متعدية الأثر الى المفعول وقبول المفعول لذلك الأثر ، وما قبوله الأثر غير المطاوعة التي مــن أهــم أصولها غالبا جعل الفعل الذي يؤدى معناها لازما وهذا اللازم يستغنى عنه بالفعل الثلاثي المجرد اللازم الذي هو أصل مادة (فعل) " ([3]).

وقد وردت في لسان العرب الأفعال التالية :

ابْرَمَهُ : أضجره وأمله فَبَرِمَ .

أدْرَيْتُهُ :أعلمته فدَرى .

جبّره: الجبر خلاف الكسر فجَبر .

ضرّمتها : اشعلتها فضَرِمَت .

---

[1]- ص ٢٣٥.

[2] – مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، ج ١ ، ص ٢٤٤ .

[3] – مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، ج ١ ، ص ٢٤٤ .

أشممت : فلانا الطيب فشمّه.

ترققته: الجارية فتنته حتى رَقَّ أي ضعف.

شرّمه : كسره فَشَرِمَ فانكسر

فرّحته : فَفَرِحَ .

علّمته : فَعَلِمَ .

فقّهته : فَفَقِه.

فطّرته: أطعمته إفطارا ففطر .

هدّيته : فهدى.

ترَّب : الشيءَ وضعَ عليه الترابَ :فتترّب أي تلطخ.

وقد صدر قرار مجمع اللغة بالقاهرة في ذلك وهو " قياس المطاوعة (لفعّل) مضعف العين تفعّل) والأغلب فيما ضعف للتعدية فقط أن يكون مطاوعُهُ ثلاثيه"([1]) .

* مطاوعة صيغة تفعل للثلاثي المجرد :

وعلـــى الرغم اشتراطهم في مطاوعة صيغة (تفعّل) أن يكون فعلها ثلاثياً مضعف العين وَرَدَت في لسان العرب مطاوعة للثلاثي مثل :

بَتَّله: فتبتّل .

سَتَرَه : فتستّر .

---

[1] – مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، مجموعة القرارات العلمية ، ج ١ ، ص ٣٦ .

شَدَخَه: فَتَشَدَّخ .

شَتَهُ : فتشتّت .

قَصَدَتَه: يممت ناحيته فتقصّد .

طَمَسَتَه: فتطمّس .

طَوَيَتَه : فتطوَّى

عَضَقَت : العود أي كسرته فتغضف أي تكسّر .

عَضَنَتَه: فتغضّن .

فَتَلَ: الحبل أبرمه فتفتل .

قَبَضَ : ما بين عينيه فتقبّض .

فَسَحَتُ: المكان في المجلس فتفسّح .

قَصَمَتَه : فتقصّم .

مَأوَت: الجلد فتمأى

*** <u>مطاوعة صيغة (تفعّل) للفعل الثلاثي المزيد بالهمزة :</u>**

أبرمه : فتله فتبرّم .

أرداه : أماته وأهلكه الله فتردّى .

أغضبته :أثرت غضبه فتغضّب .

أوجيته : فتوجّى .

أورطهُ : فتورط .

أحرجتهُ : فتحرّج .

أما إذا جاءت صيغة (تفعّل) للتجنب فهي تطاوع صيغة (فعّل) التي تحمل دلالة السلب حيث ورد أن " تفعل التي للتجنب مطاوع فعل الذي للسلب تقديرا"([1]) وإذا كانت صيغة (فعّل) تحمل دلالة جعل الشيء ذا أصله تطاوعها صيغة (تفعّل) الدالة على الاتخاذ فقد جاء في قوله " تفعل الذي للاتخاذ مطاوع (فَعّلَ) الذي هو لجعل الشيء ذا أصله " ([2]) .

* مطاوعة صيغة(تفعّل) للثلاثي المزيد بحرفين :

اهتقع : الفحلُ الناقة أبْركَهَا فتَهقّعت : أي بركت .

ويمكننا أن نعبر عن المطاوعة باستخدام التركيب النحوي الذي يعطى معنى المطاوعة فمثلا جملة :

* قطع الرجل الحبل .

يعبر عنها بالمطاوعة بالجملة التالية (تقطّع الحبل) والجملة الفعلية (تقطّع الحبل) يمكن أن نعبر عنها بتركيبات نحوية أخرى لكن الدلالات الدقيقة قد تختلف لأن اختلاف المبنى يؤدى إلى اختلاف المعنى. فمن الممكن أن يقال في جملة (تقطّع الحبل) ما يلي :

١- تم تقطيع الحبل : وذلك بفعل دال على تمام الحدوث ، ثم يأتى المصدر ليصبح فاعلا نحويا ويضاف إليه المفعول الذي تحول بالمطاوعة إلي فاعل

---

[1]- شرح الشافية ، الأستراباذي ، ج ١ ، ص ١٠٥ .

[2]- السابق ،ج ١ ، ص ، ١٠٥ .

(الحبل) .

٢- الحبل مُتَقطّعٌ : ويتحول التركيب هنا إلى الاسمية فيصبح المفعول المتحول إلى فاعل بالمطاوعة مبتدأ ويتحول الفعل إلى وصف مشتق في صيغة (متفعّل) .

- **صيغة (تَفَاعَلَ)**

هـــي الصـــيغة الرابعة في دلالة المطاوعة يقول سيبويه " ونظير هذا فعّلته فتفعّل نحو كسّرته فتكسّر وعشيّته فتعشّى وغذيّته فتغدّى وفي فاعلته فتفاعل وذلك ناولته فتـــناول " ([1]) ، والمقصـــود بنظير هذا هو مطاوعة صيغة (تفعّل) لصيغة (فعّل) وهـــذا يوضح أن الصيغة المطاوعة ظهر عليها قبول أثر الفعل فصيغة (تفاعل) تعـــبر عن قبول الأثر ، هذا الأثر الذي تشكله دلالة المطاوعة تلك. وتنفرد صيغة (تفـــاعل) بمطاوعـــة صيغة(فاعل) الدالة على أن المراد به جعل الشيء ذا أصله لـــيكون هـــناك تأثير وقبول للأثر. فقد جاء في شرح الشافية: إنما يكون (تفاعل) مطـــاوع (فَـــاعَل) إذا كـــان فاعل لجعل الشيء ذا أصله نحو باعدته فتباعد :أي بعد"([2]).

وأعطيـــت صـــيغة(تفـــاعل) دلالة المطاوعة بسبب قبولها لأثر الفعل الواقع عليها وقـــبول هذا الأثر ناتج عن عدم الممانعة من المفعول الذي حولته هذه الصيغة إلى (فَـــاعَل) متقبلا لهذا الأثر ومتهيئا ومستجيبا للقيام به ، فالمطاوعة في هذه الصيغة ليســـت فـــي الصـــيغة نفسها إنما في المفعول به الذي بدرت منه الاستجابة للأثر

---

[1] – الكتاب ، سيبوبه ، ج ٤ ، ص٦٦ . / وانظر شرح الشافية ، ج ١ ، ص ٩٩.

[2] – شرح الشافية ، الأستراباذي ، ج ١ ، ص١٠٣.

وتقـبلها فـتحول بفعل هذا القبول إلى فاعل مطاوع ، فقولنا (باعدت زيدا فتباعد) يظهر أن المطاوع هو(زيد) الذي استجاب لهذا الأثر فتباعد .

إذن فالمطاوعة في صيغة (تفاعل) هي مطاوعة المفعول به لأثر الفعل وتحوله إلى فاعل منجز لهذا الفعل وهذا دليل الاستجابة للأثر فقد جاء في شرح الشافية " قوله مطـاوع فـاعل لـيس معـنى المطـاوع هو اللازم كما ظن، بل المطاوعة في اصـطلاحهم التأثـير وقبول أثر الفعل ، سواء كان التأثر متعديا نحو علَّمتُه الفقه فـتعلَّمَه : أي قبل التعليم ، فالتعليم تأثير والتعلم تأثر وقبول لذلك الأثر وهو متعد كما ترى ".([1])

وظهـور هذا الأثر عليه جعله يتحول الى فاعل له، فقد ذكر الأستراباذى "إنما قيل لمثله مطاوع لأنه لما قبل الأثر فكأنه طاوعه ولم يمتنع عليه فالمطاوع في الحقيقة هـو المفعـول به الذي صار فاعلا، نحو (باعدت زيدا فتباعد) المطاوع هو زيد، لكنهم سموا فعله المسند إليه مطاوَعا مجازا"([2]) فدلالة المطاوعة دلالة تتمثل لفظيا في الصيغة وتظهر ظهوراً يحمل المعنى الواضح في الفاعل نفسه ،لأنه طاوَع ما فرض عليه مطاوعة تمثلت في الاستجابة إما على الحقيقة أو المجاز لذا " لا يقال في (تنازع زيد وعمرو الحديث) انه مطاوع (نازع زيد عمرو الحديث) ولا في (تضـارب زيد وعمرو) انه مطاوع (ضارب زيدا عمرو) لأنهما بمعنى واحد كما ذكرنا ، وليس أحدهما تأثير والآخر تأثر "([3]) والتفاعل الذي يكون فيه قبول الأثر

---

[1] – شرح الشافية ، الأستراباذي ، ج ١ ، ص١٠٣.

[2] – السابق ، ص ١٠٣ .

[3] – شرح الشافية ، الأستراباذي ، ج ١ ، ص ١٠٣ .

مـــن المفعول به ونقله لهذا المفعول إلى معنى الفاعل المستجيب لا يكون اشتقاقه من (فاعل) قياسا " إلا إذا كان (فاعل) بمعنى تصير المفعول متصفا بمعنى الأصل المصدري الثلاثي له ومصاحبا له : مثل (باعدت زيدا) فان معناه صيرته ذا بعد عـــنى، أي بعـــيداً عـــنى قابلا أثر المباعدة وهو البعد وهذا القبول هو ما يراد به بالمطاوعة " ([1]).

والقـــياس للتعبـــير عن المطاوعة بصيغة(التفاعل) هو أن نشتق من مادة (فاعل) الـــذي أريـــد بـــه وصف مفعوله بأصل مصدره مثل باعدته يكون قياس مطاوعه (تفاعل) كتباعد .

ولقد انفردت دلالة المطاوعة في هذه الصيغة بأن فعلها المطاوَع لا بد وأن يكون معمـــلا فـــي مفعول حتى يمكن تحويل هذا المفعول الى فاعل متأثر بالأثر، فهذه الدلالـــة تفقد الصيغة تعديتها وتحولها من مُتَعد ٍإلى مفعولين إلى مُتَعَدٍّ إلى مفعول واحد ومن مُتَعَدٍّ إلى لازم فقد جاء في قرار المجمع اللغوي " إذا أردنا التعبير عن معنى مطاوعة المفعول هذه اشتققنا من مادة البعد (تباعد) وجعلنا مفعول (باعد) فاعلا لتباعد " ([2])

وقـــد وضـــع مجمع اللغة العربية قراره في قياس صيغة تفاعل " القياس :- فاعَل الـــذي أريـــد بـــه وصف مفعوله بأصل مصدره مثل باعدته يكون قياس مطاوعه (تفاعل) كتباعد ".([3])

وقد وردت الأفعال التالية للصيغة في مادة لسان العرب .

---

[1] – مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ١ ، ص٢٢٤ .
[2] – مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ١ ، ص ٢٢٤ .
[3] – مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ١ ، ص ٢٢٤ .

* **مطاوعة صيغة (تفاعَلَ)لصيغة فاعل :**

طاوَحَهُ: فتَطاوَح.

لاءمتُ: الجرحَ أصلحتُ عطبَهُ فتَلاءَم .

نَاولتُه: أعطيتُه الشيءَ فتَناوَله .

والينَاها : تابعناها فتوالت .

*مطاوعة صيغة(تفاعل) للفعل المجرد على وزن (فعل) :

حتّ : الشيءَ عن الثوبِ فتحاتّ.

نَثَرَهُ : فتَاثَر .

نَسَقَ: الشيءَ نظمه فتناسق .

نَهَيته : كَفَفْته فتناهى .

- **صيغة (افعَلّ:)**

وردت من مادة اللسان صيغة (أفعلّ) مطاوعة للفعل الثلاثي المزيد بالتضّعيف على وزن(فعّل).

بيض : بيّضت الشعر فابيضّ .

هَتَشَ : الكلبُ أي حرَشَهُ فاهتشَّ أي احترَش .

ويمكن تلخيص صيغ المطاوعة وأنواعها في الجدول التالي :

ويمكن تلخيص صيغ المطاوعة وأنواعها في الجدول التالي

الصيغة	نوع المطاوعة	التكرار	المجموع
انفعل	مطاوعة للثلاثي المجرد	١٦٠	٢٢٠
	مطاوعة الثلاثي المزيد بالتضعيف	٥٠	
	مطاوعة الثلاثي المزيد بالهمزة	١٠	
	مطاوعة الثلاثي المزيد بحرفين	٢	
افتعل	مطاوعة للثلاثي المجرد	٨٨	١١٨
	مطاوعة الثلاثي المزيد بالتضعيف	١٠	
	مطاوعة الثلاثي المزيد بالهمزة	٢٧	
	مطاوعة وزن فاعل	٢	
تفعّل	مطاوعة الثلاثي المزيد بالتضعيف	١٢١	١٧٨
	مطاوعة الثلاثي المجرد	٥٠	
	مطاوعة الثلاثي المزيد بالهمزة	٦	
	مطاوعة الثلاثي المزيد بحرفين	١	
تفاعل	مطاوعة صيغة فاعل	٤	٨
	مطاوعة الثلاثي المجرد	٤	
افعلّ	مطاوعة صيغة فعّل	٢	٢
المجموع			٥٢٦

المبحث الثاني

المشاركة

في اللغة:

جاء في مقاييس اللغة "الشين والراء والكاف أصلان أحدهما يدل على مقارنة وخلاف انفراد والآخر يدل على امتداد واستقامة، فالأول الشركة، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما. أشركت فلانا إذا جعلته شريكا لك ... ويقال في الدعاء :اللهم أشركنا في دعاء المؤمنين، أي اجعلنا لهم شركاء في ذلك ، وشركت الرجل في الأمر أشركه" (١).

وجاء في مجمل اللغة "شاركت فلانا في الشيء: صرت شريكه وشركته أشركه ". (٢)

وجاء في العين " والشركة: مخالطة الشريكين ، واشتركنا بمعنى تشاركنا ...والطريق مشترك، أي : الناس فيه شركاء ، وكل شئ كان فيه القوم شركاء فهو مشترك" (٣) .

وجاء في لسان العرب " يقال اشتركنا بمعنى تشاركنا وقد اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر"(٤).

١- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (شرك).
٢- معجم مجمل اللغة، ابن فارس، مادة شرك.
٣- معجم العين، الخليل بن أحمد، مادة (شرك).
٤- لسان العرب، ابن منظور مادة (شرك)

في الاصطلاح :

المشـــاركة بين اثنين أو أكثر في فعل تعني أن كلاً منهما فاعلٌ ومفعولٌ، وقد يكون كلاهما فاعلا في اللفظ ، وكلاهما مفعولا في المعنى مثل تشارك (محمـــد وخـــالداً) ، وقد يكونان فاعلين لفظاً ومعنى نحو (تخاصم محمد وخالد)، و(اختصم زيد وعمرو) .فمفهوم (المشاركة) يستحضر طرفين كل منهما يمكن له أن يكون الفاعل أو المفعول في السياق ، ويأتي الفعل ذاته بقيمـــته الدلالـــية ووفـــق قاعدته النحوية ليجعل الفاعلية مسندة إلى طرف والمفعولية واقعة على طرف آخر.

▫ المشاركة في صيغ الثلاثي المزيد بحرفين

▪ صيغة(تَفَاعَلَ)

بلغ عدد الأفعال المعبرة عن المشاركة في معجم لسان العرب مائتين وتسعة وثمانين فعلاً، وقد جاء منها على صيغة (تفاعل) وحدهـــا مائتان وأربعون فعلاً. لذا يمكننا القول بأن صيغة (تفاعل) هي الأصل في التعبير عن هذه الدلالة، وأن غيرها من بقية الصيغ الخمس المزيدة تعد فروعا في التعبير عن هذه الدلالة بالنسبة لصيغة تفاعل.

يقول سيبويه " أما تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا، ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول" (١) . وأضاف الأستراباذى بقوله " كان أيضا حق اللفظ أن يقول تفاعل لاشتراك أمرين لان المشاركة تضاف إما

إلى الفاعل أو إلى المفعول"([2])

وقد فصّل شارح الشافية فرقا في دلالة المشاركة بين صيغتي (فاعل) و(تفاعل) في قوله " إن فاعَلَ لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظاً ، وفيها وفي المفعولية معنى " ([3]) . وهذا يعني إن الفرق في المشاركة بين الصيغتين يتمثل في الآتي :

إذا قلنا (جاهد التقي الشيطان) فان المشاركة هنا في الدلالة، فأحد المتشاركين فاعل صراحة والثاني فاعلا ضمنا ، هذا من ناحية المعنى

إما من ناحية الإعراب: الأول فاعل والثاني مفعول .

أما إذا قلنا (تخاصم عمرو وزيد) فان المشاركة في هذا المعنى واقعة في الفعل صراحة هذا من حيث المعنى .

أما من ناحية الإعراب: فالأول فاعل والثاني معطوف عليه فهو فاعل مثله.

فالاختلاف بين الصيغتين الدالتين على المشاركة في أن صيغة (تفاعل) للدلالة على المشاركة بين اثنين أو اكثر في فعل فيكون كل منهما فاعلا في اللفظ مفعولا في المعنى. أما (فاعل) التي تدل على المشاركة بين اثنين فصاعدا في فعل نحو (قاتله وصارحه) ففيها دلالة على فاعلية الأول ومفعولية الثاني لفظا وفاعلية الثاني ومفعولية الأول معنى.

١- سيبويه، الكتاب، ج٤، ص٦٩

٢- شرح الشافية، الأستراباذي ،ج١،ص١٠٠

٣- السابق، ص ١٠١

وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مجموعة قراراته اتخاذ صيغة تفاعل صيغة دالة على الاشتراك مع شرط وجود المساواة والتماثل وذلك لخدمة المصطلحات العلمية حيث جاء في مجموعة قراراته "تتخذ صيغة تفاعل للدلالة على الاشتراك مع المساواة والتماثل، لتؤدى معنى المصطلحات العلمية التي تتطلب هذا التعبير وقد نص الصرفيون على أن التفاعل قد يجئ للمشاركة والاتفاق على أصل الفعل لا على معاملة بعضهم بعضا بذلك كقولهم (على): تعايا أهله بصفة ذاته ".([1]) وقد أضاف عضيمة أن " أكثر معاني صيغة تفاعل في القرآن الكريم هو لدلالة المشاركة "([2]). وقد أورد من الآيات التي دلت فيها الصيغة على المشاركة ما مجموعه أربع وعشرون آية من القرآن الكريم.

وقد ورد في لسان العرب من صيغة تفاعل الدالة على المشاركة ما مجموعه (مائتين واثنين وأربعين) فعلاً ، وسوف نذكر هنا نماذج من هذه الأبنية مرتبة حسب حروف الهجاء ونحيل إلي المصدر المذكور بقية النماذج دون تفصيل:-

أمَرَ : تآمر القومُ إذا أمرَ بعضهُم بعضاً .

بَدَرَ : تبادرَ القومُ أمرا أي بادر بعضهم بعضا إليه أيهم يسبق فيغلب عليه.

بَكَكَ : تباكَّ القومُ أي تزاحموا .

بَهَلَ : تباهلوا : تلاعنوا فيقول كلٌ منهم لعنةُ اللهِ على الظالم منا .

---

[1]- مجلة مجمع اللغة العربية ، مجموعة القرارات العلمية ، ص٣٠ .

[2]- دراسة لأسلوب القرآن الكريم ، عضيمة ، ج ١ ، ص ٥٩٩ .

بَيَعَ : يتبايعُ المتبايعان إن كانا يتساومان .

ثبر: تثابَرَتْ الرجالُ في الحربِ تواثبَت.

جَالَ : تجَاوَلوا في الحربِ : أي جال بعضِهم على بعض.

جَحَفَ : تجاحَفوا الكرةَ بينهم أي دحرجوها بالصولجة وتجاحف القوم في القتال تناول بعضهم بعضاً بالعصى والسيوف .

جَدَعٌ : يقال عام تجَادَعُ أفاعيه : أي يأكل بعضها بعضاً لشدته .

حَبَّ : يتحابون أي يحبُ بعضِهم بعضًا .

حَدَثَ : تحادَثَ الرجالُ : حادث بعضهم بعضا .

حَذا : تحاذى القومُ الماءَ فيما بينهم إذا اقتسموه .

خرش : تخارَشَتْ الكلابُ والسنانيرُ أي مزَّق بعضها بعضا .

خلع : تخَالَعَ القومُ : نقضوا الحلفَ والعهدَ بينهم .

درك : تدارَكَ القومُ : تلاحقَ أي لحق آخرهم أولهم : قال زهير بن أبى سلمى:

تَدَارَكْتُمَا عَبْساً وذُبْيَانَ بعدَما تَفَانَوا ودقُّوا بَيْنَهُمْ عِطرَ منْشَمِ[1]

دحا : تداحا الرجلان الحمل بينهما أي حملاه بينهما .

ذبح : تذابح القوم أي ذبح بعضهم بعضا .

ذمر : تذامر القوم في الحرب تحاضوا .

رجم : تراجموا بالحجارة تراموا بها .

رضخ : تراضخون بالسهام أي يترامون .

---

[1] - الديوان ، ص ٩٠.

زحك : تزاحك القوم أي تدافعوا وقيل تباعدوا .

زوج : تزاوج القوم أي تزوج بعضهم بعضا .

سأل : تساءلوا أي سال بعضهم بعضا .

سلم : تسالموا أي تصالحوا وصالح بعضهم بعضا .

شرس : تشارس القوم : تعادوا .

شكل : تشاكل الشيئان كل واحد منعهما صاحبه .

صدم : يتصادمان أي يصدم هذا ذاك وذاك هذا .

صرع : تصارع القوم والصراع معالجة أيهما يصرع صاحبه .

ظلم : تظالمت المعزى : تناطحت مما سمنت واخصبت .

ظهر : تظاهر القوم : تدابروا .

طعم : تطاعما : اطعم أحدهما الآخر ويقال للحمام الذكر إذا ادخل فمه في فم انثاه .

طعن : تطاعن القوم طعن بعضهم بعض .

ضرس : تضارس القوم : تعادوا وتحاربوا .

ضغط : تضاغط الناس تزاحم والضغاط المزاحمة .

غطس : هما يتغاطسان في الماء إذا تمالقا فيه .

غنا : تغانوا أي استغنى بعضهم عن بعض .

فتح : تفاتح الرجلان : إذا تفاتحا كلاما بينهما وتخافتا دون الناس .

فخر : تفاخر القوم فخر بعضهم على بعض .

فنى : تفانى القوم قتلا : أفنى بعضهم بعضا .

فيش : يتفايشون أي يتفاخرون ويتكاثرون .

قرض :**الرجلان** يتقارضان المدح : إذا مدح كل واحد منهما صاحبه.

قلد : هم يتقالدون الماء أي يتناوبون .

كوح : تكاوح الرجلان إذا تمارسا وتعالجا الشر بينهما .

كيل : هما يتكايلان أي يتحارضان بالشتم أو الوتر .

لطث : تلاطث القوم : تضاربوا بالسيوف أو بأيديهم.

لفق:تلافق القوم أي تلائمت أمورهم.

لقس : تلاقسوا : تشاتموا .

لوم : تلاوم الرجلان : لام كل منهما صاحبه .

مأر : تماءروا : تفاخروا فيما بينهم.

مجد : تماجد القوم فيما بينهم : ذكروا أمجادهم

مشن : تماشنا : إذا استبّا اقبح ما يكون في السباب .

مقل : تماقلا : تغاطا في المساء .

نذر : تناذر القوم : انذر بعضهم بعضا قال النابغة :([1])

تناذرها الراقون من سوء سَمِّها تُطلِّقُه طوراً وطوراً تراجع([2])

نقل : تناقل القوم الكلام بينهم : تنازعوه .

نطي : تناطيت الرجال أي تمرّست معهم .

---

[1]- هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر المعروف بالنابغة الذبياني، أحد شعراء السياسة القبلية في العصر الجاهلي ، عني بسياسة قبيلته في حربها وسلمها ، اشتهر بفن من الشعر عُرف بالاعتذارات. وقد عده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى من الجاهليين (معجم شعراء اللسان ص ٤١٩/ معجم الشعراء ٢٢٦).

[2]- الديوان ص ٨١.

نهض : تناهض القوم في الحرب إذا نهض كل فريق إلى صاحبه.

هجا : يتهاجون : يهجو بعضهم بعضا .

هذر : تهاذر القوم : اهذروا دماءهم .

وضح : تواضح الرجلان اذا قاما جميعا على البئر يتباريان في السقى .

وضع : تواضع القوم على الشئ : أتفقوا عليه .

انظر بقية المواد في الملحق رقم(٤) [١]

ومثلما ترد الصيغة لدلالة المشاركة وهي أصل فيها فإنها ترد لتدل على حدث صدر عن فاعل واحد لا يحمل معنى المشاركة، فقد جاء في الكتاب "وقد يجئ تفاعلت على غير هذا كما جاء عاقبته ونحوها، لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك وتراءيت له، وتقاضيته وتعاطيت منه أمرا قبيحا".([٢])

كما جاء في المفصل " وتأتى تفاعلت من واحد كما جاءت فاعلت من واحد تقول : (تقاضيته) و (تراءيت له) وتماريت في ذلك وتعاطيت منه أمرا قبيحا "([٣]) وجاء عند ابن قتيبة " وبمنزلة فعلت كقولك توانيت في الأمر وتقاضيته وتجاوز الغاية "([٤]) . ووردت عند عضيمة في كتابه "وقد يجئ تفاعلت لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك قال تعالى:

---

[١]- ص،٢٣٨.

[٢]- الكتاب ، سيبويه ، ج ٤، ص ٦٩- ٧٠ .

[٣]- المفصل في علم اللغة العربية ، الزمخشري ، ص ٢٨٠ / وانظر شرح المفصل ،ج ٧ ، ص ١٥٨-١٥٩

[٤]- أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، ص ٣٠٣ – ٣٠٤ .

{فبأي آلاء ربك تتمارى}"([1])

▪ صيغة (افْتَعَلَ)

يقول سيبويه في دلالة هذه الصيغة " شأنها شأن تفاعل "([2]) والمقصود شأنها في الدلالة على المشاركة وجاء في نص صاحب الشافية في دلالة الصيغة على المشاركة " وللتفاعل نحو اجتوروا "([3]) وقد أكد ورود هذه الصيغة لدلالة المشاركة ما أورده عضيمة من آيات القرآن الكريم التي اشتركت فيها صيغة (تفاعل) مع صيغة تفعل في دلالة المشاركة([4]) حيث ذكر من الشواهد قوله تعالى" هذان خصمان اختصموا في ربهم ... اختصم وتخاصم واشترك

وتشارك، واستوى وتساوى، مما اشترك فيه باب الافتعال والتفاعل" ([5]) لكنه يبقى الأصل في دلالة المشاركة صيغة تفاعل والدليل ما جاء في شرح الشافية في معنى (افتعل) أنه " للتفاعل نحو اعتور أي تناوبوا اجتوروا أي تجاوروا ولهذا لم يعل لكونه بمعنى ما لا يعل"([6]) فهذا يوضح أن الأصل يتبع الفرع فعندما لم تعل صيغة (تفاعل) لم تعل تبعا لها صيغة (افتعل) .

وقد ورد في لسان العرب من صيغة افتعل الدالة على المشاركة ثلاثون فعلاً ، وسوف نذكرها مرتبة حسب حروف الهجاء.

---

[1] – دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ص ٦٠٦ .
[2] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ .
[3] – شرح الشافية ، الاستربادي ، ج ١ ، ص ١٠٨ .
[4] – انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ج ١، من ص ٥١٩ إلى ص ٥٢٣ .
[5] – دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، ج ١ ، ص ٥٢٠ .
[6] – شرح الشافية ، الاستراذي ، ج ١ ، ص ١٠٩ .

حشد: احتشدوا: اجتمعوا لأمر واحد .

حق : احتق القوم: قال كل واحد منهم الحق في يدي؛ وفي حديث ابن عباس في قراء القرآن: متى ما تغلوا في القرآن تحتقوا، يعني المراء في القرآن، ومعنى تحتقوا تختصموا فيقول كل واحد منهم: الحق بيدي ومعي ومنه حديث الحضانة: فجاء رجلان يحتقان في ولد أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه.

حوش : احتوش القوم الصيد إذا نفره بعضهم على بعض.

حجز : احتجزوا: تزايلوا .

حرب : احتربوا: تقاتلوا فيما بينهم .

حكم : احتكموا إلى الحاكم : اختصموا عنده .

حمس : احتمس الديكان : اقتتلا .

خصم : اختصم القوم : تجادلوا .

درك : ادّرَكوا أي : أدرك بعضهم بعضا .

رهس: ارتهسوا إذا تزاحموا .

رهش : ارتهش الجراد : ركب بعضه فوق بعض .

رعى : نرتعى : أي يرعى بعضنا بعضا .

سبق : استبقنا في العدو أي تسابقنا .

شرك : اشترك الرجلان شارك أحدهما الآخر .

شبه : اشتبه الشيئان : أشبه كل واحد منهما صاحبه .

شجر : اشتجر القوم : تحالفوا .

صلح : اصطلح القوم بينهم والصلح : السلم .

صحب : اصطحب القوم صحب بعضهم بعضاً.

صخب : اصطخب القوم : تصايحوا وتضاربوا .

صدم : اصطدمت السفينتان إذا ضربت كل واحدة صاحبتها .

صرع : اصطرعوا : طرح كل منهما الآخر أرضا .

ضرب : اضطربوا : ضرب بعضهم بعضا .

ضم : اضطم عليه الناس أي ازدحموا .

طعن : اطّـعنوا في الحرب طعن كل منهم صاحبه .

فخر : افتخر القوم : فخر بعضهم على بعض .

قتل : اقتتل قتل بعضهم بعضا .

قسم : اقتسموا الشئ قسموه بينهم .

لعن : التعن الرجلان تبادلا الملاعنة بينهما .

نضل : انتضل القوم : رموا للسبق .

نطح : انتطح الكبشان تضاربا .

- **صيغة (تفعّل)**:

وردت هذه الصيغة معبرة عن دلالة المشاركة من خلال المادة المجموعة من لسان العرب بما مجموعه ستة عشرة فعلا نوردها مرتبة حسب حروف الهجاء:

أثف: تأثقوا على الأمر: تعاونوا، تأثفك الأعداء: احتوشوك متوازين متعاونين ومنه قول النابغة:

لا تَقْذَفَنِي بِرُكْنٍ لا كفاء له وإنْ تأَثَّفَكَ الأعداءُ بالرّفدِ([1])

أجل : تأجّلوا على الشئ تجمعوا .

أكل : تأكّل الشئ أكل بعضه بعضا .

أمر : تأمّروا على الأمر : تماروا وأجمعوا آراءهم .

بدد : تبدّوه بينهم أي اقتسموه حصصا على السواء .

ثول: تثول عليه القوم أي علوه بالشتم.

جدع : يقال عام تجدّع أفاعيه أي يأكل بعضها بعضا لشدّته .

حدث : تحدّثوا: حدث بعضهم بعضاً.

خبر : تخبّروا خُـبْـرَةً: اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها.

سوق : تسوّق القوم: باعوا واشتروا .

فكه: يتفكّهون بفلان: أي يغتابونه ويتناولون منه .

قتل : تقتّتلوا : مثـّل بعضهم بعضا .

ودع : تودّع القوم : ودّع بعضهم بعضا .

شرج : تشرّج اللحم بالشحم . أي تداخلا .

---

[1] - الديوان ص ٢٩

- **صيغة (انفعل)**:

وقد وردت دلالة المشاركة في صيغة انفعل بعدد أقل من بقية الصيغ حيث لم تتعد فعلين هما:

حجز : انحجزوا: تزايلوا .

طمل : انطمل فلان إذا شارك اللصوص .

المبحث الثالث

التكلف والتظاهر

التكلف في اللغة :

جاء في مقاييس اللغة " الكاف و اللام والفاء أصل صحيح يدل على إيلاع بالشيء وتعلق به من ذلك الكَـلَف ، تقول : قد كَـلِف بالأمر يَكْـلف كَلَفاً والكُـلْفة ما يُكلف من نائبةٍ أو حق " ([1]).

وفي معجم العين " والكَلَفُ الإيلاعُ بالشيءِ ، كَلِفَ بهذا الأمرِ ، وبهذه الجاريةِ فهو بها كَلِفُ ومُكْلَفٌ . وكـلّفت هذا الأمرُ وتكلّفتُه . والكُلفةُ : ما تكلّفتُ من أمرٍ في نائبةٍ أو حقٍ ، والجميع الكُلَف " ([2]).

وجاء في لسان العرب : " يقال كلفت بهذا الأمر أي أولعت به وأحببته ، والكلف الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة ....وكلّفه تكليفا أي أمره بما يشق عليه. وتكلّفت الشيء : تجشّمته على مشقة وعلى خلاف عادتك ....ويقال حملت الشيء تكلفة إذا لم تطقه إلا تكلفا " ([3]) .

---

[1]- ابن فارس ، المجلد ٥ ، ص ١٣٦ ، مادة (كلف).
[2] - الخليل بن أحمد ، مادة (كلف) .
[3]- ابن منظور ، مادة (كلف) .

إن مضمون المعاني اللغوية السابقة للتكلف انحصر في عدة معانٍ هي :
الكلفة – الإيلاع بالشيء مع الانشغال به – التجشم على مشقة وعلى خلاف العادة مع التحمل .

التكلف في الاصطلاح :

عرّف الأستراباذي التكلف بأن "صاحبه يتكلف أصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ، ولا يقصد إظهار ذلك إيهاما على غيره أن ذلك فيه " .([1]) أي أن المراد بالتكلف هو الدلالة على أن الفاعل يعاني أصل الفعل ليحصل له بالمعاناة وكثرة الممارسة، والفاعل في ذلك يريد حصول الفعل على جهة الحقيقة .

التظاهر في اللغة :

جاء في مقاييس اللغة "الظاء والهاء والراء أصل صحيح واحد يدل على قوة وبروز، من ذلك ظهر الشيء يظهر ظهورا فهو ظاهر ، إذا انكشف وبرز وهو يجمع البروز والقوة " ([2]).

وجاء في لسان العرب " الظاهر خلاف الباطن ، وظهر الشيء بالفتح ظُهُوراً: تبين وأظهرت الشيء بينته ، والظهور بدو الشيء الخفي، يقال أظهرني الله على ما سرق مني أي أطلعني عليه، والتظاهر : التعاون ، ظاهر فلان فلانا عاونه ، تظاهروا علية تعاونوا " ([1])

---

[1] – شرح الشافية ،الأستراباذي ج١ ،ص ١٠٢- ١٠٣ .
[2] – معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (ظهر) .

وجاء في مجمل اللغة " تظاهر الشيء ظهر ، وفلان بالشيء أظهره ". ([2])
وبالـــنظر إلى مضمون المعاني اللغوية السابقة للتظاهر نجدها تنحصر في المعاني التالية :
كشـــف عـــن باطن شئ ، وبروزه بقوه في محاولة لإيضاحه واثبات وجوده، التعاون لإظهار الشيء واطلاع الآخرين عليه .

التظاهر في الاصطلاح:

التظاهر يعنى " أن الفاعل أظهر أن أصل الفعل حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت " ([3]) فأصل الفعل هنا منتف عن فاعله لأن الفاعل " لا يريد ذلك الأصل حقيقة ، ولا يقصد حصوله له ، بل يوهم الناس أن ذلك فيه لغرض له " ([4]).
وقد وضح الاستراباذي ذلك في شرحه لمعنى (تغافلت) بقوله " أظهرت من نفسي الغفلة التي هي أصل تغافلت ، فتغافل على هذا لإبهامك الأمر على من تخالطه وتري من نفسك ما ليس فيك منه شئ أصلا" ([5]).

ولأن الفاعل يعلم بانتفاء الصفة عنه فهو يبالغ في إظهارها وابرازها بقوة محاولا إقناع الآخرين بوجودها في ذاته بقصد الإيهام وليس رغبة في الاتصاف بها وكأن كل أفكاره وأحاسيسه تتعاون في إظهار الصفة رغبة في

---

[1]- لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (ظهر) .
[2]- مجمل اللغة ، ابن فارس ، مادة (ظهر) .
[3] - شرح الشافية ، الأستراباذي ج ١ ، ص ٩٩.
[4] - السابق ، ص ١٠٣ .
[5]- السابق ، ص ١٠٢ .

الإقناع .

بين التكلف والتظاهر:

تشترك دلالتي التكلف والتظاهر في أن الفاعل فيهما غير متصف اتصافاً حقيقياً بالفعل إنما يحاول أن يقترب من هذا الأصل لرغبة في الاتصاف الحقيقي (في حالة التكلف) ولرغبة في إيهام الغير بوجود الصفة فيه (في حالة التظاهر).

وقد ربط بعض مؤلفي كتب الصرف بين الدلالتين واعتبرهما دلالة واحدة دون الإشارة إلى الفرق في المعنى بين التكلف والتظاهر، لكن التفريق ببين الدلالتين جاء في كتاب (تصريف الأفعال)في قول الكاتب "ما الفرق في التكلف بين (تفعّل) و(تفاعل) وللإجابة عن ذلك نقول: بناء (تفعّل) نحو (تحلّم...) يدل على تكلف، وممارسة، ومعاناة للوصول إلى درجة الحلم مع الرغبة فيه ... أما بناء (تفاعل) مثل (تغافل) فإنه يدل على إظهار الغفلة مع أنه غير غافل، ولا راغب في أن يكون غافلا "([1]).

وبملاحظة العبارات السابقة نجد أنه وردت كلمة التكلف في الفعل الأول والإظهار في الفعل الثاني دون ملاحظة للفرق في المعنى بين الدلالتين، كما أنه عرّف التكلف في صيغتين هما (تفعّل وتفاعل) بتعريفين مختلفين في

---

[1]- تصريف الأفعال ، عبد الحميد السيد عبد الحميد ، ص ٢٥٠ .

المضمون رغم اتفاقهما في المعنى وهو التكلف ([1]) وهذا يقودنا إلى توضيح الفرق بين

الدلالتين في المعنى، هذا الفرق الذي يتمثل في التالي .

١-أن الفاعل في (التكلف) يتمنى حصول الفعل على الحقيقة والاتصاف به، بينما في (التظاهر) لا يريد حصول الفعل له ولا الاتصاف الحقيقي به

٢-أن التكلف يظهر من صاحبه في الصفات المحمودة ، أما التظاهر فإنه يكون في الصفات غير المحمودة ليس رغبة فيها وإنما مراوغة وإيهاماً للغير.

٣-أن التكلف يحصل بالمعاناة وكثرة الممارسة، ففيه نوع من المشقة يتحملها الفاعل ليصل إلى الصفة المطلوبة ، أما التظاهر فان الصفات المتظاهر بها لا تحمّل صاحبها المشقة ولا تحتاج إلى كثرة ممارسة .

وقد فرق ابن قتيبة بين دلالتي التكلف والتظاهر باستخدام صيغتين هما (تفعّل و تفاعل) فخص صيغة تفاعل بالتظاهر وصيغة تفعل بالتكلف في قوله "وليست تفعّلت في هذا بمنزلة تفاعلت ، ألا ترى انك تقول (تحالمت) فالمعنى انك أظهرت الحلم ولست كذلك وتقول (تحلّمت) فالمعنى انك التمست أن تصير حليما " ([2])

---

[1] – تصريف الأفعال ،عبد الحميد السيد عبد الحميد ، الرجوع الى النقطة رقم (٢) تحت عنوان التكلف ص ٢٤٨ ، والنقطة رقم (٢) تحت عنوان التكلف ص ٢٤٩ .

[2] – أدب الكاتب ، ابن قتيبه ، ص٣٠٤.

وقد وقف الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في الفرق بين دلالة التكلف بصيغة(تفعل) ودلاله التكلف بصيغة (تفاعل) وقفة تستحق النظر والتأمل لأنه حاول البحث عن الفروق الدلالية الطفيفة بين الصيغتين ، فقال: "الفرق بين التكلف بصيغة تفعَّل، والتكلف بصيغة (تفاعل) أن الأول يستعمل فيما يحب الفاعل أن يصير إليه. والثاني يستعمل فيما لا يحب الفاعل أن يصير إليه.

وتأمل الكلام للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ــ في لفظ (تكرَّم) تجد الفاعل الذي يتكلف التكرم يحب أن يكون كريماً.

ثم تأمل في لفظ (تغابى) أو (تجاهل) أو(تكاسل) تجده لا يحب أن يكون غبياً أو جاهلاً أو كسولاً، وإنما هو يتصنع ذلك ويتظاهر به.

ومن هنا تعلم أنه لا يجوز لك أن تبني من الصفات المحمودة على مثال (تفاعل) لمعنى التكلف المحمود.فلا تقول: تكارم ولا تشاجع. كما أنه لا يجوز لك أن تبني من الصفات المذمومة على مثال (تفعّل) لمعنى التكلف المذموم،فلا تقول: تجهَّل ولا تكسَّل" ([1]).

وهي ملاحظة دلالية دقيقة ، ولكننا نرى أن السياق هو الذي يحكم ذلك، والدليل على ما نقوله أن الشيخ محيي الدين نفسه في هذه الفقرة استعمل صيغة (تفعَّل) و(تفاعل) في سياق واحد بمعنى التكلف والتكلف هنا قائم على غير ما يحب الفاعل وذلك في قوله "وإنما هو يتصنَّع ذلك ويتظاهر به" ([2]). فالتصنع والتظاهر هنا من صيغة (تفعَّل وتفاعل) ويستعملان دلالياً في سياق

---

[1] – تكملة ابن عقيل ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج ٤ ، ص ٢٦٤ ، هامش رقم ٢ .

الشيخ محيي الدين في غير ما يحب الفاعل. ويمكننا أن نمثل لذلك بالفعل (تفانى) فهو من مادة معجمية تعنى (الفناء) وهو ضد البقاء وعندما نصوغ فعلاً دالاً على صفة منه على صيغة (تفاعل) فهذا الفعل لن يدل دلالة سلبية على التكلف، فجملة مثل:

* تفانى في أداء عمله.

الفعل (تفانى) من صيغة (تفاعل) يعني هنا شدة الإخلاص، ويغير الدلالة المعجمية من الفناء الذي هو ضد البقاء إلى الإخلاص الذي يجعل الذات حاضرة في نتيجة فعلها، كما يغير دلالة التكلف غير المحبوب الموجود في صيغة (تفاعل) إلى تكلف محبوب ومرغوب فيه.

ولا أرى في الأفعال التي مثّل لها الشيخ محييي الدين عبد الحميد دلالة صريحة على التكلف، فأفعال مثل: (تغابى وتكاسل وتجاهل) تدل على المراوغة والتلون والرغبة في إظهار صفة غير موجودة في الفاعل للإيقاع بمن حوله وتصوير ذاته على غير حقيقتها.

❑التكلف في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة (تفعّل) :

بلغ عدد الأفعال المعبرة عن التكلف من المادة العلمية المستقاة من لسان العرب مائة وتسعة وأربعين فعلاً ، وقد جاء منها على صيغة (تفعّل) وحدها مائة وثلاثة وأربعون فعلاً، لذا يمكننا القول بأن صيغة (تفعّل) هي الأصل في

التعبير عن هذه الدلالة وأن الصيغة الأخرى الواردة هنا تعد فرعا بالنسبة لصيغة (تفعّل) .

يقول سيبويه :" إذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فانك تقول تفعّل وذلك تشجّع وتبصّر وتحلّم وتجلّد وتمرّأ أي صار ذا مروءة " ([1]).

" وقال حاتم طيئ :

تحلّم عن الأدنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما

الشاهد فيه (تحلّم) و، بناء (تفعّل) يكون لمن أدخل نفسه في الشيء وان لم يكن من أهله " ([2])

ويقول الأستراباذى في دلالة الصيغة إنها "للتكلف نحو تشجّع وتحلّم "([3]).

وفي أدب الكاتب " تأتى تفعّلت بمعنى إدخالك نفسك في أمر حتى تضاف إليه أو تصير من أهله نحو تشجّعت وتجلّدت وتصبّرت " ([4]).

وجاءت هذه الدلالة في القرآن الكريم في " قوله تعالى :{ألقت ما فيها وتخلّت} كأنها تكلّفت أقصى جهدها في الخلو " ([5]).

وسوف نذكر الأفعال الواردة في معجم لسان العرب من صيغة (تفعّل) الدالة على التكلف مرتبة حسب حروف الهجاء:

---

[1] – الكتاب ، ، ج٤ ، ص ٧١.

[2] – الكتاب ، ، ج ٤ ص، ٧١ . وانظر أدب الكاتب ص ٣٠٤ .

[3] شرح الشافية ، ا ، ج ١ ، ص ١٠٤ .

[4]– أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، ص ٣٠٤ .

[5] – دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، عضيمه ، ج ١ ، ص ٥٤٨

أبق : تأبّقت الناقة آي حبست لبنها .

أتي:يقال جاء فلان يتأتى أي يتعرض لمعروفك.

أرض : تأرض لي :تضرّع وتعرّض؛ وجاء يتأرض لى أي يتصدى ويتعرض

أنس : تأنّس البازي :جلى بطرفه ونظر رافعا رأسه.

أنق : تأنّق في أموره تجود وجاء فيها العجب .

برج : تبرّجت المرأة قال تعالى :**{ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهليَّة الأولى}** (الأحزاب: من الآية ٣) .

بزر : تبزّر الرجل إذا انتمى إلى بنو البزري.

بسل : تبسّل لي فلان إذا رأيته كريه المنظر

ترع : تترّع إلى الشيء إذا تسرّع.

تلع : تتلّع في مشيه أي مد عنقه ورفع راسه.

درا: تدرّأ القوم أي تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلفوا .

جشم : تجشّمه: تكلفه على مشقة .وجاء في حديث زيد بن عمرو بن نفيل: مهما تجشّمني فإني جاشم . تجشّمت: كذا وكذا أي فعلته على كره ومشقة.

جرع : تجّرع التجرع شرب في عجلة.

جرم: تجرّم على فلان أي أدعى عليه ذنبا لم أفعله.

جذف : تجذّف الإنسان في مشيه: أسرع.

جلا: تجلّت الشئ نظرت إليه.

جلد : التجلّد: تكلف الجلادة .

جمأ : تجمّأ على الشيء أي أخذه فواراه.

جنى : تجنّى فلان على فلان إذا تقول ذنبا تقوله وادعى عليه جناية.

حجا :تحجيتّ الشيء تعمدته.

حدا : تحديّت فلاناً إذا باريته في فعل ونازعته الغلبة.

حلج : تحلّج في صدري أي تردد.

حلز: تحلّز:الرجل للأمر إذا تشمّر.

حلم : تحلّم: تكلف حلما لم يره.

حوب : تحوّب في دعائه : تضرّع .

خرص: تخرّص فلان علي بالباطل أدعى.

خزر: تخزّر نظر بمؤخرة عينه.

خزع: تخزّع عن أصحابه تخلف عنهم في مسيرهم.

خلق : فلان يتخلّق بغير خلقه أي يتكلفه وتخلّق بخلق كذا : إذا استعمله من غير أن يكون مخلوقا في فطرته.

خوط : تخوّط تخوطاً مضى سريعاً.

خيل: تخوّلت فيه خيالاً أي رأيت مخيله.

دفق: فلان يتدّفق في الباطل تدفقاً إذا كان يسارع إليه ؛ قال الأعشى:([1])

فما أنا تَصْنَعُون بِغافِلٍ ولا بِسفيهٍ حِلْمُه يَتَدَفَّقُ ([2])

دلل:تدلّى أي تواضع تذللٌ له.

دهي : تدهّى أي فعل الدهاة.

ذأب : تذأّب للناقة أن يستخفي نها إذا عطفت على غير ولدها.

ربع: تربّع في جلوسه.

رمي: يترمّى إذا خرج الرجل يرمي في الأغراض أصول الشجر.

زمت: تزمّت الرجل أي اتصف بالحلم وقلة الكلام.

زيد : تزيّد : تكلف الزيادة.

سحن: تسحّن المال نظر إلى سحنائه.

سخي : فلان يتسخّى على أصحابه أي يتكلف.

سرّ : تسرّى : أي تكلف السرور.

سمي : تسمّى ببني فلان في الانتساب إلى القوم.

شبع : تشبّع الرجل: تزيّن بما ليس عنده.

شجع : تشجّع الرجل أظهر ذلك من نفسه وتكلفه وليس به.

شمر : تشمّر للأمر تهيأ.

---

[1]- هو ميمون بن قيس بن جندل، شاعر جاهلي مشهور. سمي أيضا أعشى بكر والأعشى الكبير.. أدرك الإسلام ورحل إلى النبي الكريم يريد الإسلام فمات قبل ذلك في قرية من قرى اليمامة .(انظرمقدمة ديوان الأعشى ، ص ٦ ،تحقيق محمد حسين / معجم الشعراء ، ص ٢٢).

[2]- الديوان ، ص ١٢٨. ورد في الديوان برواية أخرى :

فما أنا عما تعملون بجاهلٍ ولا بشباةٍ جَهلُه يتدفق

شنع : تشنعت : شمرت في سيرها.

صبر : تصبّر الرجل جعل له صبرا.

صرخ: تصرّخ : تكلّف الصراخ.

صنع : تصنّع تكلّف حسن السمت وأظهره وتزين به.

ضلع : تضلّع الرجل امتلأ ما بين أضلاعه شبعا.

ضوع : تضوّع تضوّر في البكاء.

ضيف:تضيفته :اتيته ضيفاً؛ قال الأعشى:

تَضَيّفْتُه يوماً فأَكرَمَ مِقْعَدِي وأَصفَدَني على الزمانةِ قَائدا (١)

طاع:تطلّعه أي نظر إلى طلعته نظر حب أو بغض.

طوع : تطوّع به وتطوّعه تكلّف طاعته؛ وفي التنزيل:{ **فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُم**} (البقرة : الآية ١٨٤)

ظرف : تظرّف فلان أي تكلف الظرف.

ظلم : تظلّم أي صبر على الظلم قال كثيرعزة:

مَسَائِل إِنْ تُوجدْ لَديْكَ تَجُدْ بِها يَداكَ، وإِنْ تُظْلَمْ بِها تَتَظَلَّمِ(٢)

غبش:تغبّش فلان بدعوى باطل علىّ أدعى وركبنا بالظلم.

غزل : تغزّل: أي تكلف الغزل .

١- الديوان، ص ١٠٣. وردت في الديوان رواية أخرى:
تضيذفته يوما ،فقرّب مقعدي وأصفدني على الزمانة قائدا

٢- شرح الديوان ، ص ٢١٨. وورد البيت في رواية الديوان كالتالي :
مسائل إن توجد لديه تجدْ بها يداه ، وإن يظلم بها يتظلّم

غوج : تغوّج الرجل في مشيته : تثنى وتعطف وتمايل.

غيف : تغيّفت الشجرة مالت بأغصانها يمينا وشمالا.

فقع : تفقّع أي تحرّك.

قتر :تقتّر فلان أي تهيأ للقتال.

قيأ : تقيّأ: تكلف القيء.

كأد : تكأّد الشيء تكلّفه .

نبل : تنبّل فلان تكلّف النبل .

نطع : تنطّع : في الكلام : تأنق ، تنطعوا : :أي تكلّفوا القول والعمل .

هوع : تهوّع تكلّف وقاء بتكلف .

وانظر بقية المواد في الملحق رقم (٥) ([1])

▪ صيغة (تَفَاعَلَ)

وضح عضيمة دلالة التكلف في هذه الصيغة بقوله " جاءت تفاعل للتكلف قال تعالى: {**ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض** } يظهر أنه للتكلف " ([2])

وقد ورد في معجم لسان العرب من الأفعال المعبرة عن دلالة التكلف ما مجموعه ستة أفعال وسوف نذكر هذه الأبنية مرتبة حسب حروف الهجاء:

---

[1] - ص ٥٤٩.

[2] – دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، عضيمه ، ج ١ ، ص ٦٠١ .

بكى : تباكوا : تكلفوا البكاء ، وفي الحديث : فان لم تجدوا بكاء فتباكوا .

حمق : تحامق تكلف الحماقة .

حمل : تحامل في الأمر وبه: تكلفه على مشقة وإعياء، وفي الحديث: كان إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل أي تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به .

زيد : تزايد: تكلف الزيادة .

طوع : تطاوع للأمر تكلف طاعته.

نوم: تناوم الرجل أي طلب النوم .

❑ التظاهر في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة(تفاعل):

جاء في الكتاب " وقد يجئ تفاعلت ليريك أنه في حال ليس فيها من ذلك تغافلت وتعاميت وتعاشيت وتعارجت وتجاهلت قال :

إذا تخازرت وما بي من خزر " (١)* التخازرالنظر بمؤخرة العين ، وقوله (وما بي من خزر) يدلك على أن التخازر هاهنا إظهار الخزر واستعماله " (١).

---

١ – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ص ٦٩ . / وانظر المخصص ، ابن سيده ، ج١٤ ، ص ١٨٠ .

وذكر ابن قتيبة " وتأتى تفاعلت بمعنى إظهارك ما لست عليه " [٢] .

كما أكد صاحب المفصل بقوله " وقد يجئ ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت " [٣] .

وقد ورد في معجم لسان العرب من صيغة (تفاعل) الدالة على التظاهر ما مجموعه سبعة عشر فعلاً وسوف نذكرها مرتبة حسب حروف الهجاء:

بزا : تبازى الرجل: تكثر بما ليس عنده.

بزخ: تبازخ الرجل مشى مشية الأبزخ أو جلس جلسته.

تون : الرجل يتتاون الصيد إذا جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله، التتاون احتيال وخديعة.

ثأن : تثاءن للصيد إذا خادعه؛ جاءه مرة عن يمينه ومرة عن شماله، ويقال تثاءنت له لأصرفه عن رأيه أي خادعته

جنّ : تجانّ وتجانن: أرى من نفسه أنه مجنون .

جهل : تجاهل: أظهرَ الجهلَ.

حزن : تحازن: تظاهر بالحزن .

خدع : تخادع: أي يرى ذلك من نفسه.

---

* – الشاعر : أرطأة زفر بن عبدالله بن مالك الغطفاني ، ابن سهيه وهو من شعراء الجاهلية ، وقد أدرك الإسلام وعاش حتى خلافة عبد الملك بن مروان .

[١] – أدب الكاتب ، ابن قتيبه ، ص ٣٠٣ .

[٢] – السابق ،ص ٣٠٣.

[٣] – المفصل في علم العربية ، الزمخشري ، ص ٢٨٠ . وانظر شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج ٧ ، ص ١٥٨ .

سكر : تساكر الرجل: أظهر السكر واستعمله ؛ قال الفرزدق:([1])

أسكرانَ كانَ ابن المَراغَةِ إذ هجا تميماً ، بجوف الشّامِ ، أم متساكرُ؟

صمّ: تصامّ عنه وتصامّه : أراه أنه أصم وليس به صمم.

ضأل : تضاءل الرجل : أخفى شخصه قاعداً وتصاغر

غبا : تغابى عنه: تغافل .

غضا: تغاضيّت عن فلان إذا تغبيّت عنه وتغافلت.

غطش : هو يتغاطش عن الأمر : أي يتغافل .

قصر : تقاصر: أظهر القصر.

موت : فتماوت: إذا أرى أنه ميت وهو حي ، يقال تماوت الرجل أظهر من نفسه التخافت والتضاعف .

نوم : تناوم أرى من نفسه أنه نائم وليس به نوم .

هرم : تهارم : يري من نفسه أنه هرم وليس به .

▪ صيغة(تفعّل)

وقد ورد في معجم لسان العرب من الأفعال المعبرة عن دلالة التظاهر ما مجموعه عشرة أفعال وسوف نذكرها مرتبة حسب الألفبائية العادية:

---

[1] – هو همام بن غالب بن صعصعة، كنيته أبو فراس . شاعر تميمي. بعد أضخم صوت لتميم ، اشتهر بنقائضه مع جرير . توفي عام ١١٢هـ وقيل ١١٤هـ . (معجم الشعراء ، ص ٢٠٨)

بلخ : تبلّخ: أظهر الكبر .

بكل : تبكّل في مشيته اختال .

جلد : تجلّد أظهر الجلد .

جنّ : تجنّن عليه: أرى من نفسه أنه مجنون.

جنى: تجنّى فلان على فلاناً ذنبا إذا تقوله وادعى عليه جناية .

حلم : تحلّم ادعى الرؤيا كاذبا .

ختم: تختّم عن الشيء تغافل وسكت .

ضنى : تضنّى: الرجل: تمارض .

غفل : تغفّلته إذا اهتبلت غفلته.

لمج :**تلمّج** عليه الأمر : أظهر غير ما في نفسه .

المبحث الرابع

الاتخاذ والسلب

في اللغة :

جاء في **لسان العرب** " الأخذُ خلافُ العطاءَ ، وهو أيضا التناولُ ، أخذتُ الشيءَ آخُذه أخذاً تناولته ، الاتخاذُ افتعالٌ أيضا من الأخذِ إلا أنهُ ادغم بعد تليين الهمزةَ وإبدال التاء " ([1]).

وجاء " أخذهُ يأخذهُ أخذاً وتأخاذاً تناولهُ... الأخذُ التناولُ والسرعةُ....اتَّخذَ وائتخذَ صيّرَ وأخذَ واستكانَ " ([2])

والمعاني التي تعبر عنها دلالة الاتخاذ تتنوع وتتعدد تبعا لطريقة الأخذ فمنها:

- الأخذ : ويعنى تناول الشئ والاستيلاء عليه ويدخل تحت هذا المعنى الأخذ المادي والمعنوي .
- الاتخاذ :ويعنى أن يتخذ الفاعل المفعول به ويصيره إليه ويجعله ملكاً له
- الانتزاع : ويعنى الاقتلاع " نزعه من مكانه ينزعه نزعا قلعه ..ويقال انتزع الشيء أي اقتلع " ([3]).ومعناه الأخذ بقوة .

---

[1] – ابن منظور ، مادة (أخذ) .
[2]– محيط المحيط : بطرس البستانى ، مادة (اخذ)
[3]– محيط المحيط : بطرس البستانى ، مادة(نزع).

- الخطفه : " الخطفة : الاختلاس ... خطف الشئ يخطفه خطفا وخطفه استلبه بسرعة ، اختطف الشئ وتخطفه انتزعه واجتذبه واسترقه واستلبه ومر به سريعا " ([1]).

وجاء في مجمل اللغة" الخطف الاستلاب وبرق خاطف لنور الابصار"([2]). فالأخذ هنا على صورة وهي السرعة والخفة .

في الاصطلاح :

"المراد بالاتخاذ الدلالة على أن الفاعل قد اتخذ المفعول به فيما يدل عليه الفعل: (تقول توسّدت يدي) أي جعلتها وسادة لي . وتقول (تديرت المكان) أي أتخذت المكان دارا " ([3])

وذكر الأستراباذي " لاتخاذك الشيءَ أصلُه ، وينبغي أن لا يكونَ ذلك الأصل مصدراً نحو اشتويت اللحم أي اتخذتُه شواء " ([4])

❑الاتخاذ في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة افتعل :

بلغ عدد الأفعال المعبرة عن دلالة الاتخاذ من المادة العلمية المستقاه من لسان العرب مائة وثلاثة وعشرين فعلاً، وقد جاء منها على صيغة (افتعل) وحدها سبعة وسبعون فعلاً، لذا يمكننا القول إن صيغة(افتعل) هي الأصل في التعبير عن هذه الدلالة وان الصيغ الأخرى الواردة في هذه الدلالة تعتبر

---

[1]- نفسه، مادة (خطف) .

[2]- مجمل اللغة ، ابن فارس ، مادة (خطف) .

[3]- تصريف الأفعال ، عبد الحميد السيد عبد الحميد ، ص ٢٥٠ .

[4] - شرح الشافية ، االأستراباذي ، ج ١ ، ص ١٠٩ .

فروعا بالنسبة لصيغة(افتعل).وسوف نذكر هنا نماذج من هذه الأبنية مرتبة حسب الألفبائية العادية ونحيل إلى المصدر المذكور بقية النماذج دون تفصيل .

بيض : ابتاض الرجل أي لبس البيضة.

ثرد : اثّرد ثريداً: اتخذه.

ثمد :اثتمدت ثمدا:أي اتخذت ثمدا .

جبن : اجتبن فلان اللبن: إذا اتخذ منه جبنا .

جحر : اجتحر لنفسه جحراً أي اتخذ جحرا .

حجج : احتج بالشيء: اتخذه حجة .

حطب : احتطبت الإبل أي رعت دق الحطب .

حزم : احتزم الرجل بمعنىشد وسطه بحبل .

حجر : احتجرت حجرة: اتخذتها .

حظر : احتظر القوم: اتخذوا حظيرة .

خشب : اختشب السيف: اتخذه خشباً.

خصر: اخْتصر الرجل أمسك بالمخصرة.

خضب : اختضب : اتخذ خضابا من الحناء .

خمر : اختمرت المرأة بالخمار: أي لبسته .

درع : ادّرع مدرعته: لبسها.

دوا : ادّويت :أكلت الدواية .

ذبح : ادّبح القوم: اتخذوا ذبيحة .

رجل : ارتجل الرجل: طبخ في المرجل .

ردى : ارتدى : لبس الرداء .

رقن : ارتقنت الجارية اختضبت بالحناء .

زرع : أزدرع القوم :أتخذوا زرعا.

سهل : استهل مكانه من جهنم أي تبوأ وأتخذ مكانا سهلا.

سوك : استاك فلان اتخذ سواك .

شوذ : اشتاذ الرجل : أي تعمم واتخذ عمامة.

شرع : فلان يشترع شرعته :أي يتخذها .

شكى : اشتكى إذا اتخذ شكوة .

شجر : اشتجر الرجل :أي وضع يده تحت شَجْرِهِ على حنكه .

شوى : اشتوى القوم: اتخذوا شواءً؛ وقال لبيد: ([1])

أو نَهَتْهُ فأتَاهُ رِزْقُه فاشْتَوى لَيْلَة ريحٍ واجْتَمل

صبغ : اصطبغ : أي اتخذ الصبغ .

صبح : اصطبح القوم شربوا الصبوح .

صنع : اصطنع الشيء :اتخذه .

---

[1]- هو أبوعقيل ، لبيد بن ربيعة بن مالك العامري ، شاعر جاهلي .وفد على النبي مع وفد بني عامر واسلم وهاجر وسكن في المدينة، ثم انتقل إلى الكوفة حيث توفي ما بين (٣٥هـ، ٣٨هـ) وقد عده ابن سلام من شعراء الطبقة الثالثة من الجاهليين (تاريخ الأدب العربي ،عمر فروخ، ج ١ ،ص ٢٣١ / معجم الشعراء ،ص ٢٢٩).

غرز:أغترز:ركب واتخذ الغرز ليضع رجله فيه ويركبه .

فحل :افتحل لدوابه فحلاً أي اختاره.

فرم : افترمت المرأة: وضعت الفرام وهو ما تتضيق به المرأة من دواء.

فرغ : افترغ الماء على نفسه اتخذه وصبه عليه .

قعد : اقتعدها: اتخذها قعوداً وقد اقتعدها: القعيدة: شيء تنسجه النساء؛ قال امرؤ القيس: ([1])

رفَعْن حوايا واقْتَعدن قعائداً وحفَّفْن من حَوْكِ العراق المُنمّقِ

قنن : اقتنى أي اتخذ لنفسه قنه.

كحل: اكتحل اتخذ الكحل .

كسا :اكتسى فلان إذا لبس الكُسْوة.

كوز: اكتاز الرجل إذا شرب بالكوز.

لفم :التفم : شد اللفام ، واللفام بالفاء – النصاب على طرف الأنف .

لثم : التثمت المرأة : أي شدت للثام.

مشط :أمتشطت :اتخذت المشط .

مهن : امتهنه أي استعمله للمهنة.

نجل : الانتجال اختيار النجل.

نطق : أنتطق :اتخذ النطاق.

نور: انتار الرجل إذا تطلّى بالنور.

---

[1]– هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث عمرو ، عده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى. ويعد شيخ الشعراء وأميرهم (أنظر : طبقات فحول الشعراء ،ابن سلام ،ص ٥١ / معجم الشعراء ، ص ٢٩).

وسم : اتسم الرجل : اتخذ لنفسه سمة.

وزن:اتّزن :اتخذ ميزانا .

وشح : اتشح: لبس الوشاح .

وانظر بقية المواد في الملحق رقم (٦)[١]

▪ صيغة (تفعّل) :

هي الصيغة الثانية المعبرة عن دلالة الاتخاذ حيث بلغ عدد الأفعال فيها خمسة وأربعين فعلاً، نذكرها مرتبة حسب حروف الهجاء.

ابل : تأبّل فلان إبلا وتغنم فلان غنما؛ إذا اتخذها إبلا وغنما واقتناها.

ابوّ : تأبيّت أبا أي اتخذت أبا.

أثل : تأثّل فلان بعد حاجة أي اتخذ أثلة والأثلة هي الميرة ، تأثّل مالا: اكتسبه واتخذه وثمرّه .

أخي : تأخّى الرجل: اتخذه أخا، أو دعاه أخا .

ازر: تأزّر: لبس المئزر .

أمّ : وتأمّيت أما أي اتخذت أما ؛ قال الكميت:([٢])

ومن عجب بَحِيلَ، لَعَمْرُ أمٍّ غَذَتْكِ وغَيرها تتأممينا.([٣])

---

[١]- ص ٢٤٣ .

[٢] – هو الكميت بن زيد بن خنيس من أسد . ولد بالكوفة سنة ٦٠هـ واشتغل معلما فيها . انضم فيها إلى حركة الزيدية المعتدلة وأصبح المتحدث باسمها . مدح الكميت في قصائده الهاشميات النبي. جرح أثناء ثورة جند اليمانية سنة١٢٦هـ وتوفي متأثر بجراحه (أنظر الفهرست لابن النديم ،ص ١٥٨ /معجم الشعراء ،ص ٢٢).

[٣] - الديوان ، ص ١١٥.

بدل : تبدّل الشيء وتبدل به: اتخذ منه بدلاً .

بنى : تبنّاه أي اتخذه ابنا ؛ وفي حديث أبي حذيفة أنه تبنّى سالما أي اتخذه ابنا .

بوأ : تبوّأ فلان : إذا نظر إلى أسهل ما يرى وأشده استواء فاتخذه .

توج : تتوّج : اتخذ تاجا .

حتم : تحتّم: أكل الحتامة وهي فتات الخبز .

حزم : تحزّم الرجل شد وسطه بحبل.

حنط : تحنّط الرجل بالحنوط .

حول : تحوّلت حالا على ظهري إذا حملت كارهاً من ثياب .

خدم : تخدّمت خادماً أي اتخذت.

خرس : تخرّست المرأة :عملت لنفسها خرسة والخرسة طعام الولادة.

خشن : تخشّن الرجل أي لبس الخشن واتخذه وتعود أكله .

خضب : تخضّبت بالحناء: أي اتخذته.

خمر : تخمّرت المرأة بالخمار أي لبسته .

خول : تخوّلتنى المرأة دعتني خالها .

دهن : تدهّن بالدهن أي اتخذه .

ذرع : تذرّع فلان بوسيلة أي اتخذها وتذرّع الجريد إذا وضعه تحت ذراعه.

ذرق : تذرّقت فلانة بالكحل : أي اتخذته إذا اكتحلت.

ربل : يتربّلون : أي يرعون الربل .

رتم : ترتّم المرء : اتخذ الرتمة.

ردى : تردّى الرجل لبس الرداء .

زبى :تزبّى تحقز للأسد.

سلب : تسلّب الرجل لبس السلاب .

سلح: تسلّح الرجل لبس السلاح.

سوك: تسوّك: اتخذ السواك .

شتا : يقال تشتيّنا الصّمانُ أي رعيناها في الشتاء .

شكا : تشكّت النساء : اتخذن الشكاء لمخض اللبن.

عمّ : وتعمّيت عماً، أي اتخذت عماً .

فخل: تفخّل تهيأ ولبس احسن ثيابه.

فشل : تفشّلت المرأة اتخذت الفشل وهو شئ في أداة الهودج تجعله المرأة تحتها .

فيأ: تفيأ فيه تظلل واتخذ له ظلاً.

قبا : تقبّى قباءته أي لبسها .

كحل : تكحّل: اتخذ الكحل .

كسا : تكسّيت بالكساء : لبسته.

لفم : تلقم شد اللفام شئ كالنقاب.

مثل : تمثّل : فلان بالشيء اتخذه مثلا يضرب .

وشح : توشّحت المرأة بثوبها أي لبسته .

ورق : تورّقت الناقة أي رعت الرقة .

ورق : تورّقت الناقة أي رعت الرقة .

وسل:توسّل إليه بوسيلة أي أتخذ وسيلة .

ولي: تولّى : الرجل قوما أي تخذهم أولياء.

❑ الأخذ في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين:

▪ صيغة (افتعل):

بلـــغ عـــدد الأفعال المعبرة عن الأخذ من المادة العلمية المستقاة من لسان العرب ثمانية وتسعين فعلاً، وقد جاء منها على صيغة (افتعل) وحدها خمسة وستون فعلاً وكما اعتبرت هذه الصيغة أصلا في دلالة الاتخاذ كذلك تعتبر أصـــلا فـــي دلالـــة الأخذ وأن غيرها من الصيغ يعتبر فرعا بالنسبة لها . وسوف نذكر نماذج من الأفعال الواردة مرتبة حسب حروف الهجاء ونحيل إلى المصدر المذكور دون تفصيل.

بيض : ابتيض القوم إذا أخذت بيضتهم عنوة .

ثأر :اثـــأر فلان من فلان إذا أدرك ثأره.

حضي:احتضى عند الأمير :نال الحضوة.

جرف : اجترف الشئ : أخذه أخذا كثيرا .

جزر :اجتزر منها شاة أي أخذ منها شاة وذبحها .

جلد . اجتلد ما في الإناء إذا شربه كله .

جلف : اجتلف النبات : أكله عن آخره .

حرس: احترسه الأبل : سرقها ليلاً فأكلها، الاحتراس أن يؤخذ الشيء من المرعى .

حفن: احتفن :الشئ اخذه لنفسه .

حنك : احتنك: فلان ما عند فلان أي أخذه كله .

خلس : اختلسه إذا استلبه .

ردف :ارتدفناه أخذناه من ورائه أخذا.

رشف: ارتشفه : مصه .

زكأ: ازدكأت منه حقي أي أخذته.

سبأ : استبأها : أشتراها .

سرط : استرط : ابتلع الأكل كله.

سرق : استرق الشئ أخذه خلسه .

طرف : اطّرفت الشئ أي اشتريته عنوة.

ضغن : اضطغنت الشئ أخذت الشيء تحت حضنك .

غذم : اغتذم الفصيل ما في الضرع إذا شرب جميع ما فيه .

غفف :اغتفت الفرس أي نالت غفة من الربيع ولم تكثر .

غرف : اغترف الماء أخذ منه .

فرص :افترصها أي أغتنمها .

قبس : أقتبست منه نارا أخذتها .

قتع : قتتعتُ السقاءَ : إذا دخلت حزبته في فمك فشربت منه .

قثى : اقتثى فلان إذا ضمه إليه ضما.

قحا: اقتحيت المال أخذته .

قحف: اقتحف ما في الإناء شرب جميع ما فيه.

قشد : اقتشدنا قشدة أى أكلناها .

قلع : أقتلعه أستلبه .

كلأ : اكتلأ كلأة : أي تسلمها .

لحا : التحاها : أخذ لحاها .

مثل : امتثل: أقتص وأخذ حقه .

مقّ : امتقّ الفصيل ما في الضرع : أتى عليه كله .

نجا : انتجي متاعه: تخلصه وسلبه.

نزا : انتزى : أفتعل من النزو والأخذ .

نسف : انتسفته سلبته .

نصح :انتصح فلان:أي قبل النصيحة.

نضف : انتضف ما في الإناء شرب جميع ما فيه .

نظغ : نتظغه أي شرب جميع ما فيه .

نهس : انتهس العرق إذا تعرقته بمقدمة أسنانك .

نوش : اتاشه : أخذه .

هدب : اهتدب الثمرة : جناها .

هجم : اهتجم أي إحتلب الحليب .

همط :أهتمط الذئب السخلة : أخذها .

وانظر بقية المواد في الملحق رقم (٧)[1]

---

[1]- ص ٢٤٤

▪ صيغة (تفعّل):

وردت الأفعال المعبرة عن هذه الدلالة بما مجموعه سبعة عشر فعلاً نذكرها مرتبة حسب حروف الهجاء:

جذب : تجذّب اللبن إذا شربه .

جلل : تجلّلت الشيء : إذا أخذت جلاله .

حوف : تحوّف : أخذ من حافة الشئ.

خزع : تخزّعه : أخذه .

خلس: تخلّسه إذا استلبه.

رشف : ترشّف الماء : مصه .

سرا: تسريّته أخذت أسراه.

ضبط :تضبّطت الضأن : نالت شيئا من الكلأ . وتضبط الرجل أخذه على حبس وقهر .

ضحا:نتضحى أي نتغذى،وهو يتضحى أي يأكل في الضحى كما يقال يتعشى.

غبق : تغبّقها : حلبها في وقت الغبوق.

غفق : تغفّقت الفرس والخيل : نالت غفة ولم تكثر.

غلب : تغلّب على بلد كذا: استولى عليها قهراً .

فقه : تفقه : تعاطى الفقه وأخذه .

قبل : تقبّل الشيء أخذه، والله تعالى يقبل الأعمال من عباده وعنهم ويتقبلها؛ وفي التنزيل: **{أولئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أحْسَنَ مَا عملوا ونتجاوز عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ}** (الاحقاف: ١٦).وكذلك قوله:**{فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً}**(آل عمران: من الآية٣٧) .

كلأ : تكلّأ : الشئ تسلمه .

مثل : تمثّل : اقتص منه وأخذ حقه .

هبد : تهبّد الثمر أخذه من شجرته .

- **صيغة (تَفَاعَلَ)** :

وردت في هذه الصيغة ستة أفعال نذكرها مرتبة حسب حروف الهجاء.

شفى : تشافيت ما في الإناء أتيت علي ما فيه .

صبّ : تصابيت الماء إذا أخذت صُبابته .

جلل : تجاللت الشيء تجالا إذا أخذت جلاله .

نهب : تناهبت الإبل الأرض : أخذت بقوائمها منها أخذا كثيرا .

نول : تناولت منا يده شيئا إذا تعاطيته .

نوش : تناوشه ناشه بيده وتناوله وفي التنزيل :{ **وقالوا آمنّا بِهِ وأنّى لهُمُ التناوش من مكانٍ بعيدٍ** } (سبأ: ٥٢)

السلب

في اللغة :

جـــاء في مقاييس اللغة " السين واللام والباء أصل واحد ، وهو أخذ الشيء بخفة واختطاف . يقال سلبته ثوبه سلبا.... والسلوب من النوق التي يسلب ولدها " ([1])

جاء في لسان العرب " الاستلابُ : الاختلاسُ ، والسلبُ ما يسْلَبُ " ([2]) .

وجاء " سَلَبَه يسلُبُه سلباً اختلسه وقيل السلبُ موضوعٌ في الأصل لأخذ الشيءَ قهراً وقيل على غفلةٍ وبسرعة.... استلبه أختلسه " ([3])

في الاصطلاح :

ورد المعنى الاصطلاحي لهذه الدلالة في صيغة (افعل) حيث جاء في شرح الشافية " السلب : يجئ لسلبك عن مفعول أفعل ما اشتق منه " ([4])

"والسلب والإزالة يراد بهما: أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل"([5])

---

[1]- ابن فارس ، مادة (سلب) .

[2]- ابن منظور ،مادة (سلب).

[3]- محيط المحيط ، بطرس البستاني ، مادة طلب.

[4]- شرح الشافية ، الأستراباذي ، ج ١ ،ص ٩١ .

[5]- تصريف الأفعال ، عبد الحميد السيد عبد الحميد ص ٢٣٥ .

▫ السلب في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

وردت صيغتان من صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين للتعبير عن هذه الدلالة، ، الصيغة الأولى هي :

▪ صيغة (تَفَعّلَ)

وقد ورد فيها خمسة أفعال نذكرها مرتبة حسب حروف الهجاء.

أثم : تأثم الرجل: تاب من الإثم واستغفر منه وهو على السلب، كأنه سلب ذاته الإثم بالتوبة والاستغفار.

حرج : تحرّج: تأثم .

حوب : تحوب أي ترك الحوب. إذا تعبد كأنه يلقي الحوب عن نفسه.

حنث : فلان يتحنث من كذا أي يتأثم .

خلس : تخلّسه إذا استلبه .

▫ الانتزاع في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين.

▪ صيغة (افتعل):

ورد في هذه الصيغة من الأفعال واحد وعشرون فعلاً نذكرها مرتبة حسب حروف الهجاء.

جحف:اجتحف :استلب

جذب : اجتذبه: استلبه .

خلج : اختلجه إذا جذبه وانتزعه .

خلع : اختلع الشئ : كنزعه إلا أن في الخلع مهلة.

قضب: اقتضبه أي اقتطعه من الشيء واقتضبت الحديث إنما هو انتزعته.

كدد : اكتده: نزعه بيده ويكون ذلك في الجامد والسائل

محط : امتحط الرمح: انتزعه، امتحط البازي: ريشه أي أبعده .

مخط : امتخط ما في يده: نزعه واختلسه .امتخط سيفه: سله من غمده، امتخط رمحه من مركزه: انتزعه.

مشش : امتش الثوب: انتزعه.

مصخ : امتصختها :انتزعتها منه وأخذتها .

معد : امتعد سيفه من غمده :استله واخترطه.

ملخ : امتلخه :اجتذبه في استلال؛ امتلخ اللجام من رأس الدابة انتزعه، امتلخ الرطب من قشرها واللحمة عن عظمها انتزعها ً وامتلخت الذراع: استخرجتها وامتلخ عينه: اقتلعها وامتلخها: انتزعها .

نزع : انتزع: استلب.

نسف : انتسف الشيء: اقتلعه.

مشل : امتشل سيفه : أنتضاه من غمده .

مشن : امتشن الشئ اقتطعه واختلسه ،وثوبه انتزعه ، وسيفه اخترطه .

معط : امتعط رمحه:: انتزعه .

نأش : انتأشه: انتزعه .

نتح :انتتحته انتزعته.

نشط : انتشطت الشيء: انتزعته .

نشل : انتشله إذا انتزعته ، اللحم انتشله، أخذ بيده عضواً فتناول ما عليه من اللحم بفيه .

❑ الخطفة في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة (افْتَعَلَ)

ورد في هذه الصيغة أحد عشرة فعلاً هي :

حذف : احتدف الشئ اختطفه واجتذبه .

خطف : اختطفه : استرقه .

خلت : اختلت الذئب بشاة من الغنم إذا اختطفها .

خوا :اختواه : اختطفه .

مخط : امتخط : اختطفه.

مشع : امتشع الرجل ثوب صاحبه أي اختلسه .

مشق : امتشق الشئ وامتشقه من يده : اختطفه.

مشن : امتشن الشيء أختطفه.

معد : امتعده : اختطفه وقيل اختلسه .

هذذ: اهتذ الشيء أقتطعه بسرعة.

▪ صيغة (تفعّل)

خطف : تخطّفه : استرقه .

خوت : تخوّته : اختطفه .

لمع : تلمّع : أي تخطّف الشئ في انقضاضه .

المبحث الخامس

التكرار في مهلة أو في سرعة

(أ) التكرار في مهلة

في اللغة:

جاء في مقاييس اللغة "الميم والهاء واللام أصلان صحيحان، يدل أحدهما على تؤدة . يقال مشى على مهلته، أي على رسله "([1])

وجاء " مهل في عمله يمهل مهلة عمله بالسكينة والرفق ولم يعجل ....تمهل في عمله اتّأد وتمكث ولم يعجل" ([2])

وفي معجم العين "المهل: السكينة والوقار .... وأمهلته: أنظرته ولم أعجله، ومهّلته: أجلته".([3])

وفي **لسان العرب** " المهل والمهلة ، كله : السكينة والتؤدة والرفق . وأمهله: انظره ورفق به ولم يعجل عليه. ومهّله تمهيلا : أجّله. والاستمهال : الاستنظار . وتمهّل في عمله :اتّاد . وكل ترفق تمهل "([4])

---

[1]- معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (مهل)

[2]- محيط المحيط ، البستاني ، مادة (مهل)

[3] - معجم العين ، الخليل ، مادة (مهل)

٤- لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (مهل

في الاصطلاح :

" المراد به الدلالة على أن الفعل قد حدث مكررا مرة بعد مرة " ([1])

- **صيغة (تَفَعّلَ)**:

بلغ عدد الأفعال المعبرة عن العمل المتكرر في مهلة أو في سرعة في المادة العلمية المستقاة من لسان العرب مائة وأربعة وأربعين فعلاً، جاء منها على صيغة (تفعّل) وحدها ستة وسبعون فعلاً، لذا يمكننا القول بأن صيغة (تفعّل) هي الأصل في التعبير عن هذه الدلالة وأن غيرها من الصيغ المزيدة بحرفين تعد فروعا لها في التعبير .

وقد جاء في الكتاب "وأما يتجرّعه، ويتحسّاه، ويتفوّقه، فهو يتنقّصه لأنه ليس من معالجتك الشيء بمرّة، ولكن في مهملة" ([2]) "وأما يتسَّمع، ويتحفّظ، فهو يتبصّر. وهذه الأشياء نحو يتجرّع ويتفوّق لأنّها في مهلة. ومثل ذلك تخيّره . وأما التعمّج والتعمّق فنحو من هذا والتدخّل مثله لأنه عمل بعد عمل في مهلة " (٣). وقد اختصت هذه الصيغة بهذه الدلالة فقد ذكر الأستراباذي في دلالتها " وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرّعته ومنه تفهّم " (٤)

وذكر ابن سيده" وأما يتسمّع ويتحفّظ فهو يتبصر وهذه الأشياء نحو يتجرع ويتفوّق لأنها في مهلة يعنى أنه ليس تُصْنع في مرة واحدة

---

[1] – تصريف الأفعال ، عبد الحميد السيد عبد الحميد ، ص ٢٥١ .

[2] – الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ص ٧٢ .

[3] – السابق ، ص ٧٣ .

[4] – شرح الشافية، الاستربـاذي ، ج ١، ص ١٠٤

وإنماهو شيء يتصل ومعنى يتفوق إنه يشرب شيئا بعد شيء وهو مأخوذ من الفواق ومثل ذلك تخيره كأنه تمهل في اختياره" ([1])

وذكر ابن قتيبه "وتعهدّت فلاناً وتنجّزت حوائجي فهذا كله ليس عمل وقت واحد ولكنه عمل شيء بعد شيء في مهلة " [2]

ويقول عضيمة " في قوله تعالى : **{هل أتاك نبأ الخصم إذا تسوّروا المحراب }** للعمل المتكرر في مهلة ". ([3])

وهذه الدلالة في صيغة(تفعّل) تتطلب أن يكون في فعلها معنى التكثير لأن الصيغة ناتجة عن تقبل فعل يقوم به الفاعل مرة بعد مرة في تمهل يقول الأستراباذي " وتفعّل الذي للعمل المتكرر في مهلة مطاوع فعّل الذي للتكثير نحو جرعتك الماء فتجرعته أي كثرت لك جرع الماء فتقبلت ذلك التكثير، وفوقته اللبن فتفوقه وحسيته المرق فتحساه :أي كَـثّر له فيقة "([4])

وقد وافق ابن سيده سيبويه على إدراج دلالة التنقص والتدرج والاستثبات من الشيء والتأني كلها تحت مفهوم العمل المتكرر في مهلة فقد جاء في المخصص " فالاستثبات والتقعد والتنقص والتنجز وهذا النحو كله في مهلة وعمل بعد عمل " وقوله " أما قوله تنقصه فكأنه الأخذ من الشيء الأول فالأول "وقال " أما يتجـرعه ويتحـساه

---

[1] – المخصص ، ابن سيده ، ج ١٤ ، ص ١٨٢ .
[2] – أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، ص ٣٠٥ .
[3] – دراسات لاسلوب القرآن الكريم ، عضيمة ، ج ٢ ، ص ٥٥٤ .
[4] – شرح الشافية ، الاستربادي ، ج ١، ص ١٠٥– ١٠٦ .

ويتفوقه فهو ينتقصه ولكنه في مهلة".([1])

وبناء على ذلك فقد جمعت الصيغ الواردة في لسان العرب والمعبرة عن دلالة العمل المتكرر في مهلة تحت أربعة معانٍ.

الأول: التنقص

حوف : تحوّفه: أي تنقصه، تحيّف الشيء: أخذ من جوانبه ونواحيه وتحيّف ماله: نقص.

خون: تخوّنني فلان حقي إذا تنقصني.

خيف : تخيفّ منه: تنقصه وأخذ من أطرافه، هو يتخوف المال ويتخوفه أي يتنقصه، ويأخذ من أطرافه.

نقص : تنقصّه : أخذ منه قليلا قليلا.

الثاني : التدرج

أثر : تأثرّته تتبعت أثره .

أنق: تأنّق أي طلب آنق الأشباء.

أول : تأولت في الأجر إذا تحريته وطلبته .

برض : تبرّض الماء: كلما اجتمع منه شيء غرفه، وتبرضت ماء الحِسْي إذا أخذته قليلا قليلاً، وتبرض ما عنده: أخذ منه شيئا بعد شيء، وتبرضت: فلاناً إذا أخذتُ منه الشيءَ بعد الشيءِ وتبلغت به، وتبرض سمل الحوض إذا كان ماؤه قليلا فأخذته قليلاً، والتبرض: التبلغ بالقليل من العيش، وتبرض حاجته أخذها قليلا قليلا .

تبع : تَتبَعه قفاهُ وتطلبه متتبعاً له.

---

[1]- الكتاب ، سيبويه ، ج ٤ ، ص ٧٣ / المخصص، ابن سيده ،ج ١٤ ، ص ١٨١-١٨٢ .

تلا : تتلّى الشيء، تتبعه ، تتليت حقي : تتبعته حتى استوفيته

جرع : تجّرعه إذا تابع الجرع مرة بعد أخرى كالمتكاره قيل: تجرّعه؛ قال عز وجل { **يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ** } (إبراهيم: من الآية١٧).

جسس: تجسسّت فلان من فلان بحثت عنه.

جشم : تجشّمت الأرض: إذا أخذت نحوها تريدها.

حجا : تحجيّت به أي تمسكت به ولزمته.

حسا : تحسّاه شربه في مهلة، التحسي الشرب في مهلة .

حفش: تحفّشت المراة على زوجها إذا أقامت عليه و لزمته.

حوس : تحّوس: أبطأ: يقال للرجل إذا ما تحيس وأبطأ مازال يتحوس.

حلل : تحللته إذا سألته أن يجعل في حل من قبله .

حوج : تحوّج: طلب الشيء.

حول : تحوّل الرجل إذا طلب الحيلة .

حين: يتحيّنون وقت الصلاة أي يطلبون حينها .

خطا : يتخطّى رقاب الناس أي يخطو خطوة خطوة .

خلل: تخلّله به: طعنه طعنة إثر طعنة.

خوش: تخوّش بدن الرجل أي هزل بعد سمن .

خوط : تخوّط فلان أتاه الفينة بعد الفينة.

خون: وتخوته إذا أتاه الفينة بعد الفينة أو الحين بعد الحين.

دخل : تدخل الشيء أي دخل قليلاً قليلاً .

ذوق : تذوقته أي ذقته شيئاً بعد شيء.

ربس: تربّس أيطلب طلباً حثيثاً وتربّست فلانا أي طلبته.

ردم : تردم القوم الأرض: أكلوا مرتعها مرة بعد مرة.

رمق : ترمق الرجل الماء: حسا منه حسوة بعد أخرى.

سقط : تسقطه: طلب سقطه وعالجه على أن يسقط قال جرير:([1])

ولَقَد تَسَقَطَتني الوشاةُ فصادفوا حجيئاً بسرّك، ياأُميم ضنينا([2])

سلق : تسلّق أي صعد على الحائط.

سور :تسوّر الحائط تسلقه أي علوته، وفي التنزيل { وهَلْ أتَاكَ نَبَأ الخصْمِ إذْ تَسَوَرُوا المِحْرابَ} (ص :٢١)

صحن : تصحن السائل الناس : سألهم في قصعة

صيد : خرج فلان يتصيد الوحش :أى يطلب صيدها .

ضيف : تضيّفته: طلبت منه الضيافة ومنه قول الفرزدق:

وجدت الثرى فينا إذا التمس الثرى ومن هو يرجو فضله المتضيف([3])

طبب : تطبّب له: سأل له الأطباء .

طرق : تطرّق إلى الشيء: ابتغى إليه طريقاً .

غذم : تغذّم الشيء: أكله في مهلة

---

[1] – هــو جرير بن عطية الخطفي ، برز شاعرا في عهد خلافة معاوية(٤١هــ-٦٠ هــ) من خلال هجومه على القــبائل المجاورة بالأسلوب التقليدي للفخر والهجاء القبليين، عرف بنقائضه مع شعراء عصره واشهرها الفرز دق، ونقائضه مع الأخطل ، توفي وقد ناهز الثمانين من عمره (معجم الشعراء ، ص ٥٤) .

[2]- الديوان ، ص ٤٧٦ . وقد ورد في الديوان برواية أخرى

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا حَصِراً بسرك يا أميم ضنينا

[3]- الديوان ،ص ١٨٥.

غفق: تغقق وتغفقت الشراب تغفقاً إذا شربته، وظل يتغفق الشراب إذا شربه يومه أجمع.

فحص:تفحّص الشئ طلبه بشدة

فنق : تفنّقت في أمر كذا أي تأنقت وتنطعت .

فهم : تفهّم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء .

قتت : تقتّت الحديث: تتبعه وتسمعه .

مصص :تمصّصه مصه في مهلة ، التمصص المص في مهله .

وتح : توتّح الشراب : شربه قليلا قليلا .

وجر : توجّر الدواء : بلعه شيئا بعد شيئ .

ورد : توردت الخيل البلد : إذا دخلتها قليلا قليلا وقطعة قطعة .

هتم: تهتّم الشيء طلبه .

الثالث : التأني والتثبت:

أرض : التأرض: التأني والانتظار، تأرّض فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح، وقيل التأرض: التأني والانتظار.

أمل : التأمل: التثبت؛ وتأمّلت الشيء إذا نظرت إليه مستثبتا له، وتأمل الرجل تثبت في الأمر والنظر.

أني: تأنّي: تثبت؛ ابن الأعرابي: تأنى إذا رفق، تأنى في الأمر أي ترفق وتنظر، ويقال: تأنيتك حتى لا أناة بي؛ و قولهم تأنيت الرجل أي انتظرته وتأخرت في أمره ولم أعجل؛ يقال لك: تأنى فلان يتأنى وهو متأن إذا تمكث وتثبّت وانتظر .

أون : تأوّن في الأمر: تلبث .

أىّ : تأيّا الرجل إذا تأنى في الأمر .

بنن : تبنّن في الأمر : تثبّت .

ثبت : تثبّت في الأمر: تأنى فيه ولم يعجل .

حسا : تحسّاه أي شربه مكرراً في مهلة، والتحسي عمل في مهلة.

حفظ : تحفظّت الكتاب أي استظهرته شيئا بعد شئ .

حيز : تحيّز الرجل: أراد القيام فأبطأ ذلك عليه .

حين : تحيّن رؤية فلان أي تنظرته.

خوط : تخوّطت فلان اذا أتيته الفينة بعد الفينة أي الحين بعد الحين .

رجز : ترجّز السحاب إذا تحرك تحركاً بطيئاً لكثرة

رسل : ترسّل في القراءة: اتأد فيها؛ وفي حديث عمر (إذا أذنت فترسل).

رسم : ترسّمت المنزل: والترسم النظر إلى رسوم الدار والتأمل .

ريث : تريّث علينا: أبطأ.

زحف: الصبي يتزحّف على الأرض، الزحف: المشي قليلاً فليلاً ، تزحف عن أمره: أبطأ .

ربص : تربصت به: أي مكثت وانتظرت .

طلب : تطلّبه حاول وجودة وأخذه مرة بعد أخرى .

نظر: تنظره تأنى عليه قال عروة بن الورد: ([1])

إذا بعدوا لا يأمنون اقترابه تشوف أهل الغائب المتنظر

وأد : توأد : ترزن وتمهل .

الرابع: التتبع:

تبع: تتبع: قفاه وتطلبه.

قفر: تقفر الشيء تتبعه.

قوف: تقوف الخطوات تتبعها.ز

مثل : تمثّل : إذا انشد بيتا ثم بيت .

وكف : توكّف الأثر تتبّعه وتوقّعه .

▪ صيغة (افتعل) :

وردت في هذه الصيغة خمسة عشرة فعلاً وشملت ثلاثة معانٍ :

الأول : التدرج:

نقص : انتقص : أخذ منه قليلا قليلا.

حسي : احتساه شربه مكرراً في مهلة. التحسي: العمل في مهلة

وَأدَ : اتّأد أي تمهل وتأنى وترزّن

خلع : الشيء واختلعه: كنزعه إلا أن في الخلع مهلة.

---

[1] – هو عروة بن الورد بن زيد بن عبدالله بن هريم . من شعراء الصعاليك ، بل هو أبو الصعاليك ، وكان من أسباب خروجه اضطهاد أبيه له ،وتفضيل أخيه الأكبر ، واحتقار قومه له لدنو منزلة أمه في نسبها (طبقات فحول ، ابن سلام ،ص ٧٢٥ / معجم الشعراء ١٦٤)

الثاني: التتبع:

تبع: اتبعه: قفاه وتطلبه متتبعاً له.

طرق: أطرقت الإبل إطراقاً تبع بعضها البعض

قرا: اقترا الآخر تتبعه.

قصّ: اقتصّ أثره: تتبعه.

قفا: اقتفى أثره تبعه.

قفر: اقتفر اثره تتبعها ببطء.

الثالث : التأني:

سلا : استلا السمن طبخة وعالجه على مهل .

لقم : التقمت اللقمة إذا ابتلعتها في مهلة .

نظر: انتظره: تأنى عليه .

هنع : اهتنعته : تعقله واقعدة عن بلوغ الشر.

وأد: أتأد : اذا تأنى في الأمر .

- **صيغة (تفاعل):**

لم يرد في هذه الصيغة من معاني العمل المتكرر في مهلة إلا معنى واحد هو التتبع التي ورد فيها ستة عشر فعلا هي:

التتبع:

أوى: تآوى القوم تآوياً: تتابعوا.

تبع: تتابعت الأشياء: تبع بعضها بعضاً.

تلا: تتالت الأمور: تلا بعضها بعضاً.

حتن: تحاتن الدمع: وقع دمعتين دمعتين.

درس: تدارست الكتب أي تعهدتها بالقراءة.

رأي:يتراءى أي ينظر إلى وجهه في المرآة أو السيف.

سوق: تساوقت الأبل والغنم تتابعت

طرق: تطارقت: تبع بعضها بعضاً.

قدع: تقادع الذباب: تهافت متتابعاً.

قطر: تقاطر القوم: جاءوا أرسالاً متتابعين.

كدر: تكادرت العين في الشيء أدامت النظر.

نجح: تناجحت أحلامه تتابع صدقها.

نهض : تناهضوا للقتال .

هفت : تهافت القوم : تساقطوا واحدا تلو الآخر .

هون : تهاون القوم سقط بعضهم أثر بعض .

ولى : توالى الشئ : تتابع .

وإذا كانت الصيغ السابقة معبرة عن دلالة العمل المتكرر في مهلة بمعانيها المختلفة من تنقص وتدرج وتأنٍ، فإنه يمكن التعبير بها عن دلالة مضادة لها في المعنى وهي دلالة السرعة.

وهذا يوضح ما في الصيغة من إمكانات في التعبير عن الدلالات المتشابهة والمتضادة .

(ب) التكرار في سرعة:

جاء في لسان العرب " السرعة نقيض البطء ، أسرع طلب ذلك من نفسه وتكلفه ، كأنه أسرع المشي أي عجله "([1]).

وفي مجمل اللغة " السريع خلاف البطيء " ([2])

وقد وردت دلالة العمل المتكرر في سرعة في ثلاث صيغ الأولى منها :

▪ صيغة(انفعل):

ورد في هذه الصيغة أربعة عشر فعلاً لذا يمكن أن تعدها أصلاً في التعبير عن هذه الدلالة والأفعال هي :

جذب : انجذب، مشى سريعاً وقد انجذبوا في السير .

حطط : انحطت الناقة في سيرها أسرعت .

دلث : اندلث: مضى على وجهه وقيل أسرع .

سلب : انسلبت الناقة إذا أسرعت في سيرها حتى كأنها تخرج من جلدها.

جرد : انجرد : اذا أسرع بعض الاسراع .

جفل : انجفل القوم انجفالاً إذا هربوا بسرعة .

خرط : انخرط الفرس في سيره وأسرع

دفع :اندفع الفرس: أسرع في سيره .

---

[1]- لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (مهل)

[2]- مجمل اللغة ، ابن فارس ، مادة (مهل) .

ديص : انداص الشيء من يدي انسل وذهب سريعا .

قبض : انقبض أي أسرع

قضض: انقض البازي : أسرع .

قذم : انقذم أي أسرع .

ملس : امّلس: انخنس سريعاً .

ملع : الملع: الذهاب في الأرض، وقيل السرعة والخفة وقيل شده السيروقد انملعت: ذهبت مسرعة في خفة.

▪ صيغة (افتعل) :

ورد في هذه الصيغة أربعة عشر فعلاً هي :

جنح : اجتنحت الناقة في سيرها إذا أسرعت

حضر : احتضر الفرس إذا عدا مسرعاً بالمضمار.

خيط : اختاط إليهم خيطه بمعنى أسرع .

ربع : ارتبع البعير ارتباعاً: أسرع ومر يضرب .

زهف: وازدهف بالسيف : عجل وأسرع

سنن : استن: مضى على وجهه.

غذم : اغتذم : أكل بسرعة .

نزا : إن هذا انتزي على أرضي فأخذها بسرعة .

ملل : امتل مر مراً سريعاً مر فلان يمتل امتلالاً .

معل : امتعل فلان إذا دارك الطعان في اختلاس وسرعة

ندب : انتدبوا إليه: أسرعوا .

نقل : انتقل: سار سيراً سريعاً.

نهز : انتهز الحق إذا الحق وضح، أي قلبه وأسرع إلى تناوله؛ وحديث أبي الأسود: وإن دُعي انتهز.

هبذ: اهتبذ : أسرع في مشيته أو طيرانه.

- **صيغة (تفعّل)** :

ورد في هذه الصيغة تسعة أفعال هي

زبد : تزّبد فلان يمينا إذا حلف بها وأسرع إليها.

شنع : تشنعت : شمرت في سيرها .

ضبط : تضبّط الضأنُ: أسرع في الرعي.

طلق : تطلّق: استن في عدوه لا يلوي على شيء .

غيف : تغيّف: مر مراً سهلاً سريعاً .

قضض : تقضىّ البازي إذا أسرع في طيرانه منكدراً على الصيد؛ يتقضي وكان في الأصل تقضض.

لغف : تلّغفت الشيء إذا أسرعت في أكله بكفك من غير مضغ .

ملل : تملل: أسرع .

هرع : تهرّعت الرماح أقبلت مسرعة

المبحث السادس
الطـلب والتصرّف

في اللغة :

جـاء فـي مقاييس اللغة " الطاء واللام والباء أصل واحد يدل على ابتغاء الشـيء يقال طلبت الشيء أطلبه طلبا وهذا مطلبي ،وأطلبت فلانا بما ابتغاه أي أسعفته به " ([1])

و جاء في لسان العرب " الطلب محاولة وجدان الشيء وأخذه ، والمطالبة أن تطالب إنسان بحق لك عنده، وطلب إليه طلبا : رغب " ([2]) .

وجاء في محيط المحيط " طلبه يطلبه طلبا حاول وجوده وأخذه، وطلب إلى رغـب ....وقيل الطلب لغة محبة حصول الشيء على وجه يقتضي السعي في تحصيله لولا مانع من الاستحالة والبعد كما في التمني "([3])

فالطلـب هو رغبة في تحقق أمر غير موجود عند الطالب ، أمر يكلف به الفاعل تكليف صريح أو ضمني ويتوقع تحققه .

---

[1] – ابن فارس ، مادة (ط ل ب) .
[2] – ابن منظور ، مادة (ط ل ب) .
[3] – بطرس البستاني ، مادة (ط ل ب) .

▪ في الاصطلاح :

ورد معنى الطلب عند الرضى " قوله(وللتصرّف) أي :الاجتهاد ولاضطراب في تحصيل اصل الفعل " ([1]) ، وقد وضح الفرق بين طلب الفعل والاجتهاد فبي تحصل اصله فقال : "فمعنى كَسَبَ أصاب ،ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الإصابة بأن زاول أسبابها؛ فلهذا قال الله تعالى: (لها ما كسبت)أي:اجتهدت في الخير أوْلاً فانه لا يضيع(وعليها ما اكتسبت)أي :لا تؤاخذ إلا بما اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي".([2])وهذا يوضح الفرق بين تحقيق الطلب والاجتهاد في تحقيق أصل الفعل.

وقد اتفق النحويون على أن للطلب ثمانية أنواع لكل منها حكم ومعنى وهي : (الأمر – النهى – الدعاء – الاستفهام – العرض – التحضيض – التمني – الترجي)، قسمت هذه الأنواع إلى قسمين :

١- " قسم يدل على الطلب المحض بأن يدل بلفظه نصا وصراحة على مباشرة من غير أن تجئ دلالته على الطلب تابعة لمعنى آخر يتضمنه ، ومن غير أن يكون محمولا في أدائه على غيره وينحصر هذا في الأنواع الثلاثة الأوائل : (الأمر – النهي – الدعاء).

٢- وقسم يدل على الطلب دلالة غير محضه ، بأن يجئ معنى الطلب تابعا لمعنى آخر يتضمنه ويدخل في هذا القسم بقية الأنواع الطلبية فإنها محمولة

---

[1]- شرح الشافية ، ج ١ ، ص ١١٠ .

[2] – السابق ، ص ١٠١ .

على الثلاثة المحضة " ([1])

ولكل نوع من أنواع الطلب السابقة صيغه وأدواته التي تختص به :

- فالأمـــر " لـــه صـــيغتان : صيغة فعل الأمر الصريح وهذه هي الأصـــلية، وصـــيغة لام الطلـــب الجازمة المختصة بالدخول على المضارع ، وهذه ملحقة بتلك وتسمى لام الأمر " ([2]).

- النهـــي : وهـــو طلب الكف عن الشيء وأداته واحدة وهي (لا) الطلبية مع المضارع .

- الدعـــاء وهـــو طلب الفعل أو الكف عن شئ بشرط أن يكون من أدنى إلى أعلى ، وصيغته فعل الأمر الأصيل ، والمضارع المسبوق بلام الطلب .

- الاستفهام وتستخدم فيه أدوات الاستفهام .

- العرض وهو الطلب برفق وأدواته (ألا) .

- التحضيض وهو الطلب بشدة وعنف ومن أدواته (هلا) و (لولا).

- التمني و أدواته (ليت) و (لو) .

- الترجي و أدواته (لعل) و(عسى).

وكمـــا ذكرنا فإن صيغة الطلب الأصلية تتمثل في فعل الأمر الصريح ، وقد فـــرق النحاة بين أنواع الأمر باستخدام صيغة فعل الأمر، حيث بينوا أنه لا يســـمى أمرا إلا إذا صدر ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه ، وإذا

---

[1] - النحو الوافي ، عباس حسن ، ج ٤ ، ص ٣٦٥ .

[2] - السابق ، ص ٣٦٦ .

كـــان من أدنى لأعلى سمي : دعاء ، وإن كان من مساو إلى نظير له سمي التماسا .

وعلى الرغم من أن النحاة حددوا صيغ وأدوات للطلب تستخدم فيه قياسا إلا أنه يمكن التعبير عن أساليب الطلب ليس باستخدام الأدوات المحددة سابقا ، بـــل باســـتخدام الصـــيغ الفعلية ، وقد وجدت في الصيغ المزيدة بحرفين ما تحمـــل فـــي دلالاتهـــا مضمون الطلب " (تقول : تكبّر، وتعظّم ، وتبيّن ، وتثبّـــت..) والمعنى أنه طلب أن يكون كبيرا ، وعظيما ،كما طلب أن يكون ذا بـــيان وتثبُّت " ([1])لذا يمكن التعبير عن الطلب باستخدام الأدوات المحددة من قبل النحاة أو باستخدام هذه الصيغ .

▫ الطلب والتصرف في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة (أفْتَعَلَ)

بلغ عدد الأفعال الواردة في لسان العرب من صيغة (افتعل) الدالة على الطلب ما مجموع مائة وأربعة أفعال ، لذا يمكننا القول إن هذه الصيغة هي الأصل في التعبير عن دلالة الطلب والتصرف في تحصيل أصل الفعل، وأن غـــيرها مـــن الصـــيغ تعد فرعا بالنسبة لها. وسوف نذكرها مرتبة حسب حروف الهجاء.

بسر :ابتسر : طلب النبات أي حفر عنه قبل أن يخرج .

---

[1] – تصريف الأفعال ، عبد الحميد السيد عبد الحميد ، ص ٢٥١ .

باى : ابتلى هو استحلف،أي سألهم أن يحلفوا.

ثأر : اثأرت به: إذا طلبت قاتله .

جاح : اجتاح الشيء واجتحاه: استأصله.

جبب : اجتبه: استأصله، وفي حديث حمزة رضي الله عنه "أنه اجتب أسنمه شارفي علي رضي الله عنه لما شرب الخمر.

جدي : اجتدى إذا سأل .

جرح : فلان يجترح لعياله يتكسّب .

جرم : اجترم الذنب جناه .

جزز :اجتزه: قطعه.

جفا : اجتفيت البقل : اقتلعته في أصوله .

جفر : أجتفر الرجل إذا انقطع عن الجماع.

جلب : اجتلبت الشيء إلى نفسي بمعنى الجلب ومن ذلك قول جرير:

أَلْم تَعْلَمْ مُسَرّحِيَ القَوافِـي فَلا عِيّاً بهِنّ ولا اجْتِلابا (1)

جنح:اجتنح الرجل في مقعده على رحله إذا انكب على يديه.

جلا : اجتلا القوم عن أوطانهم إذا أخرجوا منها .

جهد :اجتهد: بذل الوسع في طلبه الأمر وهو افتعال في الجهد والطاقة .

جوب : اجتاب المفازة قطعها

1- الديوان، ص ٥٨.

جوح : اجتاحتهم استأصلت أموالهم .

حال : احتال طلب الحيلة .

حبس :احتبست الشيء إذا اختصصته لنفسك خاصة.

حجر: يحتجره أي يجعله لنفسه دون غيره.

حرث : احترث المال أي كسبه .

حزز : احتزه وهوافتعل من القطع، وقيل القطع الحز من الشيء دون إبانة.

حسا : احتسى ما في نفسه: اختبره.

حشش : احتششته طلبته وجمعته .

حصد: احتصد الزرع وغيره من النبات: قطعه بالمنجل .

حفأ : احتفأ الحفأ أي اقتلعه من منبته .

حفا : احتفى البقل: اقتلعه من وجه الأرض .

حفف : احتفت المرأة طلبت من يحف شعر وجهها.

حفن : احتفن الرجل احتفاناً: اقتلعه.

حقر: احتقره رآه حقيرا.

حلا : احتلا لنفسه امرأته ومهرها وهو أن يتحمل لها ويحتال.

خبا :اختبّ من ثوبه خُبّةً أي أخرج.

خبط : اختبطني فلان إذا جاء يطلب المعروف من غير آمره.

خدم : اختدمت فلاناً أي سألته أن يخدمني .

خرج : اخترجه: طلب إليه ومنه أن يخرج.

خرط:اخترط السيف أي سله من غمده.

خرص: اخترص أي تغبّش على بدعوى باطل.

خرع : اخترع الشيء اقتطعه واختزله .

خزل : اختزل فلان المال إذا اقتطعه .

خطا : اختطى أي مشى .

خطب: اختطب القوم فلاناً إذا دعوه إلى تزويج صاحبتهم.

خضر : اختضر الشيء: قطعه من أصله .

خضم : اختضم الطريق قطعه.

خفا : اختفيت بمعنى: استخفيت أي طلبت الخفاء.

ردد : ارتده: طلب رده عليه؛ قال كثير عزة:([1])

وما صُحْبَتي عبدَ العزيز ومِدْحتي بعاريّةٍ يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعيرُها ([2])

رفد : ارتفد المال: اكتسبه.

روغ : ارتاغ بمعنى أراد وطلب .

رهش : ارتهشت به: قطعت به .

سما : استموا: إذا خرجوا للصيد.

---

[1] – هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود. كنيته أبو صخر . من خزاعة، اشتهر بحبه لعزة بنت جميل فعرف بها . ولد في منتصف القرن الهجري الأول ، عرف بأنه شاعر أهل الحجاز ، توفي سنة ١٠٥هـ (معجم الشعراء ،ص٢٢٢)

[2] - شرح الديوان ، ص ٩٩.

شفف: اشتفّ الماء تقصى طلبه .

صرف : فلان يصطرف لعياله أي يكتسب .

ضرب : اضطرب خاتماً: سأل أن يضرب له .

ضنن: اضطن : أي بخل وهو افتعال من الظن .

طفح :اطّفح الطفاحة أي أخذها .

غرر: اغترت الرجل إذا طلبت غرته أي غفلته .

غدى : اغتدى بكر والاغتداء والغدو الخروج في زمن .

غذر: اغتذر القوم : جعلوا الدقيق في إناء وصبوا عليه اللبن وصيروه غذيرةً .

غلث: اغتلث للقوم غلثة: كذب لهم كذباً نجا به.

فحص : افتحص طلب بشدة الطلب خلال كل شئ .

فرغ : اقترغ الماء على نفسه اتخذه وصبه عليه.

فصد : افتصد فلان إذا قطع عرقه ففصد .

فضض : افتض فلان جاريته إذا افترعها .

فقد : افتقد الشيء: طلبه.

فلذ : أفتلذت له قطعة من المال افتلاذاً إذا اقتطعته.

قرا : اقتراني: طلب مني القرى .

قبب : اقتبه: قطعه.

قبع: اقتبعت السقاء إذا ادخلت حُزبته في فيك فشربت منه.

قتت : اقتته: استأصله؛ قال ذو الرمة :

سِوَى أنْ تَرى سَوداءَ من غير خِلْقةٍ تَخاطأَها، واقْتَتَّ جاراتِها النَّغَل [1]

قثث : اقتث القوم من أصلهم إذا استأصل.

قحف: اقتحف الشئ أي استخرج قحافته.

قحم: اقتحم الرجل في الأمر: رمى بنفسه منه من غير روية

قدد : أقتده قطعه والقد: القطع .

قرف : اقترفه: اكتسبه .

قسس : اقتس الأسد: طلب ما يأكل .

قصل : اقتصله: قطعه.

قضب : اقتضبته: اقتطعته من الشيء، واقتضبت الحديث: إنما هو انتزعته .

قعف : اقتعف الجملة أي اقتلع اللحم بجملته.

قفن : اقتفنت الشاة والطائر إذا ذبحت من قبل الوجه فانبت الرأس .

قمم : اقتّمت الشيء: طلبته لتأكله .

قوا :اقتوى الشيء اختصه لنفسه .

قور : اقتوره واقتاره بمعنى قطعه .

قيض : اقتاض الشيء استأصله

---

[1]- الديوان ، ص ٨١.

كتب : اكتتب فلان فلاناً أي سأله أن يكتب له كتاباً .

كدم : يكتدم أي يكتسب لهم .

كسح :اكتسح أموالهم :أخذها كلها .

كشف: اكتشف الكبش النعجة أي نزا عليها.

محط: امتحط سيفه أي استله.

مخر : امتخر العظم:طلب مخه .

مـــرق: امـــترق الســـيف مـــن غمده أي استله. امترق الولد من بطن أمه خرج،امترق المال:اقتناه.

مرى : امترى الشئ :استخرجه والريح تمترى السحاب تستدرجه.

مدر : امتدر الشئ أخذه.

مرز : امتزر من ماله مزره اقتطع .

ملل: امتل أي دخل في الملة.

نبغ:هو ينتبق الكلام أي يستخرجه.

نبق : هو ينتبق الكلام أي يستخرجه.

نجـــف: انتجف الشيء :استخرجه، وانتجفت الريح السحاب إذا استفرغه؛ وقال :مَرَتْه الصبا ورَتْه الجنوب وانتجفته الشمال انتجافا.

نجـــع : انتجعنا فلاناً إذا أتيناه نطلب معروفاً،وكذلك انتجعت الغنم المرتع طلبته.

نخط : انتخط من أنفه شيئا : أي رمى به مثل مخطه .

نزع : انتزع للصيد سهما: رماه .

نضح : اننتضح في الأمر :أظهر البراءة منه.

نفق : انتفقه: استخرجه .

نقف:انتقفت الشئ : استخرجته.

نقي:انتقيت العظم إذا استخرجت نقيه أي مخه.

نوش : انتشيت الشيء استخرجته.

▪ صيغة (تَفَعّلَ):

وتأتى هذه الصيغة لتشارك صيغة استفعل في الدلالة على الطلب ، فقد جاء في شرح الشافية " تفعّل يكون بمعنى استفعل في معنيين... أحدهما الطلب، نحو تنجّزته : أي طلبت إنجازه : أي حضوره والوفاء به " ([1]).

ذكـــرت خديجـــة الحديثى " {قال تعالى : قل تمتع بكفرك قليلاً} يظهر أنه للطلب بمعنى استمتع "([2]).

وقد بلغ عدد الأفعال المعبرة عن دلالة الطلب والتصرف في المادة العلمية المستقاة من لسان العرب مائة وثمانية وأربعين فعلاً ،جاء منها على صيغة (تفعّل) واحد وأربعون فعلاً نذكرها مرتبه حسب حروف الهجاء.

أثل:تأثّل فلان بئراً إذغ احتفرها لنفسه.

---

[1]- شرح الشافية ، الاستراباذي ، ج١ ص ١٠٦ .

[2] – أبنية الصرف في كتاب سيبويه، الحديثى، ص ٣٩٨ .

أجل :تأجّل بمعنى استأذن.

أخي : تأخيت الشئ أي تحريته.

أرى: تأرى عنه أي تخلّف.

ألف: التألف: المداراة والإناس لمن أسلموا ليثبتوا على الاسلام.

امم: تيممت الصعيد للصلاةوأصله التعمد والتوخي من قولهم تيممتك وتأقمتك؛ قال ابن السكيت قوله عز وجل { فَتَيَمَمُوا صَعِيداً طَيّباً} (النساء:الآية ٤٣).

أهب:تاهّب استعد وأخذ لذلك الأمر كل أهبته وعدته.

بحث : تبحّثت عن الشيء بمعنى فتشت عنه.

بحر : تبحّر الخبر: تطلبه.

بسر: تبسّر:حفر الأنهار إذا عرا الماء أوطانه.

تبع : تتبّعه : قفاه وتطلبه متتبعا له .

جزز:اجتزه:قطعه.

حبك: تحبّك : شد حنجرته، وتحبّكت المرأة بنطاقها شدته في وسطها .

حجب : تجّب:إذا اكتن من وراء حجاب .

حدس : تحدّست عن الآخبار تتحدساإذا كنت تريغ أخبار الناس .

حرس:تحرّست من فلان بمعنى تحفظت منه.

حـــري: فـــلان يتحرى الأمر أي يتوخاه ومنه قوله تعالى:{ **فأولَئِك تَحَرَّوا رشداً**} (الجن: الآية ١٤)

حسس: تحسّس الخبر تطلّبه وتبحّثه.

حشم :يقال هو يتجشّمُ المحارم: أي يتوقاها.

حصن: تحصن العد: طلب الحصانة بدخول الحصن .

حقق: يقال رمي فلان الصيد فاحتق بعضاً وشرم بعضاً.

خبر : تخبّرت الخبر سالت عن أصله . والتخبر: السؤال عن الخبر.

خفر : تخفّرت به إذا استجرت به.

خلل : تخلّل الرطب: طلبه خلال السعف بعد انقضاء الصرام .

خون : يتخوّنهم أي يطلب خيانتهم.

دثر:تدثّر فرسه أي وثب عليها فركبها.

رقي:ترقى أي صعد.

ركح : يتركّح أي يتوسّع وفي النوادر تركّح فلان في المعيشة إذا تصرّف فيها.

ريف: ترّيف القوم وتريّفنا صرنا إلى الريف .

زغم :تزغّم الفصيل أي حن حنيناً خفيفاً.

زنخ: تزنّخ الرجل إذغ ضايق إنساناً في معاملة أو دين.

زهف : تزدهف بالعداوة أي تكتسبها.

سنح: تسنّحه بمعنى استفحصه.

ضور:تضوّرالذئب صاح عند الجوع.

طعم: تطعّمه ذاقه فوجد طعمه.

فرس: هو يتفرّس إذا كان يتثبت وينظر في الحديث.

ملل: تملّل أي دخ في الملة.

هتم: تهتّم الشئ طلبه .

هشم : تهشّمته للمعروف اذا طلبته عنده .

ودد : تودّده : طلب وده .

وسم : توسّم الرجل : طلب كلأ الوسمي.

▪ صيغة (تَفَاعَل)

ورد فيها فعلان هما:

جحم : يتجاحم : أي يتحرّق حرصاً وبخلاً.

خوص: تخاوص:غض من بصره شيئاً وهو في كل ذلك يحدّق النظر والمقصود تحديق النظر مع تضيقه كأنه يقوّم سهماً.

المبحث السابع

الصيرورة

في اللغة:

جاء في **مقاييس اللغة** "الصاد والواو والياء اصل صحيح وهو المآل والمرجع. من ذلك صار يصير صيرا وصيرورة " ([1])

كما جاء في لسان العرب " صار الأمر إلى كذا صيرا ومصيرا وصيرورة ، وصيّره إليه وأصاره، والصيرورة مصدر صار يصير ، وصيرته أنا كذا جعلته ... وصير الشيء : آخره ومنتهاه وما يؤول إليه ....أما صار فإنها على ضربين : بلوغ الحال وبلوغ المكان "([2]).

إن معنى الصيرورة ناتج عن التصير والجعل، فقد جاء في لسان العرب " تغير الشيء عن حاله : تحول وغيّره : حوله وبدله كأنه جعله غير ما كان... وتغايرت الأشياء : اختلفت " ([3]) . كما جاء " جعل الطين خزفاً: صيْره إياهُ .. ويقال جَعَلْتَهُ أحذق الناس بعلمه أي صيْرته" ([4])فالجعل والتغير مرحلة

---

[1] - ابن فارس ، مادة(صير).
[2] - ابن منظور ، مادة (صير) .
[3] - ابن منظور ، مادة (غير) .
[4] - السابق ، مادة (ج ع ل) .

تسبق الصيرورة لكنها لا تنفصل عنها بل تؤدي إليها لأنها نهاية فقد جاء في مجمل اللغة " مصير المر عاقبته " ([1]) لذا فالصيرورة تتمثل معانيها في التغير والتحول من الحالة الأصلية إلى أخرى مخالفة تماما لها وهذا التغير ينتج عن سبب ويصل إلى نتيجة يستقر عندها وهي الصيرورة.

في الاصطلاح

وجاء في قاموس المصطلحات اللغوية " التصيير هو التغيير من حالة إلى أخرى ، وأفعاله صيّر وجعل ورد وترك ... " ([2]).

كما جاء في معنى الصيرورة :أن تدل على أن الفاعل قد صار صاحب شيء هو ما أشتق الفعل منه " ([3]).

وقد وردت تحت معنى التحول بالمعنى التالي " الدلالة على أن الفاعل قد انتقل من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الفعل " ([4])

❑ الصيرورة في صيغ الثلاثي المزيد بحرفين

▪ صيغة تفعّل

بلغ عدد الأفعال المعبرة عن الصيرورة من المادة المجموعة من لسان العرب ثمانية وسبعين فعلاً جاء منها على صيغة (تفعّل) وحدها اثنان وأربعون فعلاً.

---

[1] - ابن فارس ، مادة (صير) .
[2] - أميل يعقوب ، ص ١٣١ .
[3] - تصريف الأفعال ، عبد الحميد السيد عبد الحميد ، ص ٢٣٤ .
[4] – تصريف الأفعال ، عبد الحميد السيد عبد الحميد ، ص ٢٥٤ .

وهذا يؤكد ما قاله الصرفيون عن هذه الصيغة إن " الأغلب في تفعّل صيرورة الشيء ذا أصله كتأهل وتألم وتأكل وتأسف وتأصل : أي صار مأكولا وذا أسف "([1]).

لذا يمكننا القول إن صيغة (تفعّل) هي الأصل في التعبيرعن هذه الدلالة وان غيرها من الصيغ الخمس المزيدة بحرفين تعد فروعا في التعبير بالنسبة لهذه الصيغة.

وسوف نذكر هنا الأفعال الواردة من مادة لسان العرب مرتبة حسب حروف الهجاء.

أجلت: تأجّل الصوار: صار إجلا، تأجّلت البهائم أي صارت آجالا؛ قال لبيد:

والعِين ساكِنةُ على أَطْلائِها عُوذاً تَأَجّلُ بالفضاءِ بهامُها ([2])

أبد: تأبّدت البهيمة :توحّشت.

أثف : تأثّفناه: صرنا حواليه كالأثفية .

أسن : تأسّن الماء: تغير صار آسناً .

أهل : تأهّل: تزوج وصار زوجا و التأهل: التزوج.

أمع : تأمّع صار مترددا والأمعة : المتردد في غير ما صنعة والذي لا يثبت إخاؤه .

أنث : يقال للرجل تأنّث في أمره أي لان ولم يتشدد .

أيم: تأيّم الرجل زمانا وتأيمت المرأة: إذا مكثا أياما وزمانا لا يتزوجان،

---

[1]- شرح الشافية : ألأستراباذى ، ج ١ ، ص١٠٧.

[2] - الديوان ،ص ، ٦٥.

ومنه حديث حفصة: أنها تأيمت من ابن حنيس زوجها قبل النبي (ص) وفي حديث عليّ: مات قيمها فرطال تأيّمها .

أون :تأوّن الرجل أكل وشرب حتى صارت خاصرتاه كالأونين.

بتل : تبتل يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة أي قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته، قال أبو إسحق: وتبتل إليه أي انقطع إليه في العبادة .

بدل : تبّل الشيء صار متغيرا ،تبدّل الرجل حسنت حاله بعد الهزال .

بذر : تبذّر الماء إذا تغير لونه واصفر ، المتبذر المتغير الأصفر .

بسر : تبسّر النهار صار باردا .

تبّ : تتبّب إذا سمن وصار سمينا .

ثبن :تثبّنت :إذا جعلت في الوعاء شيئا وحملته بين يديك .

جدد :تجدّد: صار جديداً .

جزر : تجزّروا :صار القوم جزرا لعدوهم إذا اقتتلوا .

جلل: تجالّت أي أسنت وكبرت .

حجر : تحجر على وسعه أي حرمه وضيقه؛ في الحديث: لقد تحجرت واسعاً أي ضيقت ما وسعه الله .

حزب : تحزبوا: تجمعوا وصاروا أحزاباً .

حصن : تحصّن الفرس: صار حصاناً .

خبا : تخبيّت كسائي إذا جعلته خباء .

خون : تخونك غيرك عن حالك .

خيف : تخيّف فلان ألواناً إذا تغير ألواناً .

ربـــد : تربد ضرعها إذا رأيت فيه لمعاً من سواد ببياض خفي، تربد: احمر حمرة فيها سواد عند الغضب.

رجل : ترجّلت المرأة صارت كالرجل.

رهب : ترهب الرجل إذا صار راهباً يخشى الله .

زوى : تزوّى صار فيها.

زيم: تزيّم: صار زيماً .

سنه : تسنّه: تغير أو صار متغيرا .

شعب : تشعّب الزرع : صار ذا شعب .

شعر : تشعّر :نبت عليه الشعر .

صوح : تصوّح البقل تم يبسه .

صبر : تصبّر الرجل جعل له صبرا .

طرف :تطرّف الشيء صار طرفاً .

طوق:تطوّقت الحية على عنقه صارت عليه كالطوق.

غير : تغيّر الشيء عن حاله: تحول، وغيّره: حوّله وبدّله، كأنه جعله غير ما كان .

فعى: تفعّى الرجل: صار كالأفعى.

قبض : وتقبّض صار مقبوضاً .

كنف : تكتنفه: جعله في كنفه .

هود : تهوّد : صار يهوديا .

وسط: توسط صار وسطه .

- **صيغة (افتعل)**

هي الصيغة الثانية التي تعبر عن دلالة الصيرورة وقد وردت الصيغة من مادة اللسان ما مجموعه أربعة وعشرون فعلاً نذكرها مرتبة حسب الحروف الهجائية .

بلّ: ابتلّ حسنت حاله بعد الهزال

ثرد : اثّردت الخبز أصله ائتردت أي جعلت منه ثريدا .

ثنى : اثّنى افتعل منه أصله اثتنى الشئ جعله اثنين .

جزر : اجتزر القوم في القتال: صار القوم جزراً لعدوهم إذا اقتتلوا .

جول :اجتالهم الشيطان: حولهم عن القصد .

حجج : احتج الشيء:صار صلبا .

حول : احتالتهم الشياطين أي نقلتهم من حال إلى حال، احتال المنزل مرت عليه أحوال .

خبز : اختبزه عمله خبزا وصيره .

خلف : اختلفه: جعله خلفه .

رحل : ارتحله: جعل عليه الرحل .

رفق : ارتفق القوم: صاروا رفقاء.

طعم : اطّعَمَتِ البسرة: صار لها طعم وأخذت الطعم .

قدر : اقتدر الشئ جعله قدرا .

قوا : اقتوى إذا صار خادماً .

قوت : قتات بالشئ جعله قوتا له .

كهل :اكتهل الرجل: إذا بلغ الكهولة فصار كهلاً .

كفل : اكتفل البعير : جعل عليه كفلا .

لصب : التصب الشئ صار ضيقا .

مثل : امتثلوه غرضا أي نصبوه هدفا .

مطا : امتطاها جعلها مطية له .

نشف : انتشف لونه: امتقع وتغير.

نقع : انتقع لونه : تغير من هم أو فزع .

هتع : اهتتع لونه : تغير .

همع : اهتمع لونه: تغير وصار مختلفا .

- **صيغة (تفاعل)**

هي الصيغة الثالثة في التعبير عن دلالة الصيرورة ، حيث وردت من مادة لسان العرب ما مجموعه سبعة أفعال هي :

حقر : تحاقرت إليه نفسه: تصاغرت.

خمص : تخامص الليل: إذا رقت ظلمته وقت السحر،أي صار رقيق الظلمة

رمى : ترامى أمر فلان إلى الظفر أو الخذلان أي صار .

صفّ : تصاقوا : صاروا صفا .

ضيف : تضايفه القوم:صاروا بضيافته .

نسخ : تناسخت أي تحولت من حال إلى حال .

شيع : تشايع القوم : صاروا شيعا .

- **صيغة (افْعَلّ)**

الصيغة الرابعة في التعبير عن هذه الدلالة حيث وردت من مادة لسان العرب الصيغ التالية :

دهم : ادهمّ الفرس ادهماماً أي صار أدهم .

خضر : اخضلّ الثوب: ابتل

ربد : أربد : تعبس وجهه .

- **صيغة (انْفَعَلَ)**

الصيغة الخامسة في التعبير عن هذه الدلالة ،ورد فيها فعلان:

دول : اندال القوم: تحولوا من مكان إلى مكان.

قبض : انقبض: صار مقبوضاً .

المبحث الثامن

الدخول والخروج

في اللغة:

جاء في مقاييس اللغة " الدال والخاء واللام أصل مطرد منقاس وهو الولوج يقال دخل يدخل دخولا" ([1])

وجاء في **لسان العرب** " الدخول نقيض الخروج " ([2])

في الاصطلاح:

المقصود به دخول الفاعل في الوقت المشتق منه الفعل فقد أشار الأستراباذى إلى هذه الدلالة في توضيحه لمعاني صيغة (أفعل) بقوله "دخول الفاعل في الوقت المشتق منه صيغة (أفعل) نحو أصبح وأمسى وأفجر وأشهر " ([3]) .

ولا يقتصر الدخول على الزمان إنما يمتد إلى المكان فقد جاء في شرح الشافية " ومنه الدخول في المكان الذي هو أصله والوصول إليه كأكدى أي وصل إلى الكدية وأنجد وأجبل : أي وصل إلى نجد والى الجبل "([4]).

---

[1] – ابن فارس ، مادة (دخل) .

[2] – ابن منظور ، مادة (دخل) .

[3] – شرح الشافية الأستراباذي،ج ١، ص٩٠ .

[4] – السابق ، ص ٩٠ .

وتتداخل هذه الدلالة مع الدلالة السابقة وهي الصيرورة والتصير والجعل فقد جاء في شرح الشافية " فجميع هذا بمعنى صارذا كذا أي صار ذا صبح ، وذا المساء وذا الشمال وذا الجنوب وذا الكدية " ([1])

☐دلالة الدخول في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة (انْفَعَلَ)

حشا :انحشى صوت في صوت، وانحشى حرف في حرف.

خشف : نخشف في الشئ: دخل .

دقم :اندقمت عليهم الريح والخيل : دخلت

دمج : اندمج اندماجاً إذا دخل فيه .

زبق : انزبق دخل ونشب .

زرب : انزرب الصائد في قترته : دخل ؛ قال ذو الرمة : ([2])

وبالشمائل من جلان مقتض رذل الثياب خفي الشخص منزرب ([3])

سرب : انسرب الوحشي إذا دخل في كناسه .

ضوج :انضوجت فيه وانضوجت على أثره أي دخلت . .

---

[1] -شرح الشافية ،الأستراباذي ،ج ١ ،ص٩٠ .

[2] - هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود . كنيته أبو الحارث . ولد عام ٧٧هـ عاش أكثر حياته في مضارب قبيلته ، لم يعده الأصمعي من الفحول ، أشتهر بتشبيهاته الشعرية البدوية، توفي ١١٧هـ .(أنظر معجم الشعراء ، ص ٩٩)

[3] - الديوان ،ص٢٢٢.

قحم : انقحموا: أدخلوا بلاد الريف هرباً من الجدب .

سكف : يقال لا أنسكف لك بيتاً مأخوذة من الإسكفة أي لا أدخل له بيتاً.

▪ صيغة (افتعل)

تلج : ائّلج أي دخل مداخل .

جوف : اجتافه: بمعنى أي دخل في جوفه؛ **درع** :ادّرع فلان الليل إذا دخل في ظلمته .

دمج : ادّمج في الشيء دخل فيه .

سحر: استحرنا أي دخلنا في وقت السحر .

غمد : اغتمد فلان الليل: دخل فيه كأنه صار كالغمد .

قبع : اقتبعت حزبتك إذا أدخلت حزبتك في فمك فشربت منه .

كنس : اكتنست: دخلت في الكناس .

منى : امتنى القوم: أتوا منى؛ أو نزلوا بمنى وهو موضع بمكة.

▪ صيغة (تفعّل):

بلد: تبلّد الرجل:نزل ببلد ليس به أحد يلهف نفسه.

تهم : تتهّم الرجل : أتى تهامة .

جبل : تجبّلوا: دخلوا في الجبل .

جوف : تجوّفه بمعنى دخل في جوفه.

خزم : تخزّم الشوك في رجله: شكها ودخل فيها .

خلل : تخلل هو القوم: دخل بين خللهم وخلالهم .

دجج : تدجج في سلاحه: دخل .

سرب : تسرّب الوحشي إذا دخل في كناسه.

سعد : يتسعّدون : يرتادون مرعى السعدان .

غمد: تغمده الله برحمته:غمده فيها وغمره بها.

غور : تغوروا أتوا الغور.

❑ دلالة الخروج والاستخراج في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة (افتعل):

جبا : اجتبى أخرج الاموال و الاجتباء: افتعال في الجباية، وهو استخراج الأموال من فطانها .

جلا :اجتلا القوم عن أوطانهم إذا أخرجوا منها .

جشأ:تجشّأت المعدة تنفست أخرجت هواء .

حلب : حلبها يحلبها واحتلبها: استخرج ما في ضرعها .

خبا :اختبت من ثوبه خبة أي أخرج .

خرج : اخترج تمرات من قربه أي أخرجها .

خطط :اختط الغلام: أي نبت عذراه.

سرح : تسرّح فلان هذا المكان إذا ذهب وخرج .

مـــري : امـــترى الشـــئ: اســـتخرجه ،الريح تمتري السحاب تستخرجه وتستدرجه.

نضا :ينتضي السيف: يسله من غمده .

▪ صيغة (انْفَعَلَ):

دول : اندال ما في بطنه: أي طعن فخرج ذلك .

سلخ : انسلخ النهار من الليل خرج.

سيب : انسابت الحية والأفعى خرجت من مكمنها.

مخا : امّخى: من ذلك الأمر إذا خرج منه تأثماً .

المبحث التاسع

التجنب والمقاربة

في اللغة:

جـــاء في لسان العرب "جنّب الشيء وتجنّبه وجانبه واجتنبه: بعد عنه.. أجنب الرجل تباعد، جنبه الشيء وجنّبه إياه يجنبه أجنبه: نحاه عنه" ([1]).

كمـــا جـــاء في هذا المعنى: جنبه يجنبه دفعه، وفلانا الشيء نحاه عنه أبعده، جنّبه بعد عنه، وجنّبه إياه أبعده عنه ونحاه" ([2])

أمـــا في معنى المقاربة فقد جاء في مقاييس اللغة " القاف والراء والباءأصل صحيح يدل على خلاف البعد" ([3])

وجـــاء في لسان العرب: " القرب نقيض البعد...والتقارب ضد التباعد.التقرّب التدني إلى شئ والاقراب الدنو ، قارب الشي داناه.... قربته تقريبا أدنيته"([4]).

وهـــذان المعنـــيان يشتركان في عدم وقوع الفعل إما بتركه ، و إما بالاكتفاء بمقاربته ، وللمقاربة صيغ تعبيرية أساســـية في اللـــغة الـــعربية وهي أفعال

---

[1]- ابن منظور ، مادة (جنب)

[2]- محيط المحيط ، بطرس البستانى ، مادة (جنب).

[3] - ابن فارس ، مادة (قرب).

[4]- لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (قرب).

المقاربة (كاد – أوشك – كرب).

في الاصطلاح:

" التجنب المراد به: ترك الفاعل أصل الفعل. تقول: (تحرّج ، تأثّم ، وتحوّب) والمراد ترك الحرج والإثم والحوب " ([1])

تدخل أفعال المقاربة على الجملة الاسمية ، وبدخولها تجعل معنى الجملة يختلف تماما عن سابقه. لأن صاحب الحدث عند دخول هذه الأفعال يقترب من الحدث اقترابا كبيرا ولا يحققه و يبقى في حالة لو استمرت قليلا فإن الفعل يتحقق.

فجملة مثل (الماء يسيل) بوجود الفعل المضارع يفهم السامع إن الماء يسيل الآن ، لكن بدخول (كاد) أو إحدى أخواتها على الجملة يتغير المعنى فقولنا (كاد الماء يسيل) تعني أن الماء اقترب من حالة السيلان اقترابا كبيرا، لكنه لم يسل، وأنه في حالة لو استمرت قليلا فإنه يسيل والسبب في هذا هو وجود أحد أفعال المقاربة.

فأفعال المقاربة تؤدي في الجملة التي تدخل عليها معنىً خاصاً "هو الدلالة على التقارب بين زمن الخبر والاسم ، تقاربا كبيرا مجردا ؛(أي لا ملابسة فيه ولا اتصال)"([2])، ودخولها يفيد قرب زمن وقوع الفعل قربا كبيرا، ولا يشترط تحققه؛ لأنه" قد يقع الفعل أولا يقع بل قد يستحيل وقوعه نحو قوله

---

[1] – تصريف الأفعال ، عبد الحميد السيد عبد الحميد ، ص ٢٥٠– ٢٥١.

[2] – النحو الوافي ، عباس حسن ، ج١ ، ص٦١٥.

تعالى: (يكاد زيتها يضيء...) " ([1]).

ودلالة المقاربة لا ينحصر معناها في أفعال المقاربة، إنما يمكن التعبير عنها من خلال الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين لما لهذه الصيغة من إمكانيات لغوية.

❑ المقاربة والتجنب في الصيغ الثلاثية المزيد بحرفين

▪ صيغة (تفعّل):

بلغ عدد الأفعال المعبرة عن دلالة المقاربة والتجنب من المادة العلمية المستقاة من لسان العرب واحد وأربعين فعلا، وقد تقارب فيها عدد الأفعال في صيغتين هما (تفعّل) و(افتعل)، لذا يمكننا القول أن الصيغتين تتقاسمان الأصل في التعبير عن هذه الدلالة، وتأتي الصيغة الثالثة فرعا بالنسبة إليهما. وقد بلغ عدد الأبنية في صيغة (تفعّل) ستة عشر فعلا نذكرها مرتبة حسب حروف الهجاء.

* التجنب:

أثم: تأثم ترك الإثم.

حوب: تحوب بعد عن الحوب.

جنب: تجنّب الشيء:بعد عنه.

حدب: تحدّبت المرأة على ولدها لم تتزوج وأشبلت عليه.

---

[1]- هامش النحو الوافي ، ج ١ ، ص ٦١٥ .

حنث:تحنث: تعبد واعتزل الأصنام.

حوش: تحوّش القوم عنّي: تنحوا.

غرب : تغرّب نزح عن وطنه، والاغتراب النزوح عن الوطن.

فضي: تفضّى الإنسان إذا تخلص من الضيق والبلية.

*** ا لمقاربة**

حبب: تحبب إليه تقرب.

دلف: تدلّف إليه أي تمشى ودنا.

دنا: تدنّى فلان أي دنا قليلا

زلف: تزلف: دنا منه.

طرف: تطرّفت الشمس: دنت للغروب

أوى: تـــأوّى: قال الأزهري: وقرأت في نوادر الأعراب: تأوى الجرح إذا تقارب للبرء.

فود: تفوّدت الأوعال فوق الجبال أي أشرفت.

قمن: تقمّنت الشئ أشرفت عليه نتأخذه.

- **صيغة (افتعل)**

بلغ عدد الأفعال المعبرة عن دلالة التجنب والمقاربة من المادة العلمية المستقاة من لسان العرب خمسة عشر فعلا، والأفعال هي:

*التجنب:

جنب: اجتنبه: بعد عنه.

حضن: احتضنني منه أي أخر جني منه في ناحية.

دنا: "وفي حديث حبس الشمس فادّنى بالقرية، هكذا جاء في حديث مسلم وهو افتعل من الدنوّ".

طرح: اطّرحه أي أبعده وهو افتعله.

غرب: اغترب الرجل: نكح في الغرائب وتزوج إلى غير أقاربه

فدى: افتدى منه بكذا وتفادى فلان من كذا إذا تحاماه وانزوى عنه.

فلا: الصبي افتلاه ،عزله عن الرضاع.

نخع: انتخع فلان عن أرض: ابتعد عنها وتجنبها.

نسا: انتسأت عنه: تأخرت وتباعدت.

نوط: انتاطت المفازي: بعدت.

* المقاربة:

زلف: ازدلف: دنا منه.

دنا: ادّنى من القرية: افتعل من الدنو.

طعم: اطّعمت: أدركت ثمرتها يعني أخذت طعما طيبا.

غرز: اغترز السير اغترازا إذا دنا مسيره.

كنع: اكتنع مني فلان أي دنا مني.

لعط: التعطت الشاة: لم تبعد في مرعاها ورعت حول البيوت.

- **صيغة (تفاعل):**

بلغ عدد الأفعال فيها تسعة أفعال هي:

***التجنب**

جنب: الشيء وتجانبه تباعد عنه.

رخا: تراخى عني: تقاعس وبعد.

زحك: تزاحك القوم: تدانوا وقيل تباعدوا.

كرم: تكارم: تنزه.

حما: تحاماه الناس أي توقوه واجتنبوه.

تناءوا: تباعدوا.

***المقاربة:**

دنا: تدانوا أي قرب بعضهم من بعض.

قرب: تقارب الزرع: دنا إدراكه.

مثل: تماثل العليل: قارب البُــرْءَ، فصار أشبه بالصحيح، تماثل المريض من المثول والانتصاب.

المبحث العاشر
السكون والحركة

السكون في اللغة:

وجاء في السكون " السين والكاف والنون أصل واحد مطّرد ، يدل على خلاف الاضطراب والحركة. يقال سكن الشيء يسكن سكونا فهو ساكن "([1])

كما جاء " السكون ضد الحركة ، وسكن الشيء يسكن سكونا إذا ذهبت حركته ، وكل ما هدأ فقد سكن ، وسكن هدأ بعد تحرك ، وكل شئ مات فقد سكن ،وسكن بالمكان يسكن سكونا: أقام به ، واستكان الرجل: خضع وذل . وتمسكن تذلل وتخضع " ([2])

وجاء في **لسان العرب** " الحركة ضد السكون ، حرك يحرك حركة فتحرك، وتقول،وحركه: قد أعيا فما به حراك أي حركة " ([3])

فالسكون يتمثل معناه في الهدوء، وفقدان الحركة، والمكوث بالمكان،والموت والذل والخضوع والحركة ضد هذه المعاني كلها .

---

[1]- مقاييس اللغة، ابن فارس: مادة (سكن)

[2]- ابن منظور ، مادة (سكن) .

[3]- نفسه ، مادة (حرك) .

❑دلالة السكون في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة (تفعّل)

بلغ عدد الأبنية المعبرة عن دلالة السكون من أفعال معجم لسان العرب سبعة وعشرين فعلاً، جاء منها على صيغة (تفعّل) خمسة عشر فعلاً نذكرها مرتبة حسب حروف الهجاء.

أبي: تأبّى عليه تأبيا: إذا امتنع عليه .

اثف: تأثفوا بالمكان: أقاموا فلم يبرحوا؛تأثف الرجل المكان إذا لم يبرحه .تأثفوا على الأمر: تعاونوا، تأثفك الأعداء احتوشوك متوازين متعاونين، ومنه قول النابغة:

لا تَقْذِفني برُكْنٍ لا كفاءَ لهُ ، وإن تأثَّفَكَ الأعداءُ بالرَّفدِ (١)

أزم: البقاء: تأزّم القوم إذا أطالو الإقامة بدارهم .

أطر: تأطّر بالمكان: تحبس وتأطرت المرأة تأطرا: لزمت بيتها وأقامت فيه، قال عمر بن أبي ربيعة: (٢)

تَأَطَّرْنَ حَتّى قُلتُ لَسْنَ بَوارِحاً وَذُبْنَ كَمَا ذابَ السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ ٣

أيا: تأيّا أي توقف وتمكث، وقد تأييت على (تفعلت) أي تلبثت وتحبست؛

١- الديوان ، ص ٢٩ .

٢- هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة. كنيته أبو الخطاب .ولد سنة ٧٣هـ .أصله من بني مخزوم من مكة المكرمة. وهو أول شاعر قرشي مرموق المكانة نشأ في مكة، ثم أستقر بعد ذلك في المدينة المنورة، تغنى عمر بنساء كثيرات وهذا ما جعل غزله محور شعره ، توفي سنة ١٠٣هـ(طبقات فحول الشعراء لابن سلام ، ص ٥٣/ معجم الشعراء ١٧١) .

٣ - الديوان ، ص ١٢٠.

ويقال: ليس منزلكم بدار تأية أي بمنزلة تلبث وتحبس؛ قال الكميت:

قفْ بالدِيارِ وقوفَ زائرٍ وتأَيْىّ إنكَ غيرَ صَاغِرِ[1]

حري: تحرّى فلان بالمكان أي تمكث .

حبس: تحبّس في الكلام: توقف .

خيم: تخيّم في مكان كذا: ضرب خيمته .

خرم: تخرّم زند فلان أي سكن غضبه.

ذلل: تذلّى فلان: إذا تواضع .

ربع: تربّع القوم الموضع وبه وارتبعوه: أقاموا فيه زمن الربيع

سبخ: تسبّخ الحر والغضب: سكن وفتر .

شرق: تشرّقت أى جلست موضع القعود للشمس .

ضرع: تضرّع: تذلل وتخشّع، ومنه قوله تعالى {فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (الأنعام: ٤٣) **فمعناه: تذللوا وتخضعوا .**

غمر: تغمّر البعير: لم يرو من الماء .

- **صيغة (افتعل):**

ورد في هذه الصيغة من الأفعال الدالة على السكون ما مجموعة أحد عشر فعلاً ، والأفعال هي:

حبس: احتبسه منعه واحتبس نفسه منعها.

حجف: احتجفت نفسي عن كذا منعتها وحبستها .

---

[1]- الديوان ، ص ٦٩ .

حجف: احتجفت نفسي عن كذا منعتها وحبستها .

حضن: احتضنه إذا منعه عما يريد .

حكر: من احتكر طعاماً فهو كذا: أي اشتراه وحبسه .

خلل: اختلت الإبل: احتبست في الخلة .

ركف: ارتكف الثلج إذا وقع فثبت .

رأز: ارتزأ البخيل عند المسألة إذا بقي ثابتاً وبخل.

صيف: اصطاف أقام بالمكان في الصيف.

قرر: اقتر ماء الفحل في الرحم: أي استقر.

نصب: انتصب: سكن

نصر: انتصر الرجل: إذا امتنع من ظالمه.

- **صيغة (تفاعل):**

قعس: تقاعس العز أ ثبت وامتنع ولم يطأطئ.

❑ دلالة الحركة في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

- **صيغة (تفعّل):**

بلغ عدد الأفعال المعبرة عن دلالة الحركة من المادة العلمية المستقاة من لسان العرب ما مجموعه أثنين وثمانين فعلاً .جاء منها على صيغة (تفعّل) وحدها سبعة وثلاثون فعلا لذا يمكننا القول أ ن هذه الصيغة تعد أصلاً

فـــي التعبـــير عـــن هذه الدلالة وإن غيرها من الصيغ فرعا بالنسبة لها .

وسوف نذكر الأفعال الواردة مرتبة حسب حروف الهجاء.

أجل: تأجّل أقبل وأدبرو التأجل: الإقبال والإدبار .

أزى: تأزّى القدح إذا أصاب الرمية فاهتز فيها .

أطم: تأطّم السيل إذا ارتفعت في وجهه طممات كالأمواج ثم يكسر بعضها على بعض.

ثلل: تثلّل التراب إذا مار فذهب وجاء

جوخ: تجوّخت البئر والركية:انهارت .

حنف: تحنّف عن الشيء: مال .

حرف : تحرّف: إذا مال الإنسان عن شيء .

حوز: تحوّزت الحية أي تلوت .

حيز : تحيّزت الحية أي تلوت .

خبز: اتخبّزت الإبل العشب تخبزا إذا خبطته بقوائمها. الخبز: الوطء الشديد.

خبط: تخبّطنى برجله ضربني بها.

خرع: وتخرّعت: زالت عن موضعها.

خلج : تخلّج المجنون في مشيته: تجاذب يميناً وشمال.

خوض: تخوّض الماء مشى فيه .

ذأب: تذأب الريح:اختلف وجاءت من هنا وهناك.

رجح: ترجّحت الأرجوحة بالغلام: مالت .

رجل: ترجّل الرجل القوم:نزلوا عن دوابهم.

رحا: ترحّت الحية: استدارت وتلوت فهي مترحية .

رعس: ترعّس: رجف واضطرب .

رقص: ترقصت: ارتفعت وانخفضت ومعنى رقصت: انخفضت وارتفعت؛ وإنما يخفضها ويرفعها السراب، والرَيدُ السريع الخفيف.

رمز: ترمّز: تحرك .

رمع: ترمّع في طمته تسكع في خلالته: يجئ ويذهب .

رنح: ترنّح: تمايل من سكر وغيره .

ريع: تريّع السراب: إذا جاء وذهب .

سفه: تسفّهت الرياح الشيء إذا استخفته فحركته وتسفهت الرياح اضطربت.

شذر: تشذّر السوط: مال وتحرك .

صبب: تصبّب الرجل من الحبل أي تحدر.

صيع: تصيّع الماء أضطرب على وجه الأرض .

صلق: تصلّق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء: ويقال تصلق ذات ليلة من الجوع إذا تحرك وتقلب .

ضيف: تضيّفت الشمس للغروب: مالت؛ وفي الحديث: "نهى رسول الله عن الصلاة إذا تضيفت الشمس للغروب.

ضوع: تضوّع وتضيع أي تحرك فانتشرت رائحته .

طوح: تطوح: إذا ذهب وجاء.

غضف: تغضّفت البئر تهدمت ، تغضف عليه أي مال وتثنى وتكسر.

فقع: تفقع: تحرّك؛ قال جرير:

بنَـي مالِكٍ، إنَّ الفَرَزدَق لَمْ يَزَلْ يَجُرُّ المَخَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا (1)

قشع: تقشّع عنه الشيء غشيه ثم انجلى عنه.

نغض: تنغّض: تحرك واضطرب .

نوح: تنوّح الشئ تنوحاً إذا تحرّك وهو متدلٍ.

▪ صيغة (افتعل):

ورد في هذه الصيغة من مادة لسان العرب واحد وثلاثون فعلا نوردها مرتبة حسب حروف الهجاء.

حوش: احتوش القوم الصيد: إذا نفر بعضهم على بعض.

خاض: اختاض الماء مشى فيه .

خرش: اخترش الجرو تحرك وخدش.

خفق: اختفق: اضطرب و العين تختلج أي تضطرب .

خلج: ومن الحركة مع إحساس: اختلج الشيء في صدري احتكأ مع شك .

ربك: ارتبك في كلامه: تتعتع . ربك الأمر: اختلط .

رثأ: ارتثأ عليهم أمرهم: اختلط .

رجج: ارتج البحر وغيره: اضطرب .

رجس: ارتجس إيوان كسرى أي اضطرب .

رجن: ارتجن عليهم أمرهم: اختلط .

رخخ: ارتخ رأيه: اضطرب .

1- الديوان ، ص ٢٦٣. وقد وردت في الديوان الرواية التالية:
بني مالك إن الفرزدق لم يزل فلو المخازي من لدن أن يتفقعا

رطم: ارتطم عليه الأمر: إذا لم يقدر على الخروج منه.

رعص:ارتعص الجدي: طفر في النشاط ، ارتعصت الشجرة اهتزت ، ارتعص البرق اضطرب .

ركض: ارتكض الشيء: اضطرب .

ركك: مرّ يرتَكِكُ أي يرتج.

رمز:ارتمز: الرجل تحرك .

رهش: ارتهش الناس إذا وقعت فيهم الحرب .

رهك: فلان يرتهك في مشيه يرتج .

سوط: استوط عليه أمره: اضطرب.

ضرب: اضطرب الشيء: تحرك وماج .

لفت: التفت: لفت وجهه عن القوم .

مخض: امتخض أي تحرك في الممخضة، وكذلك الولد إذا تحرك في بطن الحامل.

مرس:امترس الشجعان في القتال؛ وامترس به أي احتك .

معس: امتعس: تحرك: المعس: الحركة.

نثر: انتثر الرجل: حرك النثـِة في الطهارة.

نحا: الرجل وانتحى: مال على أحد شقيه .

نغش:النغْشُ: تحرّك الشئ في مكانه يقال:دار تنتغش صبيانا، ورأس ينتغش صئباناً.

نقش: انتقش البعير إذا ضرب بيده الأرض لشيء يدخل في رجله .

نكف:انتكفت له فضربته انتكافاً أي ملت عليه.

نوى: انتوى القوم إذا انتقلوا من بلد إلى بلد .

▪ صيغة (انفعل):

ورد في هذه الصيغة من مادة لسان العرب خمسة عشرة فعلا نوردها مرتبة حسب حروف الهجاء.

باع: انباع الشجر إذا تحرك .

جلا: انجلى الظلام: إذا انكشف وانجلى عنه الهم:انكشف .

جوب: انجابت السحابة: انكشفت .

خرع: انخرعت أعضاء البعير زالت عن موضعها.

خنث: انخنثت القربة ثنّت.

خفع: انخفعت كبده جوعا: تثنت .

ضفر: انضفر الحبلان التويا معا.

غرض: انغرض الغصن تثنى وانكسر انكساراً غير بائن.

سلى: انسلى عني الهم.

فأي: انفأى أي انكشف.

فرك: انفرك المنكب: زالت وابلته من العضد عن صدفة الكتف .

فجا: انفجي القوم عن فلان: انفرجوا عنه وانكشفوا.

قصف: انقصف الجرف إذا انهار وانفقر .

قشع: انقشع غشيه ثم انجلى عنه .

قيص: انقاصت الركية:انهارت .

▪ صيغة (تفاعل):

عنه ورد في هذه الصيغة ما مجموعه عشرة أفعال فعلا هي:

بزخ: تبازخ الهجين إذا ثنى حافره إلى بطنه لقصر عنقه.

تيع: يقـــال اتّايعت الريح بورق الشجر إذا ذهبت به، وأصله تتايعت، ومنه قـــول الحســـين بن علي رضوان الله عليهما (إن علياً أراد أمراً فتايعت عليه الأمور)، وتتايعوا في الشر تهافتوا وأسرعوا إليه، والسكران يتتايع أي يرمي بنفسه .

خلج: تخالج الشيء في صدري احتكأ مع شك .

سوك: تساوك أي تتمايل من الهزال .

صخب:تصاخبوا: اضطربوا .

غيد: يتغايد في مشيته يتثنى .

نجخ: تناجخت الأمواج:إذا اضطربت في أصول الأجران.

نطح: تناطحت السيول والأمواج والرجال في الحرب اضطربت.

هدى: تهادى في مشيه أي تمايل.

هوى: تهاوى أي وقع من علو بسرعة.

المبحث الحادي عشر

البسط والزيادة

في اللغة:

جـــاء فـــي مقايـــيس اللغة " الباء والسين والطاء أصل واحد وهو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض والبسطة في كل شيء السعة . " (١)
وجاء في لسان العرب " البسط نقيض القبض ....، وبسط الشيء نشره ... وأرض بســـاط وبسيطة : منبسطة مستوية ، وتبسط في البلاد سار فيها طـــولا وعرضـــا ، وانبسط النهار وغيره امتد وطال ، وفي الحديث في وصـــف الغيـــث : فوقع بسيطا متداركا أي انبسط في الأرض واتسع ..، والبسطة الزيادة ، والبسطة السعة " (٢)

أمـــا فـــي معنى الزيادة فإن" الزاء والواو والدال أصل يدل على الفضل. يقولون زاد الشيء يزيد فهو زائد " (٣)
وفـــي لســـان العرب" الزيادة النمو ، والزيادة خلاف النقصان .... زاد الشيء يزيد زيدا وزيادة.... أي ازداد ، وزودته أنا أزيده زيادة جعلت فيه الـــزيادة واستزدته :طلبت منه الزيادة ، واستزاده أي استقصره ... وتزيد السعر غلا " (٤) .

---

١ - ابن فارس ، مادة (بسط) .
٢ - ابن منظور ، مادة (بسط) .
٣ - ابن فارس ، مادة (زيد) .
٤ - ابن منظور ، مادة (بسط) .

إن المعانـــي الســـابقة تعـــبر عـــن البسط بأشكاله المتعددة منها الفضل والانتشار والاستواء والامتداد والطول والاتساع، وكل هذه المعاني يمكن التعبير عنها من خلال الصيغ المزيدة بحرفين.

❑ البسط والزيادة في الصيغ الثلاثية المزيد بحرفين

▪ صيغة (تفعّل)

بلغ عدد الأفعال المعبرة عن دلالة البسط والزيادة المجموعة من لسان العرب مائة وخمسة عشر فعلاً، وقد جاء منها على صيغة (تفعّل) وحدها ستة وخمسون فعلاً، لذا يمكننا القول:إن صيغة (تفعّل) هي الأصل في التعبير عن هذه الدلالة، وان الصيغ الأخرى الواردة تعد فروعا بالنسبة إلى صيغة (تفعّل)، ،وقد تنوعت المعاني التي عبرت عنها هذه الصيغة فجاء معنى لانبساط والزيادة والامتلاء وسوف اذكر الأفعال مرتبه حسب حروف الهجاء. وحسب المعاني .

- **الانبساط:**

بحر : تبحّر الرجل اتسع وكثر ماله، وتبحر في العلم أي اتسع.

بدح : تبدّحت الناقة: توسعت وانبسطت وقيل: كل ما توسع فقد تبدح.

تيع : تتيّع انبسط على وجه الأرض.

خرق : تخرّق في الكرم: اتسع

ذرع :تذرّع: أكثر وأفرط .

زقم : تزقم فلان اللبن: أفرط في شربه.

سطح : تسطّح: انبسط .

سعب : تسعّب الشيء: تمطط .

شتت : تشتّت : إذا انتشر .

شعب : تشعّبت أغصان الشجر انبسطت وطالت .

شنع : تشنّعت القارة بثثتها ونشرتها .

ضوج : تضوّج الوادي: اتسع .

ضوع : تضوّع الفرخ : بسط جناحيه الى أمه لتزمه .

فيأ: تفيّأت الشجرة: كثر فيؤها .

فأق : تفأّق الشيء: تفرج.

فجج : تفجّج : باعد ما بين أوساط ساقيه .

فجر : تفجّر بالكرم : زاد .

فذخ : تفذحت الناقة فسحت مابين رجليها لتبول .

فرع : تفرّعت أغصان الشجرة: كثرت .

فسح: تفسّح اتسع .

فشج : تفشّجت الناقة والتفشيج هو التفريج بين الرجلين.

فشـــغ : تفشّغ فيه الشيب، وتفشغه: كثر وانتشر .وتفشغ الولد: كثر؛ قال النجاشـــي لقريش حين أتوه: وهل تفشّغ فيكم الولد، فإن ذلك من علامات الخير؟ قالوا: نعم، أي هل كثر؟.

فرع: تفرّع فلان أي القوم أي علاهم .

فهر : تفهّر الرجل في المال: اتسع .

فهق : تفهّق أي توسع فيه وتنطع.

نـــدح : تندحت الغنم في مرابضها ومسارحها، تبددت وانتشرت واتسعت من البطنة.

هيع : تهيّع السراب : انبسط .

هنأ : تهنأ فلان كثر عطاؤه .

- **الزيادة:**

أبه: تأبه فلان على فلان إذا تكبّر ورفع قدره عنه .

بجح: بالشيء يتبجّح به أي يفخر ويهذي به ويتباهى إعجابا.

بدح : فلان يتبدح علينا أي يتعظم ويتكبر .

بذخ : تبذّخ : أي تطاول وتكبر وفخر وعلا .

جلل : تجلّل عن ذلك أي تعاظم .

حلم : تحلّم الصبي والمال: سمن .

خيل : تخيلت الأرض: إذا بلغ نبتها أن يرعى .

خزب : تخزب: ورم من غير ألم .

خفر :تخفرت: اشتد حياؤها .

دأم:تدأمه الماء غمره.

ريع: تريعت يده بالجود: فاضت .

روح : إذا طال النبت قيل: تروحت البقول .

ربع : تربعت الناقة سناماً طويلاً أي حملته.

زيد : تزيد السعر: علا .

شيم : تشيّمه الشيب : كثر فيه.

شغر : تشغّر فلان في أمر قبيح إذا تمادى وتعمّق .

شوف : تشوّفتُ إلى الشيء أي تطلّعت إليه متطاولا .

طبّع: تطبّع النهر بالماء: فاض .

فتق :تفتّقت خواصر الغنم من البقل: إذا اتسعت من كثرة الرعي.

فلق : تفلق: إذا ضخم وسمن .

- **الامتلاء:**

بهر : تبهّر الاناء امتلأ .

حبب : تحبب الحمار وغيره: امتلأ .

حدم : احتدم صدر فلان غيظاً تحرق .

حشا : يقال: تحشت المرأة تحشياً والاحتشاء: الامتلاء .

حير : تحيّر: تملأ .

زكر : تزكّر بطن الصبي أي امتلأ .

زغد :تزغدت الشقيقة في الفم ملأته.

وكر : توكّر الصبي : أمتلأ بطنه .

صيغة (افتعل):

- **البسط :**

جذب :اجتذبه : مده .

خلج : اختلجه مده من جانب.

زمم : ازدم : الشيء إليه إذا مده .

فرش : افترش الرجل لسانه أي بسطه تكلم كيف شاء .

نشر : انتشر النهار : طال وامتد وانتشر الشيء انبسط .

رسغ : ارتسغ فلان على عياله إذا وسّع عليهم في النفقة .

شغر : اشتغر العدد كثر واتسع .

- **الكثرة :**

بزع: تبزّع الشر:هاج وتفاقم وقيل أرعد ولما يقع.

جبر: تجبّر النبت والشجر اخضر وأورق؛ تجبّر النبت أي نبت بعد الأكل؛ أنشد اللحياني لإمرئ القيس :

ويأْكُلْنَ من قوٍ لَعَاعاً وَرِبّةً تَجَبّر بعدَ الأَكْلِ،فَهْوَ نَمِيصُ (1)

حدم : أحتدم صدر فلان غيضا : تحرّق.

حقق : واحتق القوم احتقاقاً إذا سمن مالهم وانتهى سمنه .

حمل : غضب فلان حتى احتمل: إذا استخفه الغضب.

1- الديوان ، ص ١٠٢ .

خوض: اختاض المرعى إذا كثر عشبه واكتن.

ربس : ارتبس العنقود: اكتنز .

رعج : ارتعج : العدد كثر و ارتعج الوادي: امتلأ.

رفص : ارتفص السعر: غلا وزاد .

رقح : ارتقحت: زادت .

غلا:اغتلت الدابة ارتفعت فجاوزت حسن السير قال الاعشى:

جُمالِيَّةٍ تَغْتَلي بالرِّدافِ، إذا كذّبَ الآثِماتُ الهَجِيرا (1)

غيل : اغتال الغلام أي غلظ وسمن .

كظظ : ومنه اكتظ السيل بالماء: ضاق من كثرته .

كنز : اكتنز الشيء: اجتمع وامتلأ .

لجج : التجت الأرض: اجتمع نبتها وطال وكثر .

معس : امتعس العرفج: إذا امتلأت أجوافه من صحبة حتى تسود .

نحر : يقال للسحاب إذا نعق بماء كثير انتحر انتحارا

نشح : انتشح: إذا شرب حتى امتلأ .

نضح : انتضحت العين :فارت بالدمع

ندح : انتدحت : تبددت وانتشرت واتسعت من البطنة .

1- الديوان ، ص ١٠٩.

▪ صيغة (انْفَعَلَ)

• الاتساع:

خرج : انخرجت لنا الطريق:اتسعت .

حضج : انحضج الرجل: اتسع بطنه.

دحح: اندحت الأرض كلأ إذا اتسعت بالكلأ.

دوح :انداح بطنه :عظم واسترسل .

سيح : انساح باله: اتسع.

شعب : انشعبت أغصان الشجر زادت .

فتق : انفتقت الماشية: سمنت .

فجح : انفجح: باعد ما بين أوساط الساقين.

فجـــر : انفجرت عليهم الدواهي:أتتهم من كل وجه كثيرة بغتة . انفجر بالكرم :زاد.

فحق :انفحق بالكلام انفحاقاً : أي توسّع.

فذخ :انفذحت الناقة : إذا تفاجت لتبول.

فسح : انفسح المكان اتسع و انفسح مراحهم إذا كثرت إبلهم .

فشج : انفشجت: أي تفاجت لتحلب أو تبول.

فشح : انفشحت النقة :أي تفاجت لتبول .

فضج : انفضجت القرحة: انفتحت.

فعص : انفعصت عن الكلام: انفرجت .

فهق :انفهقت الطعنة والعين:أي توسّعت .

ندح : انداح بطنه: اتسع .

- **الامتداد والطول:**

بسط : انبسط النهار وغيره امتد وطال .

بيع :انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحويلها لتساور .

ضوع : انضاع الفرخ إذا بسط جناحيه .

مغط : امّغط النهار امغاطاً: طال وامتد .

هيع : انهاع السراب انبسط في الأرض .

- **صيغة (تَفَاعَلَ)**

جسر: تجاسر تطاول ثم رفع رأسه .

جوز : تجاوز فيه أفرط .

رغب : تراغب المكان: إذا اتسع فهو متراغب .

طول : تطاول تمدد إلى الشيء ينظر نحوه .

فقم: تفاقم الأمر أي عظم.

كوس : تكاوس النخل والشجر والعشب : كثر والتف.

مدى : تمادى فلان في غيه إذا لج فيه .

نتل: تناتل النبت التف وصار بعضه أطول من بعض .

وزأ : توازأت :امتلات .

المبحث الثاني عشر
التجمع والتفرق

في اللغة :

جاء في **مقاييس اللغة** " الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء، يقال جمعت الشيء جمعا "([1])

وجاء في **لسان العرب** " جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعا . واستجمع السيل : اجتمع من كل موضع . وجمعت الشيء إذا جئت به من ههنا وههنا . والجميع ضد المتفرق . وجماع الثمر تجمع براعيمه في موضع واحد على حمله . والجمع : أن تجمع شيئا إلى شيء . والإجماع : أن تجمع الشيء المتفرق جميعا ، فإذا جعلته جميعا ولم يكد يتفرق فهو الإجماع " ([2])

❑ التجمع في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة (افتعل):

هي الصيغة الأولى في الدلالة على التجمع فقد ورد فقد جاء في لسان العرب ما مجموعة ستة عشر فعلاً معبرا عن هذه الدلالة والأفعال هي:

حبش : احتبشه: جمعه.

---

[1] – ابن فارس ، مادة (جمع).
[2] – ابن منظور ، مادة (جمع)

حبا : احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته .

حرش : احترش القوم واحترش الشيء جمعه .

حطب : احتطب احتطاباً:جمع الحطب .

حفل : احتفل: اجتمع.

حوى : احتواه واحتوى عليه جمعه وأحرزه .

رثا : ارتثثنا رثة القوم: جمعناها أو اشتريناها .

قثم : اقتثمه: جمعه واجترفه.

قثي: اقتثى فلان الشئ إذا ضمه إليه ضماً .

قشد : اقتشد السمن: جمعه، وقد اقتشدنا قشدة أي أكلناها.

قفش : اقتفش: انحجر وضم إليه جراميزه وقوائمه.

قمأ: اقتمأ الشيء إذا جمعه.

نشب : انتشب فلان طعاما أي جمعه .

كنع : اكتنع القوم: اجتمعوا .

لأم : التأموا: اجتمعوا واتفقوا .

لقف : التف الشيء: تجمع وتكاتف

▪ صيغة (تفعّل):

أمر : تأمروا على الأمر: تماروا وأجمعوا آراءهم .

أشب : تأشّب القوم: اختلطوا، التأشب: وهوالتجمع من هنا ومن هنا؛ يقال: جاء فلان فيمن تأشب إليه أي انضم إليه والتف عليه .

أوى : تأوّت الطير تأويا: تجمعت بعضها إلى بعض، واستعمله الحارث ابن حلزة ([1]) في غير الطير فقال:

فَتَأوت لهُ قراضِبُهُ مِن كُلَّ حَيَ كأنّهم ألقاءُ ([2])

ثفأ : قوله: ولو تأثفك الأعداء أي ترامزوا حولك متضافرين؛قال النابغة:

لا تَقْذِفَنّني بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لهُ، وإنْ تَأثّفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفدِ ([3])

ثول : تثوّلت النحل: اجتمعت والتفت.

جمأ : تجمّأ في ثيابه: تجمع .

حبش:تحبّش الشيء: جمعه .

حفل : تحفلّ الشئ: اجتمع

حير : تحيّر الماء: اجتمع ودار، تحير فيه الماء: اجتمع.

دأم: تدأمته: تراكمت عليه وتزاحمت.

زيب : تزيّب لحمه إذا تكتل واجتمع .

زيم: تزيّم لحمه تكتل وتجمع.

كرس : تكرس الشيء تراكم .

هبش : تهبش القوم إذا تجيشوا وتجمعوا .

---

[1]- هو أبو ظليم ، الحارث بن حلزة بن مكروه بن عبدالله ، عده ابن سلام من شعراء الطبقة السادسة من الجاهليين (معجم شعراء لسان، ص ١١٣ / معجم الشعراء، ص ٦١)

[2]- الديوان ،ص ١١٣

[3]- الديوان ص ٢٩ .

▪ صيغة(تَفَاعَلَ)

حوا : تحاوت عليك الفضول اجتمعت .

دأم: تداءمت عليه الأمور: تراكمت.

ركب :تراكب السحاب صار بعضه فوق بعض.

ركم : تراكم عليه السحاب صار بعضه فوق بعض.

رمى : السحاب يترامى: ينضم بعضه إلى بعض.

ضفر :تضافر القوم على فلان: تعاونوا وتجمعوا عليه .

غيا : تغايوا عليه حتى قتلوه: جاءوا من هنا وهنا .

كبب : تكابوا عليها أي ازدحموا، وهي (تفاعلوا) الكبة.

كرس : تكارس الشيء :تراكم .

كلب : هم يتكالبون على كذا: أي يتواثبون عليه .

ملأ: تمالأنا عليه: اجتمعنا، وتمالأوا عليه: اجتمعوا عليه، ويقال للقوم إذا تتابعوا برأيهم على أمر قد تمالأوا عليه.

ندى : تنادوا: اجتمعوا .

نشب : تناشبوا حول الرسول: تضاموا ونشب بعضهم في بعض .

▪ صيغة (انْفَعَلَ):

زوى : انزوى القوم بعضهم إلى بعض إذا تدانوا وتضاموا .

كثب : انكثب الرمل: اجتمع.

كول : انكالوا: انقلبوا عليه بالشتم .

قفش : انقفش: انجر وضم إليه جراميزه .

❑ التفرق في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة (انْفَعَلَ) :

حصص: انحص ورق الشجر إذا تناثر.

كشح : ومنه التفرق: انكشحوا إذا ذهبوا عنه وتفرقوا .

قضع : انقضع القوم إذا تفرقوا .

فضض : انفضوا تفرقوا .

مجج : انمجت نقطة من القلم: ترشّشت .

▪ صيغة (تَفَعّلَ)

شذر : تشذّر القوم : تفرقوا .

شيع : تشيّعت الفرق .

شعث : تشعّث الشئ تفرقوا .

صدع : تصدّع القوم :تفرقوا .

صوع : تصوّع الشئ تفرّق ، قال ذو الرمه :

عَسَفْتُ اعتسافاً دُونُها كُل مَجْهَل تَظُلُّ بها الآجالَ عنّي تصوّع[1]

قضع : تقضّعوا : تفرقوا .

صيغة (افْتَعَلَ)

ربث : ارتبث القوم: تفرقوا .

رجن : ارتجنت الزبدة: تفرقت في المخض.

نسع : انتسعت الإبل: تفرقت في مراعيها؛ قال الأخطل: ([2])

دَجَنَّ بَحيْثُ تَنْتَسِغُ المطايا فلا بَقّاً يَخفْنَ ولا ذُباباً ([3])

نشر : انتشرت الإبل: تفرقت وتباعدت

- **صيغة (افعل)** :

ربث : اربثّ أمر القوم: تفرق

---

[1]- ديوان ذو الرمة ، ص٨٣ .

[2] – هو أبو مالك ، غياث بن الصلت ،ولد بالحيرة . وضع موهبته الشعرية في خدمة معاوية لمناهضة الأنصار. وبذلك أصبح معارضا لقوى اليمنيين وأتباعها الشماليين قيس وتميم. وقد بلغ مجده في خلافة عبد الملك بن مروان. كانت نقائضه مع جرير تعبيرا عن المعارضة القبلية السياسية (انظر طبقات فحول الشعرا، ابن سلام، ص٤٢٥ / خزانة الأدب ، ج ١ ، ٢٢٠/ معجم الشعراء ١٣) .

[3]- الديوان ، ص٢٠٠.

المبحث الثالث عشر

الاختفاء والظهور

في اللغة:

جاء في مقاييس اللغة "الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان فالأول الستر والثاني الإظهار الأول خفي الشيء أخفيته وهو في خفية وخفاء إذا سترته، والأصل الآخر خفا البرق خفوا ، إذا لمع ، ويكون ذلك في أدنى ضعف ويقال خَفَيتُ الشيء بغير ألف إذا أظهرته، وخفا المطر الفئار من حِجَرتيهّن أخرجهن . ويقرأ على التأويل (إن الساعة آتية أكاد أخفيها) أي أظهرها " ([1])

وجاء في مجمل اللغة " خفي الشيءَ وأخفيته إخفاء وهو في خفية إذا سترته، وخفيتة بغير ألف إذا أظهرته ... أخفيت كتمت وخفيت : أظهرت، وقال أبو عبيدة : أخفيت بمعنى خفيت أظهرت " ([2]). وجاء في لسان العرب " خَفَــا البرق خفوا : لمع . وخفا الشيءُ خَفْواً : ظهر قال امرؤ القيس بن عابس الكندي أنشده اللحياني :قوله لا نَخْفِه أي لا نظهره.....

---

[1] – ابن فارس ، مادة (ظهر).

[2] – ابن فارس ، (خفي) .

وخفيت الشئ أخفيه : كتمته. وخفيته : أظهرته ، وهو من الأضداد " ([1])

وهذا يعنى أن هذه الدلالة تفيد المعنى وضده (الاستخفاء والظهور*)

وقد وردت في ثلاث صيغ هي:

❑ الاختفاء في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة(تفعّل) :

بلـــغ عـــدد الأفعال المعبرة عن دلالة الإخفاء بمعنييها السابقين (الاختفاء والظهـــور) من المادة العلمية المستقاة من لسان العرب اثنين وستين فعلاً، وقـــد جـــاء منها على صيغة (تفعّل) وحدها ثلاثة وثلاثون فعلاً، لذا يمكنا القول إن صيغة (تفعّل) هي الأصل في التعبير عن هذه الدلالة وإن غيرها مـــن الصيغ تعتبر فرعا بالنسبة إليها ، وسوف نذكر الأفعال المعبرة عن هذه الدلالة مرتبة حسب حروف الهجاء ومقسمة تحت معنيين هما الإخفاء والظهور .

• الاختفاء:

أبق: تأبّق: استخفى ثم ذهب واستتر والتأبق التواري: قال الأعشى:

فذاك ولم يُعْجِزْ منَ الموتِ رَبَهُ ولكنْ أتاهُ الموتُ لا يَتَأَبَّق ([2])

---

[1]- لسان العرب ، ابن منظور ، مادة خفي .

*- الظهور يختلف عن التظاهر الذي تم تناول دلالته في الاصطلاح ويتفق معه في اللغة .

[2]- الديوان ،ص١٢٧.

جما: تجمّأ على الشيء أخذه فواراه .

درأ : تدرّأ القوم استتروا ليختلوا .

ذرا : تذرّى بالحائط وغيره من البرد والريح اكتن .

زأز : تزأّز فيه اختبأ؛ قال جرير:

تدنو فتبدي جمالاً زانه خفر إذا تزأزت السود العناكيب (1)

زمل : تزمّل بالثوب وبثيابه أي تدثر.

ستر : تستّر: تغطى .

سدر : تسدّر بثوبه: إذا تجلل به .

سلل : تسلّل : انطلق في استخفاء .

غمد : تغمّدت فلاناً: سترت ما كان منه وغطيته .

غمط : تغمّط عليه تراب البيت أي غطاه حتى قتله.

لفّ : تلقّف فلان في ثوبه تغطى .

ودأ : تودّأت عني الأخبار توارت .

- **الظهور:**

أرن :تأرّن: أظهر الحزن .

حفا : تحفّيت بفلان في المسألة إذا سألت به سؤالا أظهرت فيه المحبة.

1- الديوان ، ص ٩٦ .

حفي : تحقى أظهر السرور واللطف . **حلا** : تحالت المرأة أظهرت حلاوة وعجباً .

جلا : تجلى أي ظهر وبان قال تعالى: {**تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ**} (الأعراف: من الآية١٤٣)

خرج : تخرّجت عن البقل لفائفه: إذا انفتحت .

خطأ: تخطّأ له في هذه المسألة،: أراه أنه مخطئ فيها.

سلا : وتسلّى عنه الهم بمعنى انكشف .

ضرع : تضرّع: أظهر والتضرع: الإظهار ومنه قوله تعالى:{ **تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً** } (الأنعام: من الآية٦٣) .

ضرج : تضرّجت عن البقل لفائفه إذا انفتحت .

طلع : تطلّعت الشمس بدت في شدة الحر ليس يسترها شئ .

طلق: تطلّق الشيء :سُر به فبدا ذلك في وجهه.

فجر : تفجر الصبح بان .

فخل : تفخّل الرجل: أظهر الوقار والحلم .

فرس : و يتفرّس إذا كان يرى الناس أنه فارس على الخيل (فرس).

كلح : تكلّح : بدت أسنانه عند العبوس .

نيب : تنيّب النبت ظهرت أوراقه.

وشي : توشى فيه الشيب : ظهر.

▪ صيغة (افتعل)

وقد جاء في هذه الصيغة من الأفعال ما مجموعه ثلاثة عشر فعلا هي :

• الإختفاء:

خبأ : اختبأت: استترت.

ختأ : اختتأ اختبأ .

خصف: يختصف: العريان أي يأخذ ورقاً عراضاً فيخصف بعضها على بعض فيستتر بها .

غلل : اغتل : تغلف بالشيء.

ندغ : انتدغ الرجل: أخفى الضحك .

قحم : اقتحم النجم إذا غاب وسقط .

كنن : اكتنّ: استتر وتغطّى .

لحف : التحف وكن بها تغطى .

لفف : التف فلان في ثوبه أي تغطى .

• الظهور:

حفي : احتفى أظهر السرور واللطف .

قحف : اقتحف قحفاً من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة.

ندب : انتدب ظهر أثره، الندب :الأثر؛ قال عمر: إياكم ورضاع السوء، فإنه لا بد أن ينتدب يوماً ما .

نضح : انتضح من الأمر: أظهر البراءة منه .

▪ صيغة (انفعل)

• الإختفاء:

جاء في هذه الصيغة من الأفعال ما مجموعه تسعة أفعال هي :

دلس : اندلس الشيء خفي.

سلل : انسل انطلق في استخفاء .

نمس : انّمس الرجل أي استتر.

• الظهور:

سلا : انسلى الهم عنه انكشف .

فجر : انفجر الصبح ظهر وبان .

فلج : انفلج الصبح كانبلج.أي ظهر وبان .

قود : انقاد لي الطريق إذا وضح؛ قال ذو الرمة في ماء ورده:

تنزل عن زيزائه القف وارتقى عن الرمل فانقادت إليه الموارد ([1])

صلع : انصلعت الشمس بدت لا يسترها شئ.

---

[1]- الديوان ،ص ٥٦.

المبحث الرابع عشر
الاتصاف بأصل الشيء

في اللغة:

جاء في لسان العرب " الوصف وصفك الشئ بحليته ونعته ، واتصف الشئ أمكن وصفه " ([1]) .

في الاصطلاح:

" الوجود على صفة ومعنى الوجود على صفة: أن يجد الفاعل المفعول به موصوفا بصفة مشتقة من أصل الفعل نفسه " ([2]).

❑ الاتصاف بأصل الشيء في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة (تفعّل):

بلـــغ عدد الأفعال المعبرة عن الاتصاف بأصل الشئ من المادة العلمية المســـتقاة مـــن لسان العرب أربعين وأربعين فعلاً، وقد جاء منها على صيغة (تفعّل) وحدها عشرون فعلاً . لذا يمكننا القول إن صيغة (تفعّل) هـــي الأصـــل في التعبير عن هذه الدلالة وإن غيرها من بقية الصيغ

---

[1] – ابن منظور ، مادة (و ص ف).
[2] – تصريف الأفعال ، عبدالحميد السيد عبدالحميد ، ص ٢٣٤ .

المـــزيدة تعـــد فـــروعا في التعبير عن هذه الدلالة بالنسبة إلى صيغة (تفعّل).وسوف نذكر الأفعال مرتبة حسب حروف الهجاء.

أفق: تأفّق بنا جاءنا من أفق.

أبط: تابّط الشئ وضعه تحت أبطه ، وتأبّط سيفا أخذه تحت ابطه ،

أرض: تأرّض الرجل : قام على الأرض .

برك: تبرّكت ُبه أي تيمنت به.

بزع: تبزّع الغلام أي ظرف .

حنب: تحنّب فلان أي تقوس وانحنى.

خيل: تخيّل اتصف بالخيلاء.

دلك: تدلّك بالشئ أي تخلّق به .

دسم: تدسّم الدسم : الودك وكل شئ له في اللحم والشحم .

ذرا: تذرّيتُ الذروة ركبتها وعلوتها.

سكن: تسكّن الرجل أي اتصف بالسكينة .

سنم : تسنّم الجمل أي علاهُ.

طيب : تطيّب بالشئ أي وضع الطيب.

ضبب : تضبّب الصبي لأي سمن .

ضبط : تضبّطت قويت وسمنت .

ظهر : تظهّر الرجل وهو أن يقول لامرأته أنت على كظهر أمي .

غبر:تغبّر أي تلطخ بالغبار .

غرب:تغرّب أي أتى من الغرب.

غيل: تغيّل الشجر التف، الغيل الشجر الكثير الملتف .

فيل : تفيّل إذا سمن كأنه فيل.

فتت : تفتّت أي تشبّه بالفتيان .

نور : تنوّر الرجل تطلّى بالنور .

- **صيغة (افتعل):**

ورد في هذه الصيغة ما مجموعه تسعة عشر فعلاً هي :

ثغر: اثّغر الصبي أي نبتت أسنانه.

حقق : احتق الفرس أي ضُمر.

خلل : اختل أي قل ونحف .

ربع:ارتبعوه أقاموا فيه في زمن الربيع.

خيل : اختال أي أتصف بالخيلاء .

سود : استاد القوم بني فلان أي قتلوا سيدهم .

سوا:استوى الشيء:اعتدل استوى إلى السماء:قصد وعمد؛قال النابغة:

إلا لِمِثْلك ،أَومَنْ أَنْتَ سابِقُهُ سبْقَ الجوادِ إذا اِسْتَوى على الأَقدِ ([1])

طهر : اطّهرت المرأة أي أتصفت بالطهر .

ضبن: اضطبن الشئ :حمله على ضبنه والضبن :الأبط ومايليه.

غيب:اغتاب الرجل صاحبه اغتيابا:إذا وقع فيه؛وهو أن يتكلم خلف إنسانا مستور بسوء.

---

[1]- الديوان ، ص ٢٥ .

غهب : اغتهب: سار في الظلمة.

قدر : اقتدر القوم أي طبخوا في قدر .

قرر : اقترّت الناقة أي سمنت .

قيض: اقتاظوا أقاموا زمن قيظهم.

كور : اكتار الفرس رفع ذنبه في عدوه .

ماق : قدم علينا فلان فامتأقنا إليه وهو شبه التباكي إليه لطول الغيبة.

ملل : امتل الرجل أي دخل في الملة .

نحر: انتحر الرجل أي نحر نفسه.

نعل: انتعل الرجل :إذا ركب صلاب الأرض.

- **صيغة (أفعل)**:

غبر : أغبرّ الشئ أي علاه الغبار .

قبل: قَبِلَتْ عينهُ وقَبَلِتْ قبلاً واقبلت والقبلُ في العين:إقبال أحدى الحدقتين على الأخرى.

قور:أقوّرت الأرض إذا ذهب نباتها .

المبحث الخامس عشر

الاختيار

في اللغة :

جـــاء في مقاييس اللغة : الخاء والياء والراء أصلهُ العطفُ والميلُ ، ثم يحملُه عليه يقالُ خايرتُ فلاناً فَخِرْتـــُه " ([1])

وجـــاء في لسان العرب: خارَ الشيءَ وأختارَهُ انتقاهُ والاختيارُ الاصطفاءُ وكذلك التخير " ([2])

فالمعانـــي التـــي تعـــبر عنها هذه الدلالة تتمثل في الميل على الشيء ثم انتقائه .

❑ الاختيار في الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفين

▪ صيغة (افْتَعَلَ)

بلـــغ عـــدد الأفعال المعبرة عن الاختيار في المادة العلمية المستقاة من لسان العرب ثمانية عشر فعلاً، وقد جاء منها على صيغة (افتعل) وحدها

---

[1] – ابن فارس ، مادة (خير)

[2] – ابن منظور ، (مادة خبر)

ثلاثـــة عشـــر فعلا. لذا يمكننا القول أن صيغة (افتعل) هي الأصل في التعبير عن هذه الدلالة وإن غيرها من الصيغ تعد فروعا في التعبير عن هـــذه الدلالـــة، بالنسبة إلى صيغة (افتعل) . وسوف نذكر الأفعال مرتبة حسب حروف الهجاء.

جبي : اجتبى الشيء اختاره ومنه قول الله عز وجل: {وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ} (يوسف:من الآية ٦) معناه يختارك ويصطفيك، اجتباه: اصطفاه.

جول : اجتال منهم جولاً: اختار، واجتال من ماله جولاً: اختار .

سرى : استريت الإبل والغنم: اخترتهم .

شرى : اشتريته أي اخترته.

طبي : اطّباه على (افتعله) دعاه وصرفه إليه واختاره لنفسه.

قرح : اقترحته: اخترته .

قرع : اقتـــُرِعَ فلاناً أي اختير.

مخـــر : امـــتخر الشيء: اختاره، وامتخرت القوم: أي انتقيت خيارهم ونخبتهم.

نخب : انتخب الشيء: اختاره .

نخل : انتخلت الشيء: تخيرته .

نضل : انتضلت منهم نضله: اخترت .

نقه : تنقاه وانتقاه: اختاره؛ قال: فعل القياس انتقاها المنتقى .

▪ صيغة(تفعّل) :

وردت في هذه الصيغة ستة أفعال هي :

أرض : تأرّض المنزل: ارتاده وتخيره للنزول

جسم : تجسّمت فلاناً من بين القوم أي اخترته

جشم : تجشّمت فلاناً من بين القوم أي قصدت قصده.

خيل : تخيّل عليه تخيلاً: كلاهما اختاره وتفرس فيه الخير .

خير : تخيّر الشيء: اختاره .

طرّف :تطرّف الشيء: اختاره .

الخاتمة والنتائج

في ختام هذه الدراسة نعرض النتائج التي تم التوصل إليها نتيجة استقراء دلالات الأفعـــال الثلاثـــية المـــزيدة بحرفيين وعمل إحصائيات لها ، وقد تمثلت النتائج في النقاط التالية :

١) عرضـــت الدراســـة لمفهوم البنية والصيغة ، وفرقت بينهما من خلال الإشـــارة إلـــى معناهما في اللغة والاصطلاح في المبحث الذي تناول مكونات معنى الصيغة.

٢) عرضـــت الدراسة لمفهوم المادة اللغوية عن طريق توضيح الفرق بين مصطلحين هما:

- المادة اللسانية : وهي المحصلة اللغوية الكلية لكل المنتج اللغوي .
- المـــادة المعجمـــية : وهـــي مجموع الألفاظ التي يجمعها جذر لغوي واحد.

حيث يجتمع المصطلحان تحت البنية اللغوية التي تقوم على فكرة الأصل الثلاثي للصوامت في اللغة العربية بوصفها من اللغات السامية.

٣) فرّقـــت الدراســـة بين الصيغة الصرفية والبنية اللغوية ، فالصيغة الصرفية صيغة اشتقاقية ذات جذر لغوي واحد يتفرّع منه ألفاظ مختلفة

لأداء المعانـــي المتنوعة ، أما البنية اللغوية فتشمل كل الألفاظ اللغوية باعتبار أن مصطلح البنية أعم من مصطلح الصيغة.

٤) بينـــت الدراســـة أن الصيغ المجردة محددة ؛ لذلك تستغل كل واحدة مـــنها إلى أقصى مدى للصياغة على نمطها جل ما تحتاج إليه اللغة للتعبـــير عـــن الـــدلالات، وعرضت لرأى علماء اللغة فيما تدل عليه زيـــادات المعـــنى والتي تفرز دلالات تتوقف على عدة عوامل، منها المادة المعجمية – التركيب النحوي للفعل – الاستخدام السياقي للفعل.

٥) تناول الفصل الثاني دلالات الفعل الثلاثي في معجم لسان العرب وقد بلغ عدد الأفعال المجموعة من المعجم والتي عبرت عن دلالات مختلفة والتـــي اشتركت في التعبير عن الدلالة الواحدة أكثر من صيغة ألفين ومائة وتسعة وعشرين فعلا موزعاً على الصيغ الخمس .

٦) اشـــتركت خمـــس صـــيغ فـــي التعبير عن دلالة واحدة هي دلالة المطاوعة حيث بلغ عدد الأفعال فيها خمسمائة وسبعة وعشرين فعلا ، أي بنســـبة (٢٤,٧%) لبقـــية الصيغ الواردة في الفصل نفسه (انظر الجدول رقم) لذا يمكننا القول: إن دلالة المطاوعة هي الدلالة الرئيسة التـــي تعـــبر عنها الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين . وقد اشتركت تلك الصيغ الخمس في التعبير عن دلالة الصيرورة ولكن نسبة عدد الأفعال فـــيها لم تصل إلى نسبة عدد الأفعال في دلالة المطاوعة . وقد عُدت صيغة (**انفعل**) هي الأصل في التعبير عن هذه الدلالة حيث بلغ عدد

الأفعال فيها مائتين وعشرين فعلا أي بنسبة (٤١%) لبقية الصيغ في نفس الدلالة (أنظر الجدول رقم ٢)

وعلـــى الرغم من اتفاق الصرفين على قصر مطاوعة **(انفعل)** للثلاثي المزيد على ما سُمع من كلام العرب وعدم الاعتداد بما جاء على صيغة انفعـــل مطاوعا لفعل ثلاثي مزيد وعدم اعتباره قاعدة إلا أنه ظهر من مادة المعجم أربعة وعشرون فعلا على صيغة انفعل مطاوعا فعلا ثلاثياً مزيدا .

أمـــا صـــيغة **(افتعل)** فإنها طاوعت الفعل المجرد الثلاثي كما طاوعت الفعـــل المزيد بحرف **(أفعل – فاعل – فعّل)** والمزيد بحرفين **(افتعل)** ولكن عدد الأفعال من هذا النوع كانت قليلة بحيث لا تشكّل قاعدة عامة، ففي مطاوعة هذه الصيغة للفعل الثلاثي المجرد بلغ عدد الأفعال أربعة وثمانيـــن فعـــلا فـــي حين مجموع الأفعال المطاوعة للمزيد بلغ أربع وأربعون فعلاً فعلا .

صيغة **(تفعّل)** طاوعت صيغة (فعّل) فورد في مطاوعتها مائة وواحد وعشرون فعلاً وكذلك طاوعت صيغ أخرى هي (**فعَّل – أفعل**)ولكن بنسب أقل كثيرا لذا لا يمكن أن تعد قاعدة عامة.

أمـــا صـــيغة **(تفـــاعل)** فقد وردت مطـــاوعة لصيغتين بالتساوي هما صيغة

(فـــاعل و فعَلَ) حيث ورد في مطاوعة (فاعل) خمس صيغ ومطاوعة (فعل) أربع صيغ ،أما صيغة **(افعلّ)** فقد ورد فيها فعلا واحدا .

٧) اشـــتركت أربع صيغ هي (فاعل- افتعل- تفعّل- انفعل) في التعبير عن دلالات (المشاركة – الطلب – الحركة والسكون – التجمع والتفرق – البسط والزيادة –الاتصاف بأصل الفعل) لكن نسبة عدد الأفعال في دلالـــة المشـــاركة تعدت كثيرا نسبة عدد الأفعال في الدلالات الأخرى ،حيث بلغ عـــدد الأفعال في دلالـــة المشاركة مائتين وثمـــانية وثمانين فعـــــلا بنســـبة (١٣,٦%) مـــن بقـــية الدلالات ، وهذا يعني أن دلالة المشـــاركة هـــي الدلالـــة الثانية التي تعبر عنها الصيغ الثلاثية المزيدة بحرفيـــن، وأن صيغة **(تفاعل)** هي الأصل في التعبير عن هذه الدلالة حيـــث بلغ عدد الأفعال فيها مائتين وثلاثة وأربعين فعلا أي بنسبة (٨٤ %) بالنسبة لبقية الصيغ (أنظر جدول رقم ٢) .

٨) وازنـــت الدراسة بين دلالتين كثيرا ما يقع الخلط بينهما في صيغتي **(تفعّـــل و تفـــاعل)** وهما التكلف والتظاهر من حيث المعنى ، ومن خلال الأفعال الواردة في معجم لسان العرب وتوصّلت إلى تخصيص دلالة التكلف بصيغة (**تفعّل**) و دلالة التظاهر بصيغة (**تفاعل**) .

٩) ربطـــت الدراســـة بين دلالتي الاتخاذ والسلب من حيث إنهما كليهما يؤدي معنى الأخذ، والدلالتان تندرجان تحت معنى التناول على صفات مختلفة ، وتفرّعت من هاتين الدلالتين دلالات أخرى فمن الاتخاذ ظهر الأخـــذ ومن السلب ظهر الانتزاع والخطفة، وقد عُدت صيغة **(افتعل)**

هـــي الأصل في التعبير عن هذه الدلالات حيث ورد فيها مائة وثمانية وسبعون فعلا بنسبة (٧٠,٣%) بالنسبة لبقية الصيغ .

١٠) ربطـــت الدراسة بين العمل المتكرر سواء أكان في مهلة أو سرعة واندرجـــت تحت هذه الدلالة عدة معان تمثّلت في (التنقص – التدرج – التأني والتثبت). وقد أثبتت الدراسة أن صيغة **(تفعّل)** هي الأصل في التعبير عن دلالة العمل المتكرر في مهلة أو سرعة على السواء، حيث بلـــغ عدد الأفعال الدالة على العمل المتكرر في مهلة أو سرعة خمسة وثمانين فعلا أي بنسبة (٥٩%) لبقية الصيغ في الدلالة نفسها .

١١) ومثلما كانت صيغة **(تفعّل)** أصلا في الدلالة على العمل المتكرر في مهلة أو سرعة كانت أصلا في الدلالة على الطلب، فقد ورد فيها من الأفعال ما مجموعه مائة وأربعة أفعال أي بنسبة (٧٠%) بالنسبة لبقـــية الصـــيغ. وكذلك كانت أصلا في التعبير عن دلالة الصيرورة؛ حيـــث ورد فيها من الأفعال اثنان وأربعون فعلا بنسبة بلغت (٥٣،٨ %) لبقية الصيغ. (انظر جدول رقم ٢) .

١٢)اعتـــبرت صـــيغة **(افـــتعل)** أصلا في التعبير عن دلالة الخروج والدخول، حيث ورد فيها من الأفعال ثلاثة وأربعون فعلا أي بنسبة (٤١%) وقد تنوعت دلالة الدخول بين الدخول في المكان والزمان، أما دلالة الخروج فاقتصرت على المكان.(أنظر الجدول رقم ٢)

١٣) بينت الدراسة أن دلالتي التجنب والمقاربة تشتركان في عدم وقوع الفعـــل وقد تقاسمت الأصالة في التعبير عن هاتين الدلالتين صيغتان هما صيغة **(تفعّل)** وصيغة **(تفاعل)** وذلك للتقارب في نسبة الأفعال الواردة في المعجم .

١٤) وضحت الدراسة أن صيغة **(تفعّل)** هي الأصل في التعبير عن دلالة الحـــركة والســـكون حيـــث بلغت نسبة عدد الأفعال فيها (٤٣,٦%) بالنسبة لبقية الصيغ في الدلالة نفسها.

١٥) تعـــددت المعاني التي عبرت عنها دلالة البسط والزيادة فورد فيها معنى (الانبساط – الزيادة – الامتلاء – البسط – الكثرة – الاتساع – الامـــتداد والطول) ،واعتبرت صيغة **(تفعّل)** هي الأصل في التعبير عـــن هـــذه الدلالة حيث بلغت نسبة الأفعال فيها(٤٨%) بالنسبة لبقية الصيغ المعبرة عن الدلالة نفسها .

١٦) تقاربـــت نسبة الأفعال في الصيغ الأربع الدالة على التجمع تقاربا قويا يجعل الباحث لا يتمكن من إرجاع الأصالة في التعبير عن هذه الدلالة إلى صيغة واحدة .

١٧) وضـــحت الدراســـة أن صيغة**(تفعّل)** هي الأصل في التعبير عن دلالـــة الإخفاء (الإخفاء والظهور)؛ حيث بلغت نسبة عدد الأفعال في الصـــيغة (٤٨%) بالنسبة لبقية الصيغ . وكذلك هي أصل في التعبير

عــن دلالـــة الاتصاف بأصل الشئ حيث بلغت نسبة عدد الأفعال في الصيغة (٥٠%) بالنسبة لبقية الصيغ . (انظر الجدول رقم ٢)

١٨) أمـــا دلالة الاختيار فقد جاءت صيغة (**افتعل**) لتعبر عن الأصالة فـــيها حيـــث بلغـــت نسبة عدد الأفعال فيها (٦٦,٦%) بالنسبة لبقية الصيغ الواردة.

وبالتالـــي نستطيع أن نقرر أن صيغة (**تفعّل**) هي الصيغة التي مثلت الأصالة ؛حيث عبرت عن أصالة (سبع)من الدلالات التي اشترك أكثر من صيغة في التعبير عنها ، كما أنها الصيغة التي وردت بأعلى نسبة في صيغ الثلاثي المزيد بحرفين المشتركة في التعبير عن دلالة واحدة، حيـــث بلـــغ عدد الأفعال فيها سبعمائة وسبعة وتسعين فعلا أي بنسبة(٣٧,٤%) من مجموع الصيغ في هذا المبحث . (أنظر جدول رقم٣) .

تلتها في المرتبة الثانية صيغة (**افتعل**) ؛حيث ورد فيها ستمائة وخمسة وخمسون فعلا أي بنسبة (٣٠,٧%) بالنسبة لبقية الصيغ . (أنظر جدول رقم ٣)

وتأتـــي فـــي المرتبة الثالثة صيغة (**تفاعل**)؛حيث ورد فيها ثلاث مائة وتسعة وأربعون فعلًا أي بنسبة (١٦,٤%). (أنظر جدول رقم ٣)

وفـــي المرتـــبة الرابعة تأتي صيغة (**انفعل**)؛ حيث ورد فيها ثلاثمائة وتسعة عشر فعلا أي بنسبة (١٥%). (أنظر جدول رقم ٣) .

أمـــا المرتبة الخامسة فكانت لصيغة (**افعلّ**) وهي أقل الصيغ ورودا في أفعال المعجم ، حيث ورد على منوالها تسعة أفعال أي بنسبة (٠,٤٢%) (أنظر الجدول رقم ٣).

جدول رقم (١)

الدلالة	صيغة تفعل	صيغة انفعل	صيغة افتعل	صيغة تفاعل	صيغة افعلّ	المجموع	المجوع الكلي
المطاوعة	١٧٨	٢٢٠	١١٨	٩	٢	٥٢٧	٥٢٧
المشاركة	١٤	٢	٣٠	٢٤٣	-	٢٨٩	٢٨٩
التكلف	١٤٣	-	-	٦	-	١٤٩	١٧٧
التظاهر	١٠	-	-	١٨	-	٢٨	
الاتخاذ	٤٦	-	٧٧	-	-	١٢٣	٢٦٠
الأخذ	١٧	-	٧٥	٦	-	٩٨	
السلب	٥	-	-	-	-	٥	
الانتزاع	-	-	٢١	-	-	٢١	
الخطفة	٣	-	١٠	-	-	١٣	
التكرار في مهلة	٧٦	-	١٥	١٦	-	١٠٧	١٤٤
التكرار في سرعة	٩	١٤	١٤	-	-	٣٧	
الطلب	٤١	١	١٠٤	٢	-	١٤٨	١٤٨

الصيرورة	٢٤	٢	٤٢	٧	٣	٧٨	٧٨
الدخول	١١	١٠	٨	-	-	٢٩	٤٣
الخروج	-	٤	١٠	-	-	١٤	
التجنب والمقاربة	١٦	-	١٦	٩	-	٤١	٤١
الحركة	٣٧	١٥	٣٠	١٠	-	٩٢	١١٩
السكون	١٥	-	١١	١	-	٢٧	
البسط والزيادة	٥٦	٢٣	٢٨	٩	-	١١٦	١١٦
التجمع	١٤	٤	١٦	١٣	-	٤٧	٦٣
التفرق	٦	٥	٤	-	١	١٦	
الاخفاء	٣٠	١٩	١٣	-	-	٦٢	٦٢
الاتصاف بأصل الشئ	٢٢	-	١٩	-	٣	٤٤	٤٤
الاختيار	٦	-	١٥	-	-	١٨	١٨
المجموع	٧٩٧	٣١٩	٦٥٥	٣٤٩	٩	٢١٢٩	٢١٢٩

جدول رقم (٢)

توضيح عدد الدلالات ونسبها المئوية

المطاوعة	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجموع الكلي
العدد	١٧٢	٢٢٠	١١٨	٩	٢	٥٢٧
النسبة	٪٣٣,٧	٪٤١,٧	٪٢٢,٣	٪١,٧	٪٠,٣	٪٩٩,٧

المشاركة	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجموع الكلي
العدد	١٤	٢	٣٠	٢٤٣	-	٢٨٩
النسبة	٪٤,٨	٪٠,٦	٪١٠,٣	٪٨٤	-	٪٩٩,٧

	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجموع الكلي
التكلف	١٤٣	-	-	٦	-	١٤٩
التظاهر	١٠	-	-	١٨	-	٢٨
العدد	١٥٣	-	-	٢٤	-	١٧٧
النسبة	٪٨٦,٤	-	-	٪١٣,٥	-	٪٩٩,٩

	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجموع الكلي
الاتخاذ	٤٦	-	٧٧	-	-	١٢٣
الأخذ	١٧	-	٧٥	٦	-	٩٨
السلب	٥	-	-	-	-	٥
الانتزاع	-	-	٢١	-	-	٢١
الخطفة	٣	-	١٠	-	-	١٣
العدد	٧١	-	١٨٣	٦	-	٢٦٠
النسبة	٪٢٧,٣	-	٪٧٠,٣	٪٢,٣	-	٪٩٩,٩

	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجموع الكلي
التكرار في مهلة	٧٦	-	١٥	١٦	-	١٠٧
التكرار في سرعة	٩	١٤	١٤	-	-	٣٧
العدد	٨٥	١٤	٢٩	١٦	-	١٤٤
النسبة	٪٥٩	٪٩,٧	٪٢٠	٪١١	-	٪٩٩,٧

الطلب	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجموع الكلي
العدد	٤١	١	١٠٤	٢	-	١٤٨
النسبة	٪٢٧,٧	٪٠,٦	٪٧٠	٪١,٣	-	٪٩٩,٦

الصيرورة	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	الممجوع الكلي
العدد	٤٢	٢	٢٤	٧	٣	٧٨
النسبة	٪٥٣,٨	٪٢,٥	٪٣٠	٪٨,٩	٪٣,٨	٪٩٩

	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجموع الكلي
الدخول	١١	١٠	٨	-	-	٢٩
الخروج	-	٤	١٠	-	-	١٤
العدد	١١	١٤	١٨	-		٤٣
النسبة	٪٢٥,٥	٪٣٢,٥	٪٤١,٨	-	-	٪٩٩,٨

التجنب والمقاربة	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجوع الكلي
العدد	١٦	-	١٦	٩	-	٤١
النسبة	٪٣٩	-	٪٣٩	٪٢١,٩	-	٪٩٩,٩

	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	الجموع الكلي
الحركة	٣٧	١٥	٣٠	١٠	-	٩٢
السكون	١٥	-	١١	١	-	٢٨
العدد	٥٢	١٥	٤١	١١	-	١١٩
النسبة	٪٤٣,٦	٪١٢,٦	٪٣٤,٤	٪٩,٢	-	٪٩٩,٨

البسط والزيادة	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجوع الكلي
العدد	٥٦	٢٣	٢٨	٩	-	١١٦
النسبة	٪٤٨,٢	٪١٩,٨	٪٢٤	٪٧,٧	-	٪٩٩,٧

	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	الجموع الكلي
التجمع	١٤	٤	١٦	١٣	-	٤٧
التفرق	٦	٥	٤	-	١	١٦
العدد	٢٠	٩	٢٠	١٣	١	٦٣
النسبة	٪٣١,٧	٪١٤,٢	٪٣١,٧	٪٢٠,٦	٪١,٥	٪٩٩,٧

الإخفاء	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجوع الكلي
العدد	٣٠	١٩	١٣	-	-	٦٢
النسبة	٪٤٨	٪٣٠,٦	٪٢٠,٩	-	-	٪٩٩,٥

الاتصاف بأصل الشيء	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجوع الكلي
العدد	٢٢	-	١٩	-	٣	٣٧
النسبة	٪٥٠	-	٪٤٣	-	٪٦,٨	٪٩٩,٨

الاختيار	تفعل	انفعل	افتعل	تفاعل	افعلّ	المجوع الكلي
العدد	٦	-	١٢	-	-	١٨
النسبة	٪٣٣,٣	-	٪٦٦,٦	-	-	٪ ٩٩,٩

جـــدول رقم (٣)

الرقم	الصيغة	عدد الأفعال	النسبة المئوية
١-	تفعّل	٧٩٧	٪٣٧,٤
٢-	افتعل	٦٥٥	٪٣٠,٧
٣-	تفاعل	٣٤٩	٪١٦,٤
٤-	انفعل	٣١٩	٪١٥
٥-	افعلّ	٩	٪٠,٤٢
المجموع		٢١٢٩	٪٩٩,٩

جدول رقم (٤)

الرقم	الدلالة	عدد الأفعال	النسبة المئوية
-١	المطاوعة	٥٢٧	٪٢٤,٧
-٢	المشاركة	٢٨٩	٪١٣,٦
-٣	التكلف والتظاهر	١٧٧	٪٨,٣
-٤	الاتخاذ والسلب	٢٦٠	٪١٢,٢
-٥	التكرار في مهلة أو سرعة	١٤٤	٪٦,٨
-٦	الطلب والتصرف	١٤٨	٪٦,٩
-٧	الصيرورة	٧٨	٪٣,٧
-٨	الدخول والخروج	٤٣	٪٢
-٩	التجنّب والمقاربة	٤١	٪١,٩
-١٠	الحركة والسكون	١١٩	٪٥,٦
١١	البسط والزيادة	١١٦	٪٥,٤
-١٢	التجمع والتفرّق	٦٣	٪٢,٩
-١٣	الإخفاء والظهور	٦٢	٪٢,٩
-١٤	الاتصاف بأصل الشيء	٤٤	٪٢
-١٥	الاختيار	١٨	٪٠,٨

الملاحق

ملحق رقم (١)المطاوعة في صيغة(انفعل)

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
١	بتره	فانبتر	٢	بتّه	فانبت	٣	بتّه	فانبث
٤	بجسه	فانبجس	٥	براه	فانبرى	٦	بثقه	فانبثق
٧	بسطه	فانبسط	٨	بسّه	فانبس	٩	بلقه	فانبلق
١٠	بهره	فانبهر	١١	ثجره	فانثجر	١٢	ثجه	فانثج
١٣	ثرمه	فانثرم	١٤	ثعبه	فانثعب	١٥	ثقبه	فانثقب
١٦	ثلقه	فانثلق	١٧	ثلغه	فانثلغ	١٨	حتّه	فانحت
١٩	حجزه	فانحجز	٢٠	حدره	فانحدر	٢١	حصّه	فانحص
٢٢	حطمه	فانحطم	٢٣	حمله	فانحمل	٢٤	حمقه	فانحمق
٢٥	جبره	فانجبر	٢٦	جدله	فانجدل	٢٧	جعبه	فانجعب
٢٨	جذمه	فانجذم	٢٩	جلبه	فانجلب	٣٠	جلاه	فانجلى
٣١	خدعه	فانخدع	٣٢	خرطه	فانخرط	٣٣	خرقه	فانخرق
٣٤	خزعه	فانخزع	٣٥	خسفه	فانخسف	٣٦	خشّه	فانخش
٣٧	خفضه	فانخفض	٣٨	خلاه	فانخلى	٣٩	خضدته	فانخضد
٤٠	خمصه	فانخمص	٤١	خنقه	فانخنق	٤٢	دحقه	فاندحق
٤٣	دفعه	فاندفع	٤٤	دفقه	فاندفق	٤٥	دلعه	فاندلع
٤٦	داسه	فانداس	٤٧	دلّه	فاندل	٤٨	دمله	فاندمل
٤٩	زبقه	فانزبق	٥٠	زمّه	فانزم	٥١	زواه	فانزوى
٥٢	ساقها	فانساقت	٥٣	سجله	فانسجل	٥٤	سجحه	فانسجح
٥٥	سحله	فانسحل	٥٦	سطحه	فانسطح	٥٧	سفره	فانسفر
٥٨	سفكه	فانسفك	٥٩	سكبه	فانسكب	٦٠	سلخه	فانسلخ
٦١	سحبه	فانسحب	٦٢	سلعه	فانسلع	٦٣	سلّه	فانسل
٦٤	شرمه	فانشرم	٦٥	شجره	فانشجر	٦٦	شتّه	فانشتّ
٦٧	شعبه	فانشعب	٦٨	شابه	فانشاب	٦٩	شقّه	فانشق
٧٠	شواه	فانشوى	٧١	صدعه	فانصدع	٧٢	صرمه	فانصرم
٧٣	صاعه	فانصاع	٧٤	صفقه	فانصفق	٧٥	طفأه	فانطفأ
٧٦	طويته	فانطوى	٧٧	ضرجه	فانضرج	٧٨	غضفه	فانغضف
٧٩	غلّه	فانغل	٨٠	فججته	فانفجّ	٨١	فأيته	فانفى
٨٢	فلقه	فانفلق	٨٣	فكّه	فانفك	٨٤	فضجه	فانفضج

تابع الملحق رقم (١) المطاوعة في صيغة(انفعل)

٨٥	فضّه	فانفضّ	٨٦	فصله	فانفصل	٨٧	فصعه	فانفصع
٨٨	فرشه	فانفرش	٨٩	فرجه	فانفرج	٩٠	فتّه	فانفتّ
٩١	فتحه	فانفتح	٩٢	فتقه	فانفتق	٩٣	فتله	فانفتل
٩٤	قفعه	فانقفع	٩٥	قضعه	فانقضع	٩٦	قدته	فانقاد
٩٧	قرته	فانقار	٩٨	قسته	فانقاس	٩٩	قاضه	فانقاض
١٠٠	قشعه	فانقشع	١٠١	قدرته	فانقدر	١٠٢	قذفه	فانقذف
١٠٣	قسمه	فانقسم	١٠٤	قشره	فانقشر	١٠٥	قصده	فانقصد
١٠٦	قصمه	فانقصم	١٠٧	فصمه	فانفصم	١٠٨	قضبه	فانقضب
١٠٩	قابه	فانقاب	١١٠	قلبه	فانقلب	١١١	قلعه	فانقلع
١١٢	قمعه	فانقمع	١١٣	مغطه	فانمغط	١١٤	مزقه	فانمزق
١١٥	ماثه	فانماث	١١٦	محاه	فانمحى	١١٧	محقه	فانمحق
١١٨	مرطه	فامّرط	١١٩	هاله	فانهال	١٢٠	هبطه	فانهبط
١٢١	هاضه	فانهاض	١٢٢	همكه	فانهمك	١٢٣	هشمه	فانهشم
١٢٤	هتكه	فانهتك	١٢٥	هدمه	فانهدم	١٢٦	هدغه	فانهدغ
١٢٧	هدقه	فانهدق	١٢٨	هزّه	فانهز	١٢٩	هزعه	فانهزع
١٣٠	هكه	فانهك	١٣١	هصره	فانهصر	١٣٢	سطحه	فانسطح
١٣٣	سرحه	فانسرح	١٣٤	زرقه	فانزرق	١٣٥	حلبها	فانحلبت
١٣٦	حذقه	فانحذق	١٣٧	داله	فاندال	١٣٨	فصده	فانفصد
١٣٩	فضخه	فانفضخ	١٤٠	سجله	فانسجل	١٤١	سعبه	فانسعب
١٤٢	خرطه	فانخرط	١٤٣	ذرعه	فاندرع	١٤٤	زهقه	فانزهق
١٤٥	بتله	فانبتل	١٤٦	كمشه	فانكمش	١٤٧	فسحه	فانفسح
١٤٨	درأه	فاندرأ	١٤٩	دلقه	فاندلق	١٥٠	دفقه	فاندفق
١٥١	درعه	فاندرع	١٥٢	قرعه	فانقرع	١٥٣	بثقه	فانبثق
١٥٤	داصه	فانداص	١٥٥	خبزه	فانخبز	١٥٦	دثره	فاندثر
١٥٧	سبأه	فانسبأ	١٥٨	سأره	فانسأر	١٥٩	قوبه	فانقاب
١٦٠	غلفه	فانغلف	١٦١	فغره	فانفغر	١٦٢	براه	فانبرى

ملحق رقم (٢) المطاوعة في صيغة (افتعل)

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
١	بلّه	فابتل	٢	تلجه	فاتّلج	٣	جبره	فاجّتبر
٤	جنّه	فاجّنّث	٥	حرقه	فاحّترق	٦	حكأتها	فاحّتكأت
٧	حياه	فتحيا	٨	خنقه	فاختنق	٩	خلعه	فاخّتلع
١٠	ربقه	فارّتبق	١١	رتقه	فارّتتق	١٢	رسمه	فارّتسم
١٣	رعبه	فارتعب	١٤	رهزه	فارّتهز	١٥	سوّاه	فاستّوى
١٦	شبكه	فاشتبك	١٧	شدّه	فاشتد	١٨	شعله	فاشتعل
١٩	شواه	فاشّتوى	٢٠	شبّه	فاشتبه	٢١	طواه	فاطّوى
٢٢	ضأره	فاضطأر	٢٣	غبطه	فاغتبط	٢٤	غمّه	فاغتم
٢٥	غاضه	فاغتاض	٢٦	كواه	فاكتوى	٢٧	لحمه	فالتحم
٢٨	لدمه	فالتدم	٢٩	لوعه	فالتاع	٣٠	لامه	فالتام
٣١	لواه	فالتوى	٣٢	محقه	فامتحق	٣٣	مدّه	فامتد
٣٤	مزجه	فامتزج	٣٥	منعه	فامتنع	٣٦	مهشه	فامتهش
٣٧	محاه	فامتحى	٣٨	نأشه	فانتاش	٣٩	نتفه	فانتف
٤٠	نتره	فانذتر	٤١	نسقه	فانتسق	٤٢	نشعه	فانتشع
٤٣	نشغه	فانتشغ	٤٤	نعشه	فانتعش	٤٥	نفخه	فانتفخ
٤٦	نفعه	فانتفع	٤٧	نقصه	فانتقص	٤٨	نقله	فانتقل
٤٩	نكته	فانتكت	٥٠	نكثه	فانتكث	٥١	نكسه	فانتكس
٥٢	نهمه	فانتهم	٥٣	نهاه	فانتهى	٥٤	نحته	فانتحت
٥٥	نسبه	فانتسب	٥٦	نسجه	فانتسج	٥٧	نصاه	فانتصى
٥٨	نقضه	فانتقض	٥٩	مغطه	فامتغط	٦٠	قطّه	فاقتط
٦١	نظمه	فانتظم	٦٢	وزعه	فانتزع	٦٣	همه	فاهتم
٦٤	نهره	فانتهر	٦٥	رضضه	فارتض	٦٦	نقفه	فانتقف

ملحق رقم (٣) المطاوعة في صيغة (تفعّل)

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
١	أزّره	فتأزّر	٢٠	جوّره	فتجوّر	٣٨	درّجه	فتدرّج
٢	أسّاه	فتأسّى	٢١	جدّمه	فتجذم	٣٩	دقّقه	فتدفق
٣	ألبه	فتألب	٢٢	جرّعه	فتجرع	٤٠	رأسه	فترأس
٤	ألّفه	فتألف	٢٣	حذّره	فتحدر	٤١	زلّعه	فتزلع
٥	أجّجه	فتأجج	٢٤	حرّقه	فتحرّق	٤٢	روّعه	فتروع
٦	أوّده	فتأود	٢٥	حطّمه	فتحطّم	٤٣	دلّسه	فتدلّس
٧	أوّبه	فتأوب	٢٦	حفّله	فتحفل	٤٤	دلّله	فتدلل
٨	بسّطه	فتبسّط	٢٧	حمّله	فتحمّل	٤٥	دقّعه	فتدفع
٩	بجّسه	فتبجس	٢٨	حوّله	فتحوّل	٤٦	سجّحه	فتسجّح
١٠	بجّجه	فتبجج	٢٩	حيّره	فتحير	٤٧	سقّعه	فتسفع
١١	بتّكه	فتبتك	٣٠	حيّنه	فتحين	٤٨	سلّخه	فتسلّخ
١٢	بلّه	فتبلل	٣١	حذّره	فتحرّ	٤٩	سمّنه	فتسمن
١٣	تمّمه	فتتمم	٣٢	خذّره	فتخدر	٥٠	سمّاه	فتسمى
١٤	توّجه	فتتوج	٣٣	خرقه	فتخرّق	٥١	سوّره	فتسور
١٥	ثبّطه	فتثبط	٣٤	خلّقه	فتخلق	٥٢	شوّقه	فتشوق
١٦	ثقّبه	فتثقّب	٣٥	خفضّه	فتخفض	٥٣	شكّله	فتشكّل

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
١٨	جخّاه	فتجخا	٣٦	ركّبه	فتركّب	٥٤	شظّاه	فتشظى
١٩	جعّبه	فتجعّب	٣٧	روّعه	فتروع	٥٥	شعّله	فتشعّل
٥٦	شعّثه	فتشعث	٧١	طوّحه	فتطوح	٨٦	فرّجه	فتفرج
٥٧	شرّمه	فتشرّم	٧٢	طوّقه	فتطوق	٨٧	قلّصه	فتقلص
٥٨	شنّقه	فتشنّق	٧٣	غبّره	فتعبر	٨٨	منّعه	فتمتع
٥٩	صدّره	فتصدر	٧٤	غرّبه	فتغرب	٨٩	نبّهه	فتنبه
٦٠	صرّمه	فتصّم	٧٥	غطّاه	فتغطى	٩٠	نظّمه	فتنظم
٦١	صيّحه	فتصيح	٧٦	غيّظه	فتغيظ	٩١	ورّطه	فتورط
٦٢	صرّفه	فتصرف	٧٧	فتّته	فتفتت	٩٢	هوّره	فتهور
٦٣	صوّعه	فتصوع	٧٨	فتّحه	فتفتح	٩٣	هيّله	فتهيل
٦٤	ضرّجه	فتضرج	٧٩	فتّقه	فتفتق	٩٤	هدّمه	فتهدم
٦٥	ضمّده	فتضمد	٨٠	فرّقه	فتفرق	٩٥	هرّأه	فتهرأ
٦٦	ضمّنه	فتضمن	٨١	فرّاه	فتفرا	٩٦	هبّجه	فتهبج
٦٧	ضيّقه	فتضيق	٨٢	فطّره	فتفطر	٩٧	هتّكه	فتهتك
٦٨	ضيّفه	فتضيف	٨٣	فقّأه	فتقأ	٩٨	هزّعه	فتهزع
٦٩	طبّعه	فتطبع	٨٤	قلّعه	فتقلع	٩٠	ردّمه	فتردّم
٧٠	طبّقه	فتطبيق	٨٥	فلّقه	فتفلق	٩١	شننته	فتشنّن

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
٩٢	هكمتها	فتهكمت	٩٣	دفعه	فتدفع	٩٤	هرّعه	فتهرّع
٩٥	أريته	فتأرى	٩٦	شحطه	فتشحّط	٩٧	لواه	فتلوى
٩٨	زمّله	فتزمّل	٩٩	زأزه	فتزأز	١٠٠	برده	فتبرّد
١٠١	رداه	فتردّى	١٠٢	زقفته	فتزقف	١٠٣	سوّخه	فتسوخ
١٠٤	سوسه	فتسوّس	١٠٥	أطره	فتأطر	١٠٦	أوبه	فتأوب
١٠٧	سنته	فتسنّت	١٠٨	أثثته	فتاثّث	١٠٩	ضرمها	فتضرّمت
١١٠	فحشه	فتفحّش	١١١	حلقه	فتحلّق	١١٢	أمره	فتأمر
١١٣	سمّحه	فتسمّح	١١٤	أنّقه	فتأنق	١١٥	جزأه	فتجزّأ
١١٦	جوّظه	فتجوّظ	١١٧	رنّقه	فترنّق	١١٨	رنّمه	فترنّم
١١٩	حيّشها	فتحيّشت	١٢٠	خللته	فتخلّل	١٢١	خوله	فتخوّل

ملحق رقم (٤)المشاركة في صيغة(تفاعل)

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
١	بلي	تبالا	١٥	جذا	تجاذذ	٢٩	حك	تحاك
٢	بهش	تباهش	١٦	جزر	تجازر	٣٠	حلز	تحالز
٣	بهل	تباهل	١٧	جزى	تجازى	٣١	حلف	تحالف
٤	بدد	تبادد	١٨	حتن	تحاتن	٣٢	حفا	تحافى
٥	بدح	تبادح	١٩	حث	تحاث	٣٣	حمس	تحامس
٦	بلج	تبالج	٢٠	حجر	تحاجر	٣٤	حوز	تحاوز
٧	بلط	تبالط	٢١	حجا	تحاجا	٣٥	حوش	تحاوش
٨	بك	تباك	٢٢	حجز	تحاجز	٣٦	حصب	تحاصب
٩	جشع	تجاشع	٢٣	حدث	تحادث	٣٧	خرج	تخارج
١٠	جمع	تجامع	٢٤	حذى	تحاذى	٣٨	خسا	تخاسا
١١	جوب	تجاوب	٢٥	حرب	تحارب	٣٩	خصر	تخاصر
١٢	جثا	تجاث	٢٦	حزب	تحازب	٤٠	خصل	تخاصل
١٣	جدل	تجادل	٢٧	حشد	تحاشد	٤١	خصم	تخاصم
١٤	جذب	تجاذب	٢٨	حض	تحاض	٤٢	خطر	تخاطر

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
٤٣	خفت	تخافت	٦٠	ردأ	ترادأ	٧٧	زول	تزاول
٤٤	حوض	تحاوض	٦١	ردد	ترادد	٧٨	زيد	تزايد
٤٥	دين	تداين	٦٢	ردع	ترادع	٧٩	سجل	تساجل
٤٦	دعك	تداعك	٦٣	رسل	تراسل	٨٠	سما	تسامى
٤٧	دعا	تداعى	٦٤	رصّ	تراصّ	٨١	سنن	تسانن
٤٨	دنا	تدانا	٦٥	رصع	تراصع	٨٢	سوم	تساوم
٤٩	دغش	تداغش	٦٦	رصف	تراصف	٨٣	سيف	تسايف
٥٠	دكأ	تداءك	٦٧	رضخ	تراصخ	٨٤	سبب	تسابب
٥١	دفع	تدافع	٦٨	رطن	تراطن	٨٥	شنأ	تشانأ
٥٢	دلح	تدالح	٦٩	رفأ	ترافأ	٨٦	شحا	تشاحا
٥٣	دمح	تدامح	٧٠	رغى	تراغى	٨٧	شكس	تساكس
٥٤	دول	تداول	٧١	رمي	ترامى	٨٨	شرك	تشارك
٥٥	دمل	تدامل	٧٢	رمض	ترامض	٨٩	شبر	تشابر
٥٦	دوك	تداوك	٧٣	روغ	تراوغ	٩٠	شبه	تشابه
٥٧	ذمر	تذامر	٧٤	رنط	ترانط	٩١	شزر	تشازر
٥٨	رجز	تراجز	٧٥	زبن	تزابن	٩٢	شحب	تشاحب
٥٩	رجع	تراجع	٧٦	زحم	تزاحم	٩٣	شجر	تشاجر

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
٩٤	شحّ	تشاحّ	١١١	فقد	تفاقد	١٢٨	كمر	تكامر
٩٥	شخر	تشاجر	١١٢	فدى	تفادى	١٢٩	كود	تكاود
٩٦	صفن	تصافن	١١٣	فزر	تفازر	١٣٠	لحا	تلاحا
٩٧	صفا	تصافى	١١٤	فسح	تفاسح	١٣١	لها	تلاها
٩٨	صلح	تصالح	١١٥	فقس	تفاقس	١٣٢	لحق	تلاحق
٩٩	صرع	تصارع	١١٦	فوض	تفاوض	١٣٣	لوم	تلاوم
١٠٠	صحب	تصاحب	١١٧	قتل	تقاتل	١٣٤	لعن	تلاعن
١٠١	صفق	تصافق	١١٨	قدع	تقادع	١٣٥	فرا	تفارا
١٠٢	ضرب	تضارب	١١٩	قرع	تقارع	١٣٦	مسح	تماسح
١٠٣	ضغن	تضاغن	١٢٠	قبل	تقابل	١٣٧	مثل	تماثل
١٠٤	طبق	تطابق	١٢١	قرب	تقارب	١٣٨	مضّ	تماضّ
١٠٥	طعن	تطاعن	١٢٢	قسم	تقاسم	١٣٩	مس	تماس
١٠٦	طلع	تطالع	١٢٣	قصّ	تقاص	١٤٠	مكس	تماكس
١٠٧	ضأب	تضاءب	١٢٤	قود	تقاود	١٤١	نوب	تناوب
١٠٨	ظفر	تظافر	١٢٥	قوا	تقاوى	١٤٢	نجز	تناجز
١٠٩	فسد	تفاسد	١٢٦	كفأ	تكافأ	١٤٣	نحب	تناحب
١١٠	فقح	تفاقح	١٢٧	كلم	تكالم	١٤٤	نبز	تنابز

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
١٤٥	نزق	تنازق	١٦٠	نصف	تناصف	١٧١	وهق	تواهق
١٤٦	نطح	تناطح	١٥٨	نصب	تناصب	١٧٢	هيط	تهايط
١٤٧	نطق	تناطق	١٥٩	نصر	تناصر	١٧٣	هرش	تهارش
١٤٨	نبل	تنابل	١٦١	نصأ	تناصأ	١٧٤	هرط	تهارط
١٤٩	همش	تهامش	١٦٢	نفس	تنافس	١٧٥	هرج	تهارج
١٥٠	نشأ	تناشأ	١٦٣	نكد	تناكد	١٧٦	هيث	تهايث
١٥١	نجش	تناجش	١٦٤	نكف	تناكف	١٧٧	وزف	توازف
١٥٢	نحا	تناح	١٦٥	نهب	تناهب	١٧٨	ولد	توالد
١٥٣	نجل	تناجل	١٦٦	نهز	تنهاز	١٧٩	كول	تكاول
١٥٤	نزع	تنازع	١٦٧	نهى	تناهي	١٨٠	وهب	تواهب
١٥٥	نضل	تناضل	١٦٨	نيك	تنايك	١٨١	ودع	توادع
١٥٦	نسل	تناسل	١٦٩	هكل	تهاكل	١٨٢	وصي	تواصى
١٥٧	نشد	تناشد	١٧٠	هيج	تهايج	١٨٣	مثل	تماثل

ملحق رقم (٥) التكلف في صيغة (تفعل)

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
١	أثف	تأثّف	٢	حوج	تحوّج	٣	زلج	تزلّج
٤	سلج	تسلّج	٥	سمل	تسمّل	٦	درا	تدرّا
٧	فتح	تفتّح	٨	فضل	تفضّل	٩	دكل	تدكّل
١٠	طهم	تطهّم	١١	ضوك	تضوّك	١٢	وشغ	توشّغ
١٣	برأ	تبرّأ	١٤	طشا	تطشّا	١٥	دكل	تدكّل
١٦	دعب	تدعّب	١٧	فيا	تفيّأ	١٨	بدع	تبدّع
١٩	خلق	تخلّق	٢٠	أنق	تأنّق	٢١	فتك	قتفتّك
٢٢	فرد	تفرّد	٢٣	فوت	تفوّت	٢٤	طلي	تطلّى
٢٥	ظلا	تظلّى	٢٦	غنث	تغنّث	٢٧	أثث	تأثّث
٢٨	طول	تطوّل	٢٩	فضل	تفضّل	٣٠	ريش	تريّش
٣١	ربع	تربّع	٣٢	رجع	ترجّع	٣٣	زغم	تزغّم
٣٤	خلل	تخلّل	٣٥	خوض	تخوّض	٣٦	حدس	تحدّس
٣٧	ثأب	تثأب	٣٨	ضجع	تضجّع	٣٩	حبك	تحبّك
٤٠	حزم	تحزّم	٤١	حرز	تحرّز	٤٢	حشم	تحشّم
٤٣	ألم	تألم	٤٤	أوه	تأوّه	٤٥	وجد	توجّد
٤٦	وجع	توجّع	٤٧	أيي	تأيّي	٤٨	جوع	تجوّع
٤٩	غنم	تغنّم	٥٠	رزم	ترزّم	٥١	غنا	تغنّى
٥٢	بتل	تبتّل	٥٣	ثخن	تثخّن	٥٤	حفا	تحفّى
٥٥	شمّ	تشمّم	٥٦	نحب	تنحّب	٥٧	قوا	تقوى

ملحق رقم (٦) الاتخاذ في صيغة(افتعل)

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
١	حوط	احتوط	١٠	رضع	أرتضع	١٩	لقم	ألتقم
٢	حذا	احتذى	١١	سيف	أستاف	٢٠	محض	أمتحض
٣	حشا	احتشى	١٢	شذى	أشتذى	٢١	قنن	أقتنن
٤	حنك	أحتنك	١٣	غفف	أغتفف	٢٢	محض	أمتحض
٥	خمر	أختمر	١٤	فشل	أفتشل	٢٣	نعل	أنتعل
٦	ذخر	أدّخر	١٥	فرص	أفترش	٢٤	نبذ	أنتبذ
٧	دهن	أدّهن	١٦	فرش	أفترش	٢٥	نقع	أنتقع
٨	ردى	أرتدى	١٧	لغف	ألتغف	٢٦	نضح	أنتضح
٩	رتم	أرتمم	١٨	لحا	ألتحا	٢٧	نصف	أنتصف

ملحق رقم (٧) الأخذ في صيغة (افتعل)

الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة	الرقم	الفعل	الصيغة
١	رخص	أرتخص	١١	خزع	أختزع	٢١	نجب	أنتجب
٢	جلم	أجتلم	١٢	خلف	أختلف	٢٢	قرّ	أقترّ
٣	جحف	أجتحف	١٣	خضد	أختضد	٢٣	قطع	أقتطع
٤	حبل	أحتبل	١٤	مشق	أمتشق	٢٤	قلف	أقتلف
٥	حلب	أحتلب	١٥	فصع	أفتصع	٢٥	لهم	ألتهم
٦	خرس	أخترس	١٦	مشل	أمتشل	٢٦	لقم	ألتقم
٧	خرط	أخترط	١٧	نشف	أنتشف	٢٧	لمظ	التمظ
٨	خرف	أخترف	١٨	نصف	أنتصف	٢٨	لمأ	ألتمأ
٩	خرم	أخترم	١٩	نطل	أنتطل	٢٩	ضحا	أظطحا
١٠	خضر	أختضر	٢٠	نقش	أنتقش	٣٠	حفف	أحتفف

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الرقم المسلسل	الآيـــــــــة	رقم الآية	السورة	الصفحة
١-	أُولَئِكَ الَّذينَ نَتقبّل عَنْهُمْ أحْسَنَ ما عَمِلوا ونَتَجاوَزُ عن سَيِّئاتِهم في أصْحاب الجنَّةِ وعْدَ الصِّدق الذي كانُوا يُوعدُون	١٦	الأحقاف	١٢٣
٢-	فَتَقبّلَها رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَ أنبتَها نَبَاتاً حَسَناً	٣٧	آل عمران	١٢٣
٣-	وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد	٥٢	سبأ	١٢٣
٤-	يَتَجَرَّعُهُ ولا يكادُ يُسيغُهُ	١٧	إبراهيم	١٣٣
٥-	فلولا إذ جاءَهُمْ بأسُنا تَضرَّعُوا ولكنْ قَسَتْ قُلُوبُهم وزيَّن لهم الشيطانُ ما كانُوا يعْمَلون	٣٤	الأنعام	١٧٨
٦-	ولا تَبَرّجْنَ تَبَرُّج الجَاهِلِيَّة الأولى	٣	الأحزاب	٢١٥
٧-	تَجَلّى رَبُّكَ للجَبَلِ	١٤٣	الأعراف	٢٠٤
٨-	تَدْعُونَه تَضَرُّعاً وخفْيَة	٦٣	الأنعام	٢٠٤
٩-	فأُولئِك تَحرَّوا رُشْداً	١٤	الجن	١٥٥
١٠-	فتَيَمَمُوا صَعِيداً طيِّباً فامْسَحُوا بوجُوهِكم وأيْدِيكم إنَّ اللهَ كان عفوا غفورا	٤٣	النساء	١٥٤
١١-	وهلْ أتَاكَ نبأ الخصم إذ تسوَّرَ المحرابَ	٢١	ص	١٣٤

الراء				
١١-	أسكران ابن المراغة	متساكرا	الفرز دق	١٠٩
١٢-	إذا بعدوا	المتنظر	عروة بن الورد	١٣٧
١٣	قف بالديار	صاغر	الكميت	١٧٨
١٤-	جمالية تغتلي	الهجيرا	الأعشى	١٩٢
١٥-	وما صحبتي	يعيرها	كثيّر عزة	١٤٩
السين				
١٦-	ألم ترى أن الجون	يتأيس	المتلمّس	٧٠
الصاد				
١٧-	ويأكلن	نميص	أمرؤ القيس	١٩١
العين				
١٨-	بني مالك	تفقعا	جرير	١٨٢
١٩-	تناذرها الراقون	تراجع	النابغة الذبياني	٨٧
٢٠-	عسفت اعتسافا	تصوع	ذو الرمة	٢٠٠
الفـــاء				
٢١-	وجدت الثرى	المتضيف	الفرزدق	١٣٤

فهرس الأبيات الشعرية

الرقم	أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
	الهمزة			
١-	فتأوّت له قراضبة	ألقاء	الحارث بن حلّزة	١٩٧
	الباء			
٢-	وبالشمائل من جلان	منزرب	ذو الرمة	١٦٦
٣-	رجن بحيث	ذبابا	الأخطل	٢٠٠
٤-	ألم تعلم	اجتلابا	جرير	١٤٧
٥-	تدنو فتبدي	العناكيب	جرير	٢٠٣
	الدال			
٦-	لا تقذفني	بالرفد	النابغة الذبياني	٩٢-١٧٧
٧-	تأطرن	المسرهد	عمر بن أبي ربيعة	١٧٧
٨-	وقد أرسلوا	القواعد	أبوذؤيب	٢٠٦
٩-	تضيّقته يوما	قائدا	الأعشى	١٠٥
١٠-	إلا لمثلك	الأقد	النابغة الذبياني	٢٠٩

٢٢-	رفعن حوايا	المنمّق	أمرؤ القيس	١١٥
٢٣-	فما أنا	يتدفق	الأعشى	١٠٤
٢٤-	فذاك لم يعجز	يتأبق	الأعشى	٢٠٢
	اللام			
٢٥-	أو نهته	أجتمل	لبيد	١١٤
٢٦-	سوى أن ترى	النغل	ذوالرمة	١٥١
	الميـــم			
٢٧-	سعى ساعيا	بالدم	زهير بن أبي سلمى	٧٠
٢٨-	تداركتما	منشم	زهير بن أبي سلمى	٨٥
٢٩-	مسائل	تتظلّم	كثيّر عزة	١٠٥
٣٠-	والعين ساكنة	بهاما	لبيد	١٥٩
	النـــون			
٣١-	ومن عجب	تتأممينا	الكميت	١١٦
٣٢-	ولقد تسقطتني	ضنينا	جرير	١٣٤

فهرس الأعلام

١-	إبراهيم السامرائي	١٠
٢-	أحمد سليمان الشريف	١٠
٣-	أبو إسحاق إبراهيم بن هرمة	٨١
٤-	أبو الفتح عثمان بن جني	٤-٢٨-٣٣-٤٣
٥-	أثير الدين محمد بن يوسف (أبوحيان)	٨
٦-	أحمد الحملاوي	٩-١٩
٧-	الأخطل : أبو مالك ، غِياث بن الصّلت	٢٠٠
٨-	الأعشى : ميمون بن قيس بن جندل بن	١٠٥-١٩٢-١٠٤-٢٠٢
٩-	بكر بن محمد المازني	٢
١٠-	امرؤ القيس بن حجر الكندي	١٩١-١١٥
١١-	جرير : جرير بن عطية الخطفي	١٤٧-٢٠٣-١٨٢-١٣٤
١٢-	جلال الدين السيوطي	٣٦
١٣-	جمال الدين عبدالله بن يوسف(ابن هشام)	٢٩
١٤-	الحارث بن حلزة اليشكري	١٩٧
١٥-	أبوالحسن أحمد بن فارس	١٨

١٦-	خديجة الحديثي	١٠
١٧-	الخليل بن أحمد	١٨-٢٥
١٨-	ذو الرمة :هو غيلان بن عقبة بن نهيس.	١٥١-٢٠٠-١٦٦
١٩-	رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذي	٧-١٩-٧٥-٧٧-٢٤-١٠٧-١١٠-٩٥-٩٦-١٠١-١١٢-١٤٤-
٢٠-	زهير بن أبي سلمى	٧٠-٨٥
٢١-	عبدالله بن مسلم بن قتيبة	٣-٤١-٩٨-١١٣
٢٢-	عبدالله العقيلي المصري (ابن عقيل)	٣٤
٢٣-	عبدالله بن محمد القرطبي	٥١
٢٤-	عثمان بن عمر بن أبي بكر يونس (ابن الحاجب)	٧
٢٥-	عُروة بن الورد العبسي	١٣٧
٢٦-	عمر بن أبي ربيعة القرشي	١٧٧
٢٧-	عمرو بن عثمان قنبر (سيبويه)	١-٥٦- ٥٩-٥٧-٦٠-٧٦-٨٢-٥٧-١٠١-٣١
٢٨-	علي بن أسماعيل النحوي (ابن سيدة)	٥-٥٥-١٣٠-١٣١-١٣٩-
٢٩-	علي بن محمد الحضرمي الاشبيلي(ابن عصفور)	٦-٢٥-٢٧
٣٠-	فخر الدين الرازي	٥١
٣١-	الفرزدق : هو همام بن غالب بن صعصعة	١٠٩-١٣٤

٣٢-	كُثيِّر عزّة : هو كثير بن عبدا لرحمن بن الأسود	١٠٥-١٤٩
٣٣-	الكميت بن زيد الأسدي	١١٦-١٧٨
٣٤-	لبيد بن ربيعة العامري	١١٤-١٥٩
٣٥-	المتلمّس : جرير بن عبدا لمسيح بن عبدالله بن يزد	٧٠
٣٦-	محب الدين أبو الفيض (الزبيدي)	٥٠
٣٧-	محمد حسن الطبطبائي	٥١
٣٨-	محمد بن يزيد عبدالأكبر (المبرد)	٤
٣٩-	محمد بن عمر(بن القوطية)	٤
٤٠-	محمد عبد الخالق عضيمة	٩-١٠-٧٤-١١٤-١٩-١٤٠-١٣١-١١٦-٧٧
٤١-	محمود بن عمر الزمخشري	٦-٥١
٤٢-	محيي الدين عبد الحميد	٩٩
٤٣-	موفق الدين يعيش بن يعيش	٦-٤٦-٦١-٦٧
٤٤-	موضي حميد السبيعي	١١
٤٥-	النابغة الذبياني : زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر	٩٢-١٧٧-٢٠٩-٨٧
٤٦	يعقوب بن اسحاق بن السكيت	٢

فهرس المحتويات

إهداء	
شكر وتقدير	
المقدمة	أ
التمهيد	١
الفصل الأول	١٧
المبحث الأول	١٧
البنية والصيغة	١٨
البنية والمادة	٢٢
الصيغة الصرفية والبنية	٢٨
المبحث الثاني	٣٣
الزيادة وأثرها في المعنى	٣٣
الفصل الثاني	٤٥
دلالة الحدث في الصبغ الثلاثية المزيدة بحرفين	٤٧
المبحث الأول : المطاوعة	٥٠
المبحث الثاني : المشاركة	٨١
المبحث الثالث : التكلف والتظاهر	٩٤
المبحث الرابع : الاتخاذ والسلب	١١١
المبحث الخامس : التكرار في مهلة أو سرعة	١٢٩

المبحث السادس : الطلب والتصرف	١٤٣
المبحث السابع : الصيرورة	١٥٧
المبحث الثامن : الدخول والخروج	١٦٥
المبحث التاسع : التجنب والمقاربة	١٧٠
المبحث العاشر : الحركة والسكون	١٧٦
المبحث الحادي عشر : البسط و الزيادة	١٨٦
المبحث الثاني عشر: التجمع والتفرق	١٩٥
المبحث الثالث عشر : الإختفاء والظهور	٢٠١
المبحث الرابع عشر: الاتصاف بأصل الشيء	٢٠٧
المبحث الخامس عشر : الاختيار	٢١١
الخاتمة والنتائج	٢١٤
الجداول والإحصائيات	٢٢٢
الملاحق	٢٣١
الفهارس	٢٤٥
فهرس الآيات القرآنية	٢٤٦
فهرس الأبيات الشعرية	٢٤٧
فهرس الأعلام	٢٥٠
فهرس المحتويات	٢٥٣
المراجع	٢٥٥

المراجع

١ـ **القرآن الكريم**

٢ـ **الاستراباذي :** الإمام رضى الدين(ت ٦٨٨هـ)
شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق وضبط : الأساتذة محمد نور الدين وآخرون ، القسم الأول ، الجزء الأول ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، د ت .

٣ـ **الأخفش :** أبو الحسن سعيد بن مسعدة
معاني القرآن ، تحقيق : هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م .

٤ـ **الأخطل :** **ديوان الأخطل**، شرح راجي الأسمر ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ،١٩٩٤.

٥ـ **الأسمر :** راجي
المعجم المفصل في علم الصرف ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م .

٦ـ **الأعشى :** **ديوان الأعشى** ، الشركة اللبنانية للكتاب،المطبعة التعاونية، ١٩٦٨.

٧- امرؤ القيس : **ديوان امرؤ القيس**
تحقيق محمد أبو الفضل. دار المعارف ، القاهرة، الطبعة الأولى،١٩٥٨ .

٨- **الأندلسي :** أثير الدين محمد بن يوسف بن حيان(٧٤٥هـ)
ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وتعليق مصطفى النماس،الطبعة الأولى،مطبعة النسر الذهبي ،١٩٨٤

٩- **الأيوبي : ياسين.**
معجم شعراء لسان العرب ، بيروت ، دار العلم للملايين، ١٩٨٠.

١٠- **برجشترا : سر:**
التطور النحوي للغة العربية ، تحقيق رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .

١١- **البستاني :** بطرس .
محيط المحيط ، د ت .

١٢- **البغدادي :** عبد القادر
خزانة الأدب ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، ١٣٤٧هـ

١٣- **ترزي :** فؤاد حنا .
الاشتقاق ، مطبع دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٨م .

١٤- **التهناوي :** محمد علي الفاروقي
كشاف اصطلاحات الفنون ، جمعية البنجال الآسيوية،كلكته، ١٨٦٢.

١٥- **الجرجاني :** عبد القاهر
المفتاح في التصريف ، تحقيق د. توفيق الحمد ، مؤسسة

الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م .

١٦ـ **جرير** : جرير

دار بيروت للطباعة والنشر ،بيروت، بيروت ،١٩٩١.

١٧ـ **الجمحي** : محمد بن سلاّم

طبقات فحول الشعراء ،تحقيق محمود محمد شاكر ، الطبعة الثانية، القاهرة ،١٩٣٧ .

١٨ـ **ابن جني** : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ).

الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٢ م .

١٩ـ ٢ـ **المنصف في شرح كتاب التصريف الملوكي للمازني**،تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الطبعة الأولى،مطبعة الحلبي، القاهرة ،١٩٥٤.

٢٠ـ **الجواليقي** : أبو منصور موهوب بن أحمد

التكملة فيما تلحن منه العامة ، ليبزج ، ١٨٧٥م.

٢١ـ **حجازي** : د. محمود فهمي .

علم اللغة العربية – مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، د ت .

٢٢ـ **الحديثي** : خديجة .

أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، منشورات مكتبة النهضة ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م .

٢٣ **حسان** : د. تمام .

١ـ **الأصول** ، دار الثقافة ، المغرب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١

هـ - ١٩٨١م .

٢٤- ٢- **اللغة العربية معناها ومبناها** ، عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م .

٢٥- **حسن** : عباس .
النحو الوافي ، دار المعارف، الطبعة الرابعة ، القاهرة، ١٩٧م

٢٦- **حلواني** : محمد خير حلواني.
لمغني الجديد في علم الصرف ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان ، د ت .

٢٧- **حماسة** : د. محمد عبداللطيف.
ظاهرة الاعلال والابدال بين القدماء والمحدثين ، مجلة مجمع اللغة العربية ١٩٨٠م / ج ١٦ .

٢٨- **الحملاوي** : الشيخ أحمد .
شذا العرف في فن الصرف ، شرحه وصححه وأعد فهارسه د . حسني عبد الجليل يوسف ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩هـ

٢٩- **الرازي** : فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر
التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للنشر ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٣٠- **الزبيدى** : محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني
تاج العروس ، منشورات دار الحياة ، د ت .

٣١- زركلي : خير الدين.
الأعلام، دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية، ١٩٨٠.

٣٢- زكريا : د. ميشال .
الأمثلة المتعددة للتحويلات في العربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦م

٣٣- الزمخشرى : أبو القاسم جار الله محمود ، عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)
الكشاف ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، د ت .

٣٤ السبيعي : موضي بنت حميد .
المعاني الصرفية للفعل الثلاثي المزيد بحرفين ، رسالة دكتوراه، إشراف الأستاذ الدكتور : محمد إبراهيم البنا ، جامعة أم القرى ، مخطوطة .

٣٥- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن المصري
المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل الفكر للنشر والتوزيع ، بيروت ، د ت .

٣٦- ٢- **همع الهوامع** ، تحقيق وشرح : د. عبدا لعال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، د ت .

٣٧- ٣- **الأشباه والنظائر** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م .

٣٨- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق(ت ٢٤٤هـ)
بن السكيت : **إصلاح المنطق** ، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون،دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، د ت .

٣٩- **ابن سيده :** أبو الحسن على بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي(ت ٤٥٨ هـ) **المخصص**، الطبعة الأولى ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق، مصر ، ١٣٢٠ هـ .

٤٠- **ابن عصفور :** أبو الحسن علي بن م}من الحضرمي الإشبيلي(ت٦٦٩هـ) **الممتع في التصريف** ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، حلب ، ١٩٧٠م .

٤١- **ابن عقيل :** عبد الله العقيلي المصري بهاء الدين **شرح ألفية ابن مالك** ، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة العشرون ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .

٤٢- **عمر** بن أبي ربيعة **ديوان عمر بن أبى ربيعة** ، شرح وتقديم فايزمحمد ، دار الكتاب العربي،بيروت ، الطبعة الثانية ،١٩٩٦.

٤٣- **ابن فارس :** أبوالحسن أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق وضبط : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ -١٩٩١م .

٤٤- ٢- **مجمل اللغة** ، دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٤٥- **الفراهيدي** : أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد
كتاب العين،تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر،ووزارة الثقافة والإعلام،الجمهورية العراقية، ١٩٨١.

٤٦- **فروخ** : **عمر.**
تاريخ الأدب العربي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى، ١٩٥٦.

٤٧- **ابن قتيبة** : ١- أبو محمد بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ)
أدب الكاتب ، شرح وضبط : الأستاذ علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت لبنان ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٨- ٢- **الشعراء والشعراء** ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، القاهر ، دار المعارف، الطبعة الثانية ، ١٩٦٧ .

٤٩- **ابن منظور** : أبو الفضل جمال الدين(ت ٧١١هـ)
لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م .

٥٠- **ابن النديم** : أبو الفرج محمد بن إسحاق
الفهرست ،المطبعة الرحمانية ،القاهرة ،١٩٦٩.

٥١ـ **ابن هشام** : جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، د ت .

٥٢ـ **ابن يعيش** : موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي(ت ٦٤٣هـ)
شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر ، د ت .

٥٣ـ **سيبويه** : أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر(١٨٠هـ) .
الكتاب ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٥٤ـ **السامرائي** : د. إبراهيم .
الفعل زمانه وأبنيته ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠م .

٥٥ـ **الصبان** : أبو العرفان محمد بن علي
حاشية الصبان على شرح الأشموني ، مطبعة الحلبي، القاهرة، د ت .

٥٦ـ **الطبرسي** : الشيخ أبو على الفضل بن الحسن
مجمع البيان في تفسير القرآن ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، د ت .

٥٧ـ **الطبطبائي** : السيد محمد حسن
الميزان في تفسير القرآن ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م .

٥٨ـ **عضيمة** : محمد عبدالخالق .

دراسات لاسلوب القرآن الكريم ، القسم الثاني ، دار الحديث ، د ت .

٥٩ـ ٢- **المغني في تصريف الأفعال** ، مطبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ م .

٦٠ـ **عبد التواب** : د. رمضان.

التطور اللغوي – مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ودار الرفاعي بالرياض ، د ت .

٦١ـ د. رمضان.

المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض ، الطبعة الأولى ،١٤٠٣هـ ١٩٨٢م .

٦٢ـ **عبد الحميد** : الشيخ محمد محي الدين .

التكملة لشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، مكتبة التراث ، القاهرة ، د ت .

٦٣ـ **عبد الحميد** : عبد الحميد السيد .

تصريف الأفعال ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م .

٦٤ـ **عبدالرحمن** : د. عفيف.

معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي ، دار المناهل للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، بيروت، لبنان ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٦٥- علي : ناصر حسين .
الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقا ودلالة ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، ١٧٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٦٦- الفارابي : محسن مهدي
كتاب الحروف ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٠م .

٦٧- الفراهيدي : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد
معجم كتاب العين ، تحقيق د.مهدي المخزومي – د. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، الطبعة الثانية ، ١٣١٠هـ .

٦٨ القرطبي : عبد الله بن محمد بن أحمد الأنصاري
الجامع لأحكام القرآن ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ،لبنان ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٩- القزويني : الخطيب .
التلخيص في علوم البلاغة ، بشرح عبدالرحمن البرقوقي ، المكتبة التجارية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٣٢م.

٧٠- كثير : عزة
ديوان كثير عزة، شرح ، وتحقيق رحاب عكاوي ، دار الفكر العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ،١٩٩٦.

٧١- اللبدي : د . محمد سمير نجيب .
معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، دار الفرقان ، عمان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٧٢- **المسدي** : د. عبد السلام .
التفكير اللساني في الحضارة العربية ، الدار العربية للكتاب ، الجمهورية العربية التونسية ، ١٩٨٦ .

٧٣- **المراغي** : أحمد مصطفى ومحمد العلي ، **تهذيب التوضيح** ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، د ت .

٧٤- **المهيري** : عبد القادر ، **رأي في بنية الكلمة** ، مجلة الموقف الأدبي ، العددان ١٣٥- ١٣٦ ، تموز- آب ١٩٨٢ م .

٧٥- **مجلة مجمع اللغة العربية الملكي** ، الجزء الأول ، أكتوبر ، ١٩٣٤ ـ ١٩٣٥ ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، مصر .

٧٦- **مجلة مجمع اللغة العربية الملكي** ، مجموعة القرارات العلمية

٧٧- **هريدي** : د. أحمد عبد المجيد .
مقدمة تحقيق نزهة الطرف في علم الصرف ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٧٨- **يعقوب** : د. أميل وبسام بركة.
قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م .